من التراث الشلعي

تجلّـإمامتدرعيدِغدير

[The Manifestation of Imamate On Al-Ghadeer's Day :ترجمه $^{\mathcal{S}}$

به قلم:

مَرجَعِ عاليقَدْرِ جَهانِ تَشَيُّع، پَرچَمدارِ دِفاع از حَريمِ أهل بيت اللهِ عَلَيْهُ حضرت علامه عقق آيت الله شيخ محمّد جَميل حَمُّود عامِلي المُؤلِكُ

مترجم:

خادمهي حضرت فاطمهي زهراء عليهل زهراء سادات هاشمى

طبع اول (عربی) / ۱۴۱۵ هـ ق / ۱۹۹۴ م / بیروت - لبنان مرکز العترة الطاهرقل الله للدراسات و البحوث

طبع دوم (انگلیسی) / ۱۴۲۴ هـ ق / ۲۰۰۴ م / بیروت - لبنان ترجمه از عربی به انگلیسی: فاضل ارجمند یعقوب محمَّد حَمُّود عامِلی AL-`UTRA CENTER FOR STUDIES AND RESEARCHES

طبع سوم (فارسی) / ۱۴۳۶ هـ ق / ۲۰۱۵ م / قم مقدّسه – ایران ترجمه از انگلیسی به فارسی: زهراء سادات هاشمی مرکز سیّدتنا رقیّة بنت الحسین این الله الله الله و البحوث

اهدائی از طرف:

مركزسيّدتنارقيّةبنتالحسين اليَّلِي للدراسات والبحوث باهمكاري: مركز العترة الطاهرة اليَّلِيُ للدراسات والبحوث

﴿ بِسَمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَانِ ٱلرَّحِيمِ ﴾

«استعانت می جویم به نامِ خداوندی که سزاوارِ پَرستِش است و مُستَجمِعِ جمیعِ صفاتِ کَهال است و رحمان است به رحمت هایِ عام نسبتِ به جمیعِ خلق و رحیم است به رحمت هایِ خاص نسبت به مؤمنان در دنیا و آخرت».

﴿ اَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْخِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْخَسَنَةِ وَجَدِلْهُم بِالَّتِي هِي أَخْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُو أَعْلَمُ وَجَدِلْهُم بِالَّتِي هِي أَخْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُو أَعْلَمُ بِاللَّهُ مَتَدِينَ هِي الْحَمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُو أَعْلَمُ بِاللَّمُ هَتَدِينَ هِي وَهُو أَعْلَمُ بِاللَّمُ هَتَدِينَ هِي وَهُو الْمَلْ عَن سَبِيلِهِ وَهُو أَعْلَمُ بِاللَّمُ هَتَدِينَ هِ وَهُ وَاللَّمَ وَلَمُ وَلَمُ وَلِي اللَّهُ وَاللَّمَ وَاللَّمُ وَاللَّمَ وَاللَّمُ وَاللَّمَ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمَ وَاللَّمَ وَاللَّمُ وَاللَّمَ وَاللَّمَ وَاللَّمَ وَاللَّمَ وَاللَّمَ وَاللَّمَ وَاللَّمُ وَالْمُوالِقُلُمُ وَاللَّمُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَالْمُوالِمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَاللَّمُ وَالْمُوالِمُ اللَّمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ وَالْمُوالِمُ ا

قال محمّد بن عليّ بن محمّد بن جعفر بن دقّاق: حدّثني الشيخان الفقيهان: أبو الحسن محمّد بن أحمد بن الحسن بن شاذان وأبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي الله الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي إليه قال: أخبرنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الأسترآباذيّ الخطيب إليه ، قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار –وكانا من الشيعة الإماميّة –، قالا: ...

قال الإمام التيالد: قال العالم موسى بن جعفر الليِّيالا:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ لَمَّا أَوْقَفَ أَمِيرَ اللَّوْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلِيَّ اللهِ اللهِ عَلَيْ اللهِ عَلَيْهِ اللهُ عَرُوفَ، ثُمَّ قَالَ: ...

أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ وَأَوْلَى بِهِ، فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَأَوْلَى بِهِ...».

«همانا زمانی که رسول خدات را زمانی که امیر مؤمنان علی بن ابی طالب ایاتیالیم را در روز غدیر در آن موقف مشهور و معروف نگه داشتند، فرمودند: ...

آگاه باشید! پسهرکسکه من مولی و سزاوار تراز خودشبه او هستر ، پس این علی مولای او و سزاوار تراز خودش به او هست ...»

[تفسير الإمام الحسن العسكري التالإ، ص٢٢٣، ح٦٩]

يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ رَحِمُهُ اللهُ فِي الدَّارَيْنِ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْفَقِيهُ أَبُو النَّجْمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَابِ بْنِ عِيسَى الرَّانِيُّ بِالرَّيِّ بِالرَّيِّ فِي دَرْبِ زَامَهْرَانَ فِي مَسْجِدِ الْغَرْبِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي صَفَرٍ سَنَةَ عَشَرَةٍ وَ خَسْمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدُ النَّيْشَابُورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَرَ الْفَقِيهُ المُعْرُوفُ بِالنَّاطِقِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَّدُ النَّاطِقِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَدَ النَّيْشَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ الْحُقِّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ فِي دَارِهِ بِبَعْدَادَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّاصِرُ الْحُقِّ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهَ بَنْ مُعْوِيةً وَ وَالْمَالُولِيَّ مُعَلِّيْهِ الْمُعَلِّ مُحَمَّدُ النَّيْبُورِيُّ أَلَى اللَّهُ مُعَلِّ اللهُ عَبْ اللهُ عَلَى اللَّهُ اللهُ اللهُ الْمُولِيَةُ ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّاللَّهُ عَلَيْهِ ، قَالَ:

«لَوِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَّمَّا خَلَقَ اللهُ النَّارَ»

[بشارة المصطّفي لشيعة المرتضى عليهم وعلى آلهم السلام، ص٨٦]

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْقُمِّيُ الْفَقِيهُ إِلَيْهُ: حَدَّثَنَا أَهْدُ بْنُ الْحُسَنِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهْنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهُمَٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهُمَٰ بْنُ بَحْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهُمَٰ بْنُ بَحْرٍ الْفَرَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهُمَٰ بْنُ بَحْرٍ الْأَهْوَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَهْوَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَهْوَاذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَنُ بْنُ بِلَالٍ،

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَالِيلِيَّالِي ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ بُنِ أَبِي طَالِبِ النَّالِيُّ مَنْ النَّبِيِّ مَا النَّبِي مَا النَّبِي مَا النَّبِي مَا النَّبِي مَا النَّبِي مَا النَّبِي مَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللِّهُ اللَّهُ اللللْلِي الللْلِيَلِيلِي اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُولِي اللللْمُعَلِمُ الللللْمُ اللَّ

عَنْ جَبْرَئِيلَ، عَنْ مِيكَائِيلَ، عَنْ إِسْرَافِيلَ،

عَنِ اللَّوْحِ، عَنِ الْقَلَمِ، قَالَ:

يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ:

«وَلَايَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي»

خداوندتباركوتعالىمىفرمايند:

«ولايت على بن ابى طالب قلعه ي مستحكم من است، پس هركس كه داخل در قلعه ي من بشو داز عذابِ من در امان است».

[عيون أخبار الرضا التِيلاِ، ج٣، ص٢٤٧]

[١] بِنَا اهْتَدَيْتُمْ فِي الظَّلْمَاءِ وَ تَسَنَّمْتُمُ ذُرْوَةَ الْعَلْيَاءَ وَ بِنَا انْفَجَرْتُمْ عَنِ السِّرَادِ وُقِرَ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهِ الْوَاعِيَةَ وَ كَيْفَ يُرَاعِي النَّبَأَةَ مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّيْحَةُ \.

در تاریکی های شدید گمراهی به کمك ما هدایت یافتید، و به اوج برتری رسیدید، و از شب تاریك در آمدید. گران باد، گوشی که ندای نصیحت را نشنود، و آن که آوای بلند، گوشش را کر نموده چگونه صدای ملایم مرا بشنود؟!

[۲] مَا شَكَكُتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرِيتُهُ ... الْيَوْمَ تَوَاقَفْنَا عَلَى سَبِيلِ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَنْ وَثِقَ بَهَاءٍ لَمْ يَظْمَأْ لَا.

از زمانی که حقّ را به من نهایاندند در آن تردید ننمودم ... امروز ما و شها بر سر دو راهی حق و باطلیم [ما حقّیم و شها باطل]. کسی که اطمینان به وجود آب دارد تشنه نمی ماند.

[٣] أَيُّهَا النَّاسُ! أَعِينُونِي عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَ ايْمُ اللهِ لَأُنْصِفَنَّ المُظْلُومَ مِنْ ظَالِمِهِ وَ لَأَفُودَنَّ الظَّالِمِ بِخِزَامَتِهِ حَتَّى أُورِدَهُ مَنْهَلَ الْحُقِّ وَ إِنْ كَانَ كَارِهاً".

ای مردم! مرا در راه سرکوبی نفس سرکش خود یاری کنید، به خدا قسم داد ستمدیده را از ستمکار می گیرم، و افسار ستمکار را می کشم تا به آبشخور حقّ وارد سازم گر چه به آن میل نداشته باشد.

[۴] أَيَّتُهَا النَّفُوسُ المُخْتَلِفَةُ! وَ الْقُلُوبُ المُتَشَتَّةُ! الشَّاهِدَةُ أَبْدَانُهُمْ وَ الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُكُمْ أَظْأَرُكُمْ عَلَى الْحُقِّ وَ أَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ الْمِعْزَى مِنْ وَعْوَعَةِ الْأَسَدِ! '.

١. بحار الأنوار، ج٣٢، ص٢٣٧، ح١٩٠ به نقل از نهج البلاغة، ص٥١، خطبه ٤

٢. بحار الأنوار، ج٣٦، ص٢٣٧، ذيل ح١٩٠ به نقل از نهج البلاغة، ص٥١، خطبه ٢

٣. بحار الأنوار، ج٣٢، ص٤٩، ح٣٣ به نقل از نهج البلاغة، ص١٩٤، خطبه ١٣٤

ای نفوس گوناگون، و دلهای پراکنده، ای کسانی که بدنهاتان حاضر، و عقولتان از شما پنهان است، شما را به سوی حق می کشانم و شما همچون رمیدن بزغاله از غرّش شیر رم می کنید!

[۵] اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ وَ لَا الْتِهَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الْخُطَامِ وَ لَكِنْ لِنَرِدَ الْمُعَالِمَ مِنْ دِينِكَ وَ نُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ فَيَأْمَنَ الْمُظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُقَامَ المُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ وَ سَمِعَ وَ المُظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُقَامَ المُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ وَ سَمِعَ وَ المُظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَ تُقَامَ المُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ اللَّهُمَّ إِنِي أَوَّلُ مَنْ أَنَابَ وَ سَمِعَ وَ أَجَابَ لَمْ يَسْبِقْنِي إِلَّا رَسُولُ اللهَ عَلَيْهِ إِللَّاسَلَاةِ .

خدایا تو می دانی که آنچه انجام دادیم نه برای رغبت به قدرت بود، و نه برای زیاده خواهی از مال بی ارزش دنیا، بلکه برای آن بود که نشانه های دینت را به جایش باز گردانیم، و برنامه اصلاح را در شهرهایت آشکار کنیم، تا بندگان ستم کشیده ات ایمنی یابند، و حدود معطّل شده ات برپا شود. بار خدایا، من اوّلین کسی هستم که به تو دل داده، و امرت را شنیده و پاسخ گفته ام، احدی در نهاز جز رسول الله عنامه الله بر من پیشی نگرفت.

[8] لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي وَ وَ اللهِ لَأُسْلِمَنَّ مَا سَلِمَتْ أَمُورُ اللَّسُلِمِينَ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً الْتِهَاساً لِأَجْرِ ذَلِكَ وَ فَضْلِهِ وَ أَمُورُ اللَّسُلِمِينَ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا جَوْرٌ إِلَّا عَلَيَّ خَاصَّةً الْتِهَاساً لِأَجْرِ ذَلِكَ وَ فَضْلِهِ وَ زَبْرِجِهِ ...
زُهْداً فِيهَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وَ زَبْرِجِهِ ...

١. بحار الأنوار، ج٣٤، ص١١٠، ح٩٤٩ به نقل از نهج البلاغة، ص١٨٨، خطبه ١٣١

٢. بحار الأنوار، ج٣٤، ص١١١، ح٩٤٩ به نقل از نهج البلاغة، ص١٨٩، خطبه ١٣١

٣. بحار الأنوار، ج ٢٩، ص ٢١٢، ح ٢٧ به نقل از نهج البلاغة، ص ١٠٢، خطبه ٧٤

شیا می دانید که من به خلافت از دیگران شایسته ترم، و به خدا قسم [به آنچه کردید] گردن می نهم تا وقتی که امور مسلمین سالم بهاند، و ستمی در برنامه امّت جز بر من روی ندهد؛ [و من این ستم را تحمّل می کنم] به امید پاداش و فضل آن، و روی گردانی از زر و زیور دنیا که شما نسبت به آن دچار رقابت شده اید.

[٧] أَلَا وَ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ، وَ اسْتَجْلَبَ جَلَبَهُ، لِيَعُودَ الجُوْرُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَ يَرْجِعَ الْبَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ، وَ الله مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَراً وَ لَا جَعَلُوا بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ نَصِفاً '.

آگاه باشید که شیطان گروهش را برانگیخته، و ارتش خود را از هر سو گرد آورده، تا ستمگری به محلّش، و باطل به جایش برگردد. به خدا قسم آنان ناشایسته ای از من ندیدند، و بین من و خودشان انصاف ندادند.

[٨] يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَ لَا رِجَالَ! ... لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَ لَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً وَ اللهِ جَرَّتْ نَدَماً وَ أَعْقَبَتْ سَدَماً قَاتَلَكُمُ اللهُ لَقَدْ مَلأَثُمْ قَلْبِي قَيْحاً وَ شَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظاً وَ جَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التَّهْهَام أَنْفَاساً وَ أَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِصْيَانِ وَ الْخِذْلَانِ '.

ای نامردان مرد نها! ... ای کاش شها را ندیده بودم و نمی شناختم. به خدا قسم حاصل شناختن شها پشیهانی و غم و غصّه است. خدا شها را بکشد، که دلم را پر از خون کردید، و سینه ام را مالامال خشم نمودید، و پی در پی جرعه اندوه به کامم ریختید، و تدبیرم را به نافرمانی و ترك یاری تباه کردید.

١. بحار الأنوار، ج٣٦، ص٥٣، ح٣٩ به نقل از نهج البلاغة، ص٣٩، خطبه ٢٢

٢. بحار الأنوار، ج٣٣، ص٥٥، ح ٩٣١ به نقل از نهج البلاغة، ص٧٠، خطبه ٢٧

[9] كَأَنَّكُمْ مِنَ المُوْتِ فِي غَمْرَةٍ وَ مِنَ الدُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ يُرْتَجُ عَلَيْكُمْ حَوَارِي فَتَعْمَهُونَ وَ كَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوسَةٌ فَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ مَا أَنْتُمْ لِي بِثِقَةٍ سَجِيسَ اللَّيَالِي وَ مَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يُمَالُ بِكُمْ وَ لَا زَوَافِرُ عِزِّ يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ ... وَ اللهِ المُتَخَاذِلُونَ وَ ايْمُ اللهِ إِنِي لَأَظُنُّ أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يُمَالُ بِكُمْ وَ لَا زَوَافِرُ عِزِّ يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ ... وَ اللهِ المُتَخَاذِلُونَ وَ ايْمُ اللهِ إِنِي لَأَظُنُ بِكُمْ أَنْ لَوْ حَمِسَ الْوَعَى وَاسْتَحَرَّ المُوْتُ قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الرَّأْسِ لا .

گویی به سختی جان کندن دچار شده، و در بیهوشی غفلت فرو رفته اید، به طوری که راه گفت و شنودتان با من بسته می شود و در پاسخ من دچار سر گردانی می شوید، گویی دلتان گرفتار اختلال شده و عقلتان از کار افتاده است. هیچ گاه برای من مردم مطمئنی نیستید، و پشتوانه قابل توجّهی نمی باشید، و یاران توانمندی نیستید که به شها نیاز افتد... به خدا قسم شکست خوردند آنان که با یکدیگر همراهی نکردند. سوگند به خدا گهانم در حقّ شها این است که اگر جنگ شدّت گیرد، و تنور مرگ گرم شود، شها مانند جدا شدن سر از بدن، از یسر ابو طالب جدا شوید.

[١٠] فَإِنْ أَطَعْتُمُ ونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ عَلَى سَبِيلِ الجُنَّةِ وَ إِنْ كَانَ ذَا مَشَقَّةِ شَدِيدَةٍ وَ مَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ \.

اگر از من پیروی کنید - چنانچه خدا بخواهد- شرا را به بهشت خواهم بردگر چه راهی است دشوار و همراه با تلخی.

حضرتمو لاى متقيان اميرمؤ منان امام على بن ابي طالب التلايم

۱. بحار الأنوار، ج۷۴، ص۳۳۳، ح۲۲ به نقل از نهج البلاغة، ص۷۸، خطبه ۳۴

٢. بحار الأنوار، ج٣٢، ص٢٤٠، ح١٩١ به نقل از نهج البلاغة، ص٢١٨، خطبه ١٥٥

بيانيّه ي دفترِ علّامه شيخ محمّد جَميل مَمُّود عامِلي ﴿ وَاللَّهُ بِهِ مناسبتِ عيدِ غديرِ خُمّ:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ ﴾

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛

در مناسبتِ سالروزِ بزرگِ روزِ نورانيِ «غدير» از امامِ بزرگوار، مولا حضرتِ حجّتِ منتظر القائم المهدي الله و أرواحنا فداه عاجزانه طلبِ دعا و لُطف و رحمت داريم.

بر مؤمنینِ دوستدارِ اهل بیتِ عصمت و طهارت سلام الله و صلواته علیهم أجمعین لازم است که در این روزِ غَمبار، امامِ زمانهان مَهدیِ منتظر او ارواحنا فداه را به یاد داشته باشند، چراکه او امامِ ولایت است و غدیر روزِ اوست.

شادی نمودن و خوشحالی کردن در این روز اصلاً شایسته نیست در حالی که مولایهان غمگین و حَزین است، پس بر مؤمنین لازم است که در این روزِ نورانی به امورِ ناشایستی همچون: «سرود خوانی، آواز، سرودهایِ پاپ، کف زنی، آهنگ، موسیقی و...» که از نشانه های معروفِ فاسقان است – و متأسفانه امروزه در بینِ شیعیان معمولی و عُرفی شده است – نپردازند.

مؤمنین باید در روزِ غدیر به امامانِ هدایت سلام الله و صلواته علیهم أجمعین تأسّی و اقتداء کنند، آری، ائمّه یِ هُدی سلام الله و صلواته علیهم أجمعین در روزِ غدیر در حالتِ حزن و اندوه بودند و برای اثباتِ این مطلب همین بس که خواندنِ دعایِ ندبه در چهار

عیدِ: «فطر، قربان، جمعه و غدیرِ نورانی» مستحب است، و کسی که به این دعایِ شریف بنگرد، فرازهایِ غَمبار و حَزینِ آن را به وُضُوح می بیند، پس بر مؤمنین امری لازم است که در روزِ غدیر در فرازهایِ دُعایِ ندبه تدبُّر کنند و بیاندیشند، زیرا براستی که آن یاد آوری است برایِ کسی که گوش فرا دهد و حاضر به فهمیدن باشد...

به ویژه که مؤمن در دعای ندبه گفتار امام سلام الله و صلواته علیه را می خواند که فرمود: «فَعَلَی الاطائِبِ مِنْ اَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیًّ صَلَّی الله عَلَیْهِما وَ اَلِهِما فَلْیَبْكِ که فرمود: «فَعَلَی الاطائِبِ مِنْ اَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیًّ صَلَّی الله عَلَیْهما وَ الْمِعْرُخِ الصّارِخُونَ، الْباکُونَ، وَ لِیْطُهمْ فَلْتَذْرِفِ الدُّمُوعُ، وَ لْیَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَ یَضِجَّ الضّاجُّونَ، وَ یَعِجَّ الْعاجُّون - پس [شیعیان] باید بر پاکانِ اهلِ بیتِ رسول الله و امیرِ مؤمنان که درود خدا بر آنان و خاندانشان باد گریه کنند، و بر آن مظلومانِ عالمَ نُدبه و فَعَان کنند، و برایِ مثلِ آن بزرگواران اشک ها از دیدگان ببارند، و فریاد زنندگان فریادها سَر بدهند، و ناله کنندگان ضجّه ها و شیوَن ها از دِل بَرکِشَند»...

اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظَالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ

مكتب المرجع الديني آية الله العلاّمة المحقّق الشيخ محمّد جميل حمّود العاملي النَّظِكَ

«در عيدِ غَديرِ خُم شاد باشيم يا محزون باشيم؟!»

به قلم: فرزندِ برومندِ مرجعيَّتِ عاليقدر، مُلّا على رضا محمّد حَمُّود عامِلى دام حفظها ﴿بِسُمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ ﴾

مولای ما حضرت صاحب العصر و الزمان و روحي و أرواح العالمين لتراب قدميه الفداء -زمانی که در روز غدير محزون ديده شدند؛ روز غديری که عيد بزرگ ناميده می شود- از سبب ناراحتی و گريه اش در اين روز -در حالی که اين روز، روز ولیّ خدا علیّ بن ابی طالب الیّ است- فرمودند: «[چگونه] شاد باشم، در حالی که حقّان را در دستِ غير از خودمان می بينيم؟! است.

و خداوند متعال جلّ جلاله و عَظُمَ شأنه در آیاتِ محکمه از قرآن کریم می فرماید: ﴿ خدا شادی کنندگان را دوست نمی دارد کم .

و مولاى ما حضرتِ بقيّة الله الأعظم صاحب الزمان ال جَدّه ي طاهره اش حضرت فاطمه ي زهراء عليه الله چنين مي فرمايد:

۱. یک قرینه یِ خارجیّه بر صحّتِ این روایت می تواند روایتِ مرویّه در "الکافی، ج٤، ص١٦٩، ح٢" به سندِ موثّقِ کالصحیح - کها اینکه مجلسی اوّل این در لوامع صاحبقرانی، ج٥، ص٢٦١ می فرماید - از عبد الله بن دینار از امام ابو جعفر محمّد باقر این اشد که آن حضرت فرمودند: «ای عبد الله! هیچ عیدِ قربان و هیچ عیدِ فطری برای مسلمین نیست مگر اینکه در آن برایِ آل محمّد تجدیدِ خُزن می شود،» راوی می گوید پرسیدم: «و این برای چست؟» حضرت فرمودند: «برای آنکه آن ها [یعنی: آل الله علیهم افضل صلوات الله] حقّ خودشان را در دستِ غیر از خودشان می بینند».

٢. سورة القصص (٢٨)، الآية ٧٦، براي تفسير اين آيه و فهم معناي آن خواهشمند است به تفاسير روائي
 شيعه -همچون: البرهان في تفسير القرآن، كنز الدقائق و بحر الغرائب، نور الثقلين و...- مراجعه نهائيد.

۱. این بیتِ شعرِ مبارک را علّامه سیّد باقر هندی از متوفّای ۱۳۲۹ هـق) نقل می کنند، که ما آن را از حاشیه ی عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآیات و الأخبار و الأقوال، تالیف شیخ عبدالله بین نور الله بحرانی بیش، ج۱۱، ص۷۹۵ و کتاب الهجوم علی بیت فاطمة بین تألیف عبدالزهراء مهدی، ص۸۰۸ نقل می کنیم: حکایت شده است از علّامه سیّد باقر بین علّامه سیّد محمّد هندی بیش متوفّای سال ۱۳۲۹ هـق که ایشان در شیب عید غدیر خمّ در عالم رؤیا حضرتِ صاحب الأمری را محزون و نالان می بینند، پس به آن حضرت می گویند: ای آقای من، چه شده است؟ چرا من شها را در این روز محزون می بینیم؟ در حالی که مردم در شادی و سرور هستند به جهتِ عید غدیر؟! پس آن حضرت بایلا فرمودند:

لا تــــراني اتخــــذت لا و علاهـــا بعــد بيــت الأحــزان بيــت سرور پس سيّد باقر هندي پائي زماني كه از عالم رؤيا خارج مي شود، قصيده ای در احوالاتِ غدير و آنچه بـر حضرتِ زهراعيا پيلا بعد از پدرِ گرامي اش پائيلي روا داشتند به نظم در مي آورد، و اين بيت را نيـز در ضمن آن مي آورد، و اين قصيده محفوظ و مشهور است، كه ما تمام آن را در زير مي آوريم:

ك ل غدر وقول افك وزور فتبصر تبصر هداك إلى الحق فتبصر تبصر هداك إلى الحق ليس تعمى العيون لكنها تعمى يوم أوحى الجليل يأمر طه حط رحل السرى على غير ماء شم بلغهم والا في المغتمة والا في المختق أقم المرتضى اماماً على الخلق فرقى آخذاً بكف على في

هو فرع عن جحد نص الغدير فلسيس الأعمى به كالبصير فلسيس الأعمى به كالبصدور القلوب التي انطوت في الصدور وهو سار ان مر بترك المسير وكلا في الفلا وحرر الهجير وحياً عن اللطيف الخبير ونسوراً يجلو وجيى الديجور منبراً كان من حدوج وكور

غيب الله رشدهم من حضور الامر بعدي ووارثي ووزيري ____ الله في جميـــع الأمـــور عـــة والغــدر مضــمر في الصـدور منـــه لله ريـــب الــــدهور وخـــافو اعو اقـــ التـــاخر جاء به والوصى خلف الظهور وهـــو إذ ذاك لـــيس بــالمقبور إلى بيعــــة الأثـــيم الكفــور بالنار أرادوا اطفاله ذاك النور المسار ما حال ضلعها المكسور وما بال قرطها المنشور مـــن عـــلي ذاك الابي الغيـــور فاضحى يقاد قود البعير في ذيــــل بردهـــا المجـــرور وحنيين اذاب صيم الصيخور أولا شكو إلى السميع البصير بارز الكفر ليسيس بالمستور مشل ما ضاع قبرها في القبور

ودعيا والمسلا حضور جميعياً هـو مـولي لكـل مـن كنـت مـولا فأجابوا بألسن تظهر الطا بايعوه وبعدها طلبوا البيعة اسر عوا حين غاب احمد للغدر نبذوا العهد والكتاب وما خالفوا كلاما به جاء طه عددلوا عن أبي الهدداة الميامين لست تدري لم احرقوا الباب لست تدري ما صدر فاطم ما ما سقوط الجنين ما حمرة العين دخلوا الدار وهي حسري بمرأى واستداروا بغياً على أسد الله والبتـول الزهـراء في اثـرهم تعثـر بــــــأنين أورى القلــــوب ضرامــــاً ودعستهم خلسوا ابسن عمسي عليسا ما رعوها بل روعوها ومروا بعض هذا يريك ممن تصولي كيف حق البتول ضاع عناداً و امام حجّت بن الحسن المنتظر المنتفر المنتفر

پس امام زمان در حال حُزن و درد و بی تابی از طولانی بودن زمانِ حیاتش می باشد.. تا آنجا که از بی تابی از مصبیت ها و غُصّه و اندوهگینیِ شدید ممات را بر حیات ترجیح می دهد، همانگونه که در زیارتِ ناحیّه یِ مقدّسه آمده است .

ق ابلواحقه اللبين بتزوير وروواء من محمد خسراً لم وروواء سن محمد خسرة والسيف وعلى يسرى ويسمع والسيف قيدت وصية مسن أخيه افصراً يا صاحب الامر والخطب كمم مصاب يطول فيه بياني كيف من بعد حمرة العين منها فابك وازفر لها فان عداها وكاني بسه يقول ويبكي وكاني بسه يقول ويبكي الم ناني اتخاذت لا وعلاها فمتى يا ابن فاطم تنشر الطا فتسدارك منا بقايان نفسوس

وهال عندهم سوى التزوير يسك فيه محمد بخبير وهيف والباع غير قصير ملته ما لسيس بالمقدور ملته ما ليس بالمقدور جليل يدنيب قلب الصبور قليل يا المهر في الزمان القصير يا ابن طه تهني بطرف قرير منعوها من البكا والزور ودم عنزير ودم عنزير ودم عنزير ودم المرور بعد بيت الأحزان بيت السرور غير غير الخبيت قبل يوم النشور قدر في قرير والجبت قبل يوم النشور قدر في قرير والجبت قبل يوم النشور قبير في قل المدور قبير في المناهور في المناهور

مراجعه كنيد به: موسوعة أدب المحنة، السيِّد محمَّد علي الحلو، ص ٢٩٢، رقم ٥٣ . ١. اشاره به فرازي از زيارتِ شريفه ي ناحيّه ي مقدّسه مي باشد. بنابراین بر مؤمنین و مؤمنات اظهارِ حزن -به جهت هائی که می آید- لازم می آید:

۱) مؤاسات و همدردی با مولا و امام زمانهان حجّت بن الحسن و روحی لها الفداء در حزن و دردهای قلب آن حضرت نمودن.

۲) گریه کردن و محزون بودن بر نفسِ گنه کارمان که سوءِ اعمالمان حجابی میان
 ما و امام زمانهان و مانعی از ظهورِ آن حضرت روحی له الفداء شده است.

۳) اقتداء به مولایهان حضرت حجّت بن الحسن الهِیَالِیم به همراهِ اقامه ی مجلس ماتم و ذکرِ مصیبتِ اهلِ بیت عصمت و طهارت الهٔ یک در این ایّام که در روایات از آن به مناسبتی برای تجدیدِ خُزن های آل الله علیهم افضل صلوات الله یاد شده است.

عذرِ برادرتان على رضا را براى اين كلامش بپذيريد...

و لکن این کلام همچون آن است که مولای ما امیرِ مؤمنان امام علی التیلاِ فرمودند: «این آتش درونی بود که شعله کشید سپس فرو نشست! ۲».

و از تمامی شم ا-در خلوت ها و شب زنده داری ها و وقتِ سحر - التماس دعا داره. برادرتان علی رضا

١. در آنجا كه مى فرمايد: (فَلَأَنْدُبَنَكَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً وَ لَأَبْكِيَنَ لَكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً حَسْرَةً عَلَيْكَ وَ تَأَسُّفاً عَلَى مَا دَهَاكَ وَ تَلَهُّفاً حَتَى أَمُوتَ بلَوْعَةِ المُصَابِ وَ غُصَّةِ الإِكْتِيَابِ».

٢. مراجعه كنيد به: معاني الأخبار، ص٣٦٢ -در اواخر خطبه ي شقشقيّه-.

پيشگفتار مسئول مركز رقيّة بنت الحسين التيكال للدراسات و البحوث :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ ﴾

الحمد لله ربّ العالمين، بارئ الخلائق أجمعين، مُبير الظالمين، ناصر المستضعفين المحرومين، مُذلّ المتكبّرين، قاصم شوكة المعتلّين بسيف القائم المهديّ روحي لتراب نعليه الفداء، و الصلاة على المبعوث رحمةً للعالمين رسول الله محمّد، و المبعوث نقمةً على المنافقين و المشركين حيدر الكرّار أمير المؤمنين، و الآل من عترته الغرّ الميامين، و أخصّ بالسلام و التحيّة و الإكرام مولاتنا وليّة الله الكبرى و حجّته على العوالم أجمعين قرّة عين الرسول و بضعته المصفّاة البتول فاطمة سيّدة النساء، لعن الله ظالميهم و ظالمي شيعتهم و منكري فضائلهم و معاجزهم و كراماتهم و ظُلاماتهم و جاحدي إمامتهم و غاصبي حقوقهم و مبغضيهم و مبغضي شيعتهم من الأوّلين و الآخرين إلى أمامتهم و غاصبي حقوقهم و مبغضيهم و مبغضي شيعتهم من الأوّلين و الآخرين إلى الله تعالى من الطالبين بثأرها مع حفيدها القائم المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف، اللَّهم اجعل اختيارنا تحت اختياره، و أوصِل ثارنا بثاره، و أرنا وجهه الميمون في الحياة و بعد المنون، فإنّه قرّة العيون، و منار الأفئدة و العقول، و العن مَن ناواه، و استأصِل مَنْ عاداه، و ابتر عُمْر مَن أراد به و بشيعته كيداً، إنّك مجيب الميوات موصلةً بالصلاة على الآل بحقّ الصفوة من خلقك محمّد و عترته الميامين.

١. حجّت الإسلام والمسلمين حاج شيخ على عزيز پوريان بروجردي دام ظلّه.

و امّا بعد:

گواهی می دهم که خداوند با اعلام خلافت و امامت امیر مؤمنان امام علی النالا در غدر خم توسط برادرش حضرت رسول الله کالله دین خود را به اکهال رسانید.

سلام بر تو اى برادر رسول الله علين الله علين!

سلام بر تو اي اميرِ مؤمنان! و اى مولاي متّقيان! كه مُحييِ قلوبِ خاكيانِ افلاك نشين و فخرِ كرّوبيانِ آسهان ها هستى!

در این پیشگفتار می خواهیم از عید غدیر خُم بگوئیم، از آن چشمه یِ جوشان و زُلالِ معرفت که تا ابد می جوشَد و کام تشنگانِ معارفِ ناب را سیراب می کند.

غدیر نه اینکه برکه ای باشد؛ اقیانوسی است که عَرضِ آن از وسعتِ بهشتِ جاویدِ خدا فراخ تر است.

در این اقیانوسِ بی کران صورتِ هزارانْ هزار خورشید می درخشد؛ ولی انوارِ شکافنده یِ آنان نتوانسته است عُمقِ آن اقیانوسِ عظیم را درنَوَردَد.

غدیر ظاهری دارد و باطنی:

ظاهرِ آن اعلامِ خلافت و امامتِ بلا فصلِ امیرِ مؤمنان امام علی الیالاِ از جانبِ خداوند متعال توسطِ پسر عمو و برادرت رسولِ خدار الله است؛ و امّا باطنِ این اقیانوس بی کران ما نمی دانیم و خدا و رسولش الله می دانند!

در غدیر خم در سال آخر عُمْرِ با برکتِ برادرت حضرتِ رسول گرامیِ اسلام عَلَيْوَاللهُ، او به مردمان با صدای بلند اعلام کرد:

در همین مشهدِ شَریف و موضعِ مَنیف اعلام و اعیان هر سفید پوست و سیاه پوست و مسلمان و مؤمنِ موحد نمایم به آنکه علی بن ابی طالب المیتاها

برادر و وصى من و ولى و خليفه و امام انسان ها و جنّيان است بعد از من و او را در نزد من منزله هارون است در نزد موسى التّياها .

و پیامبرِ رحمت عَلَیْه که دلسوز و خیرخواهِ عالمیان است ندا سَر داد و فریاد کشید:

هر كس من مولاي او هستم اين على مولاي اوستً.

و باز تكرار فرمود -تا در آن جمع صد هزار نفره مردم آويزه ي گوش كنند-:

ای مردم! علی از من است و من از علی ،

ای مردم! من و علی از یک درختیم و مردمان از درختان دیگر ،

ای مردم! اگر بر امامت علی توافق کنید هر گز به هلاکت در نیافتید $^{\circ}$ ،

ای مردم! علی همیشه با حقّ است و حقّ همیشه با علی است ،

ای مردم! پس از من علی بن ابی طالب داناترین فرد امّت است V ،

ای مردم! دوستی علی گناهان را فرو می خورد؛ همچنان که آتش هیزم را^،

ای مردم! من سرای حکمت هستم و علی دَرِ آن'،

۱. ترجمه و شرح احتجاج، على اكبر غفّارى، ج١، ص٢٢١؛ الإحتجاج، شيخ طبرسى، ج١، ص٥٩٥
 ٢. مراجعه كنيد به: حديثِ شريفِ غدير، كه سنداً و متناً متواتر است، در نزد فريقين.

٣. صحيح البخاري، ج٥، ص٨٥؛ المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، ج٣، ص١٢٠

٤. تاريخ مدينة دمشق، إبن عساكر، ج٢٢، ص٤٥؛ ينابيع المودّة لذوي القربي، القندوزي، ج١، ص٢٥

٥. المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، ج٣، ص٧٠؛ كنز العُيّال، الهندي، ج١١، ص٤١٢

٦. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج١٤، ص٣٢٢، ح٣٤٢؛ المعيار و الموازنة، أبو جعفر الإسكافي، ص٣٥٠

٧. كنز العُمَّال، الهندي، ج١١، ص٤١٤، ح٣٢٩٧٧؛ ينابيع المودّة لذوي القربي، ج١١، ص٢١٤، ح٢٧

٨. الرياض النضرة في مناقب العشرة، المحبّ الطبري، ج٣، ص١٩٠؛ كنز العُيّال، الهندي، ج١١، ص٤٢١

ای مردم! همانا علی از گوشت من است و خون او از خون من^۲،
ای مردم! علی برای من مانند سر من است برای پیکرم^۳،
ای مردم! علی و پیروان او همان رستگاران در روز رستاخیزند^۱،
ای مردم! هرکس علی را بیازارد من را آزرده است^۵،
ای مردم سرلوحه ی کارنامه ی مؤمن دوستی علی بن ابی طالب است^۲.

و همچنین فرمود:

هر کس دوست دارد که زندگانی او چون زندگانی من باشد و مرگ او نیز چون مرگ من، و در بهشت خداوند که سرای جاوید است، ساکن شود پس باید علی را به ولایت برگزیند و از امامان بعد از او که از خاندان من و طینت من می باشند، پیروی کند؛ زیرا خداوند فهم و علم مرا رزق آنان نموده است؛ و وای بر تکذیب کنندگان مقام آنان، که حقّ مرا درباره ی خاندانم رعایت نکنند که از شفاعت من در روز قیامت بی بهره اند.

غدير تجلّي گاه اراده ي خداوند حكيم است!

ا. الجامع الصغير، السيوطي، ج١، ص٢١٥، ح٢٠٢؛ فيض القدير، المناوي، ج٣، ص ٤٠٠ ح٢٧٠٠
 كنز العُمّال، الهندي، ج١١، ص ٤٠٠، ح٣٢٩٣؛ تاريخ مدينة دمشق، إبن عساكر، ج٢٢، ص٢٢ هـ. كنز العُمّال، الهندي، ج١١، ص٤٠٠، ح٢١٩١٣
 ١٠ الجامع الصغير، السيوطي، ج٢، ص١٧٧، ج١٥٩٥؛ كنز العُمّال، الهندي، ج١١، ص٤٠، ح١١٣٩
 ينابيع المودّة لذوي القربي، القندوزي، ج٢، ص٧٧، ح٧٤؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٤٩٠، ح١١٣٩
 ينابيع المودّة لذوي القربي، القندوزي، ج٢، ص٧٧، ح٧٤؛ شواهد التنزيل، ج٢، ص٢٤٠، ح٢٩٠٠
 المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص١٢٢؛ مجمع الزائد و منبع الفوائد، الميثمي، ج٩، ص١٢٩
 الجامع الصغير، السيوطي، ج٢، ص١٨٢، ح٣٥٣٤؛ كنز العُمّال، الهندي، ج١١، ص٤٠١، ص٤٠٠ م٠٠٠
 كنز العُمّال، الهندي، ج٢١، ص٣٠، ص٢٨١، ح٣٤٤؛ شرح نهج البلاغة، إبن أبي الحديد، ج٩، ص١٧٠

خداوند متعال اراده نمود که امیرِ مؤمنان علی التیلاِ جانشینی رسولِ خدا عَلَیْها و امامِ خداوند حکیم به خلائق شَود که او به هر کس بخواهد عزّت و شرف می دهد و خداوند حکیم به امیرِ مؤمنان علی التیلاِ شرف و عزّتِ بی کران عنایت فرمود چرا که امیرِ مؤمنان علی التیلاِ محبوبِ او و محبوبِ رسولِ خدا عَلیْها بود.

امیر مؤمنان امام علی النالا پیشگام در اسلام و فاتحِ تمامِ قُلّه های ارزش های الهی بود، آن حضرت النالا عابدترین بود، و با رشادت ترین و ایثارگرترین بعد از برادرش رسولِ خدا آلی الله به بود، در صحنه های نبرد که بسیاری از ترسِ جانشان می گریختند و رسولِ خدا آلی الله را در میانِ خِیلِ عظیمِ دشمنان رها می کردند او شیر خدا! یک قدم هم به عقب برنگشت و می غرید و یکه و تنها فوج فوج کافران را به خاک و خون می کشید و جانِ رسولِ خدا آلی الله را حفظ می نمود.

آرى!

اسلام مديونِ فداكارى هاى مولاي متّقيان اميرِ مؤمنان امام على النَّالِا است كه با رشادت هايش آن را حفظ نمود.

عجبا از روزگار! همان کسانی که پسر عمویش رسولِ گرامیِ اسلام عَلَیْ را در میانِ دشمنانْ رها نمودند و خود از ترس پا به فرار گذاشتند ، بعد از شهادتِ وِی خود را صاحب کهالات و مقامات می دیدند!!

١. درباره ي فرار كردنِ غاصبينِ خلافت از غزواتِ رسول الله عَلَيْشِيَّةٍ به منابعِ ذيل مراجعه شود:

[•] كنز العُمَّال، الهندي، ج٢، ص٣٧٦، ح٢٩١٤

جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، ج٤، ص١٩٣٠

الدر المنثور في التفسير بالمأثور، السيوطي، ج٢، ص٨٨

عجبا! آن موقع شجاعتشان گُل کرد و برایِ استحکامِ پایه های خلافتِ غاصبانه یِ خود به خانه یِ امیرِ مؤمنان امام علی النیلا و سیّدة النساء فاطمة الزهراعیالیلا هجوم آوردند و به آتش کشیدند و حُرمتِ رسولِ خداعی الله و را در زیر پای گُذاشتند !

درباره ی هجوم منافقان به خانه ی سیّده یِ زنانِ هر دو جهان حضرتِ فاطمه زهراعظیه و سوزاندن دَر و سِقط کردنِ جنین و شکستن استخوانِ پهلو به منابع ذیل مراجعه شود:

- ✓ انساب الأشراف تأليف بلاذري، ج١، ص٥٨٤
- ✓ مروج الذهب، ج٣، ص٧٧، كه از الأخبار تأليف نوفلي نقل كرده
- ✓ شرح نهج البلاغة تأليف: إبن أبى الحديد، ج٠٢، ص١٤٧ و ج٢، ص٥٧ و ج٤،
 ص١١ و ج٤، ص١٩٣، كه از مسعودى و أحمد بن عبد العزيز بغدادى در السقيفة و فدك و از استادش أبو جعفر نقيب نقل كرده
 - ✓ تاریخ یعقوبی، ج۲، ص۲۴ و ص۱۲۶
 - ✓ تاریخ طبری، ج۲، ص۳۵۳ و ج۳، ص۱۰۱
 - ✓ كنز العيّال، ج١، ص٥٣٧ و ج٥، ص٤٥١، ح١٤١٣٨
 - ✓ مسند فاطمة على تأليف سيوطى، ص٣٥ و ص٧٧
 - ✓ جامع الأحاديث، ج١٣، ص١٠٠
 - ✓ الإستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٣، ص٩٧٥
 - ✓ نهاية الأرب، ج١٩، ص٢٠
 - ✓ إزالة الخفاء تأليف شاه ولى الله دهلوى، ج٢، ص٢٩ و ص١٧٩
 - ✓ قرة العينين تأليف شاه ولى الله دهلوى، ص٧٧٨
 - ✓ المصنّف تأليف إبن أبي شيبة، ج٧، ص ٤٣٢، ح٣٧٠٤٥
 - ✓ تاريخ الدولة الأمويّة تأليف دكتر قُطب، ج١، ص٢١١ و ج٢، ص٢٣٣ و ص٢٣٥

- ✓ العقد الفريد تأليف إبن عبد ربّه، ج٢، ص٢٢٢ و ج٥، ص٢١
 - ✓ الغُرر تأليف إبن خترابة، ص١٤٣
 - √ المختصر في اخبار البشر تأليف أبو الفداء، ج١، ص١٥٤
- ✓ الملل و النحل تأليف شهرستاني، ج۱، ص۵۷، تحت عنوان «النّظّاميّة و ما يعتقد به النّظّام»
 - ✓ منهاج السنة تأليف إبن تيميّة، ج٢، ص٢٢٠
 - ✓ الإمامة و السيّاسة تأليف إبن قتيبة دينورى، ج١، ص١٧
 - ✓ التحفة الإثنا عشريّة تأليف دهلوي، ص ۴۶۴
 - ✓ المواعظ و الإعتبار تأليف مقريزي، ج٢، ص٣٤٥
 - ✓ الوافی بالوفیات تألیف صفدی، ج۶، ص۱۷، در شرح نظام
 - ✓ ميزان الإعتدال تأليف حافظ ذهبي، ج١، ص١٣٩
 - ✓ تاريخ الإسلام تأليف حافظ ذهبي، ج٣، ص١١٧
 - ✓ سِير أعلام النبلاء، ج١٥، ص٥٧٨، هنگام ياد از أحمد بن محمد بن السرى بن يحيى
 - ✓ لسان الميزان تأليف إبن حجر عسقلاني، ج١، ص٢٥٨،
- ✓ روضة المناظر في أخبار الأوائل و الأواخر، تأليف: أبو الوليد محمد بن شحنة، در
 حاشيه ي كتاب الكامل تأليف إبن أثير، ج١١، ص١١٣
 - ✓ التنبيه و الرد تأليف أبو الحسين ملطى شافعى، ص٢٥
 - ✓ أعلام النساء تأليف عُمَر رضا كحالة، ج٢، ص١١٢
 - ✓ الأموال تأليف أبو عبيدة، ص٣١ و ص١٧٤
 - ✓ الإمام على تأليف عبد الفتّاح عبد المقصود، ج١، ص٢٥٤
 - ✓ السقيفة و الخلافة تأليف عبد الفتّاح عبد المقصود، ص١٢
 - ✓ من حياة الخليفة عُمر بن الخطاب تأليف بكرى، ص١٤٩

- ✓ السنّن تأليف إبن منصور، ج٢، ص١١٣، كه گفته اين حديث، حسن است
 - ✓ تاريخ دمشق الكبير تأليف إبن عساكر، ج٣٦، ص٢٧٥
 - ✓ المُعجم الكبير تأليف طبراني، ج١، ص٤٢
 - ✓ سمط النجوم العوالي تأليف شافعي، ج٢، ص ۴۶۵
 - ✓ حياة الصّديق تأليف دياربكري، ص٣٢٢
 - ◄ جهرة النسب تأليف إبن كلبى، ج٢، ص٩٤
 - ✓ المعارف تأليف إبن قتيبة، ص٢١٣
 - ✓ إثبات الوصيّة، ص١٤٣
 - ✓ مروج الذهب تألیف مسعودی، ج۲، ص۳۱۷
 - ✓ فرائد السمطين تأليف جويني، ج٢، ص٣٥
 - ✓ مودة القربى دكتر عصام سامرائى حنفى، ص١٠٣
 - ✓ بيعة الرضوان تأليف محيى الدين بغدادى، ج٢، ص٣٣
 - ✓ الغدر تأليف إبن خذابة، ج٢، ص٢١٢
 - ✓ معرفة التأريخ تأليف بابلى مالكى، ج٣، ص٧٧
 - ✓ السيرة العطرة تأليف عبد الحميد دمياطي، ج٢، ص٣٣
- √ و «شاعرِ نیل محمّد حافظ ابراهیم» در یکی از اشعارش قضایای هجوم به خانه ی وحی را بیان کرده است.

و ما در این مختصر مطالبی از کتبِ نواصب را در ذیل نقل می کنیم:

روایت إبن قتیبة دینوری در الإمامة و السیاسة، ج۱، ص۳۰، در مورد تهدید به إحراق الدار: چگونگی بیعت گرفتن از [أمیر مؤمنان] علی بن أبی طالب الهیالی الیه البوبکر از کسانی که از بیعت با او سر برتافته و در خانه علی گرد آمده بودند، سراغ گرفت و

عمر را به دنبال آنان فرستاد. او به در خانه [امیر مؤمنان امام] علی آمد و آنان را صدا زد که بیرون بیایند ولی آنان از خروج از خانه امتناع ورزیدند. در این موقع، عُمَر [بن الخطّاب] هیزم طلبید و گفت: به خدایی که جان عمر در دست اوست بیرون بیایید و الا خانه را بر سرتان آتش می زنم. مردی به عُمَر [بن الخطّاب] گفت: ای اباحفص [= عمر بن الخطّاب] در این خانه فاطمه دخت پیامبر است، او گفت: باشد! ...

اعتراف ابوبکر نسبت به هجوم او به خانه حضرت فاطمه ی زهراء المهان بن عوف به هنگام بیماری ابوبکر به دیدارش رفت و پس از سلام و احوال پرسی، با او گفت و گوی کوتاهی داشت. ابوبکر به او چنین گفت:من در دوران زندگی بر سه چیزی که انجام داده ام تأسف می خورم، دوست داشتم که مرتکب نشده بودم، یکی از آنها هجوم به خانه فاطمه ی زهرا المهای بود، دوست داشتم خانه فاطمه را هتك حرمت نمی کردم؛ اگر چه آن را برای جنگ بسته بودند...

مراجعه شود به:

- المعجم الكبير، ج١، ص٤٦
- الأموال تأليف إبن زنجويه، ج١، ص٣٨٧
 - الإمامة و السياسة، ج١، ص٢١
 - تاریخ طبری، ج۲، ص۳۶
 - مروج الذهب، ج١، ص٢٩٠
 - سمط النجوم العوالي، ج٢، ص ۴۶۵
- روایت عسقلانی در لسان المیزان، ج۱، ص۲۶۸، در مورد سقط حضرت محسن التالید:
 ابن حجر عسقلانی گوید: عمر چنان به [حضرتِ صدیقه ی شهیده] فاطمه پایتالی لگد
 زد که [سبطِ شهید حضرتِ] محسن التالید را سقط کرد.

- روایت ابن ابی شیبه در المصنف، ج۸، ص۵۷۲، و سیوطی در جامع الأحادیث، ج۱، ص۲۶۷، درمورد تهدید به آتش زدن درب خانه: جلال الدین سیوطی و ابن أبی شیبة می گویند: هنگامی که مردم با ابوبکر بیعت کردند، علی الثیلا و زبیر در خانه فاطمه الیک به گفتگو و مشاوره می پرداختند واین خبر به عمر بن خطاب رسید و او به درب خانه فاطمه الیک آمد و گفت: ای دختر رسول خدامیگیله! به خدا سوگند مجبوب ترین افراد نزد ما پدر تو و پس از او، خود تو هستی؛ اما این محبّت، مانع از آن نخواهد شد که اگر این افراد در خانه تو جمع شوند من دستور ندهم این خانه را بر اهل آن به آتش کشند. عمر ای جمله را گفت و بیرون رفت. هنگامی که علی الیکیلا و زبیر به خانه بازگشتند، دخت گرامی پیامبر میگیلی به علی الیکیلا و زبیر گفت: عمر نزد من آمد و سوگند یاد کرد که اگر اجتماع شها تکرار شود، خانه را بر شها به آتش کشد، به خدا سوگند! او آنچه را سوگند خورده انجام می دهد.
- روایت آلوسی در تفسیر روح المعانی، ج۳، ص۱۲۴، در مورد همله عُمَر: آلوسی گوید: زمانی که مردم با ابوبکر بیعت کردن و علی الیالا بیعت نکرد، ابوبکر قنفذ را به محضر علی الیالا فرستاد و گفت: به دنبال علی برو و به او بگو خلیفه رسول خدای الیالا رااجابت کن. قنفذ نزد علی رفت و پیغام ابو بکر به حضرت رساند. علی الیالا فرمود: چه زود به پیامبر خدا دروغ بستید ومرتد شدید. به خداسو گند پیامبر، غیر ازمن کسی را به خلافت منسوب نکرد. ابوبکر برای بیعت به دنبال علی فرستاد و علی قبول نکرد، عمر عصبانی شد و درب خانه علی را به آتش کشید و داخل خانه شد. فاطمه بالیالا برابر او قرار گرفت و فریاد زد: یا ابتاه یا رسول الله می عمر شمشیرش را که در غلاف بود بلند کرد و به پهلوی فاطمه و نیز با تازیانه به بازوی وی زد در این هنگام فریاد فاطمه بالیالا برخاست یا ابتاه . علی ناگهان از جای

برخواست و گریبان عُمَر [بن الخطّاب] را گرفت و او را به شدت به زمین کوبید وضربه ای محکم بر بینی و گردن عُمَر [بن الخطّاب] نواخت...

- به روایت شهرستانی در الملل و النحل، ج۱، ص۵۷، در مورد سقط حضرت محسن التیالا: شهرستانی گوید: عُمَر [بن الخطّاب] در روز بیعت با ابوبکر [بن أبي قحافة] بر پهلوی [حضرتِ سیّدة النساء] فاطمه علیتی الگد زد که منجر به سقط فرزندی شد که در رحم داشت و نام او را محسن التیالا نهاده بودند.
- به روایت ابن عبد ربه در العقد الفرید، ج۳، ص۶۳ در مورد تهدید به آتش زدن درب خانه: ابن عبد ربه زمانی که اسامی کسانی که با ابوبکر مخالف بودند را می شمارد می گوید: آنها علی، عباس، زبیر، و سعدبن عباده بودند؛ اما علی، عباس و زبیر درخانه فاطمه نشسته بودند. ابوبکر به عمر بن خطاب ماموریت داد تا برود و آنان را از خانه بیرون بیاورد و درصورت مقاومت با آنان در گیر شود عمر با شعله آتشی که به همراه داشت، به سوی آنها حرکت کرد فاطمه ایم چون با این صحنه مواجه گردید، فرمود: ای پسر خطاب! آتش آوردی تا خانه مرا بسوزانی؟ گفت: آری، مگر آن که به آنچه امت در آن داخل شده [بیعت با ابوبکر بن أبی قحافة] شها هم داخل شوید...
- ◄ روایت طبری در تاریخ طبری، ج۲، ص۴۴۳، درمورد تهدید به آتش زدن درب خانه:
 طبری گوید: عمر [بن الخطّاب]، به سوی خانه علی که طلحه، زبیر و گروهی از
 مهاجران نیز در آن بودند آمد و گفت: به خدا سوگند! برای بیعت با ابوبکر از خانه
 خارج شوید و گرنه خانه را به آتش میکشم...
- ب روایت بلاذری در أنساب الأشراف، ج۱، ص۵۸۶، در مورد تهدید به آتش زدن درب خانه: ابو بکر برای بیعت به دنبال علی التالا فرستاد و چون وی از بیعت با ابو بکر سرپیچی کرد، عمر با شعله آتش به سوی خانه فاطمه التالا رفت. فاطمه التالالا پشت

در حالى كه اشرفِ انبياء و رسولان حضرت رسولِ خدا محمّد بن عبد الله عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَ مود مقام والاي حضرتِ مولاي متّقيان امير مؤمنان امام على التّبالِي فرموده بود:

یا علی! اگر نمی ترسیدم که گروه هائی از امّت من در باره ی تو بگویند آنچه را که نصاری و مسیحیّان درباره ی عیسی بن مریم گفتند [که او را خدایا پسر خدا خواندند] امروز درباره ی تو سخنی می گفتم که بر هیچ دسته ای از مردم نگذری جز اینکه خاک زیر پایت را [برای تبرّک و استشفاء] بردارند'.

درب خانه آمد و صدا زد: ای پسر خطاب آیا تو می خواهی درب خانه را به روی من آتش زنی؟ عمر پاسخ داد: آری! این کار دین پدرت را محکم تر می سازد.

اعتراف ابوبکر در مورد هجوم به خانه حضرت زهراطات امام النواصب ذهبی در تاریخ الإسلام و وفیات المشاهیر، ج۳، ص۱۱۸ نقل می کند که ابوبکر چنین گفت: من در دوران زندگی بر سه چیزی که انجام داده ام تأسف میخورم، دوست داشتم که مرتکب نشده بودم، یکی از آنها هجوم به خانه ی [حضرت سیّدة نساء العالمین صدّیقه ی کبری] فاطمه زهراطات بود، دوست داشتم خانه ی فاطمه ظیر را هتك حرمت نمی کردم؛ اگر چه آن را برای جنگ بسته بودند....

و براى تفصيل به كتاب «مظلوميّة الزهراء غليهً منهج البحث و منطلقاته» مكتوب از سخنرانى جناب فقيه محقّق، شهيدِ سعيد آيت الله حاج سيّد محمّد رضا حسينى شيرازى الله و كتاب «الهجوم على بيت فاطمة غليهً الله تأليفِ عبد الزهراء غليه همدى، و كتاب «عوالم العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال» تأليفِ علامه شيخ عبد الله بن نور الله بحراني اصفهانى الله على على مراجعه كنيد.

١. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد الم العباد الم الله على العباد الم العباد الم ١٤٥، ص٨٦ على الم

بازگردیم به عیدِ سعیدِ غدیرِ خُم؛ به آن اقیانوسِ بی کرانِ الطافِ خداوندِ به بشریّت! ای مولایِ متّقیان و ای امیرِ مؤمنان التّالِدِ!

اعلام ولایت و امامت ات در غدیر خُم مطلبِ تازه ای نبود؛ بارها برادرت رسولِ گرامیِ اسلام عَیْمِ اللهٔ از مقام، جایگاه و خلافتِ بلا فصلِ ات بعد از وجودِ مقدّس اش به یاران سخن گفته بود؛ امّا عیدِ سعیدِ غدیرِ خُم عظمت دیگری داشته و دارد! ماجرایِ غدیرِ خُم که بر پیکره یِ تاریخ حَکّ گشته از این قرار است:

پیامبرِ گرامیِ اسلام عَلَیْ در سالِ دهم هجرت آخرین سالِ حیاتِ مبارکش- به مکّه یِ مکرّمه عزیمت نمود تا فریضه یِ حجّ را به جای آورَد. زمانی که مسلهانان با خبر شدند که رسولِ خداع عازم حجّ بیت الله الحرام می باشد، عدّه یِ کثیری از نقاطِ مختلفِ حجاز عازم حجّ شدند تا در رکابِ حضرتِ رسول الله عَلَیْ فریضه یِ حجّ را به جای آورند. همراهانِ پیامبر گرامیِ اسلام عَلَیْ فی در آخرینِ حجّ بیت الله الحرام آن حضرت عَلَیْ را تا یکصد و بیست هزار نفر نقل نموده اند.

و تو ای مولای متّقیان و امیرِ مؤمنان التِّالدِ!

با برادرت رسولِ مكرّمِ اسلام عَلَيْهِ و همراهان واردِ مكّه ي مكرّمه شدى و اعمالِ حجّ را به تعبيّت از پيامبرِ گرامي اسلام عَلَيْهِ به جاى آوردى.

برادرت رسولِ گرامیِ اسلام عَلَیْسِ در عرفات خطبه ای ایراد فرمود و به مردم بیان کرد که شهادتِ وِی نزدیک است، حضرتِ رسول الله عَلَیْسِ در این خطبه یِ مبارکه نسبت به حُرمتِ خانه یِ خداوندِ رحیم و ماه هایِ حرام و واجبات و احکامِ الهی برای مردم سخن گفت، و سپس فرمودند:

همیشه امرِ امّتِ من پیش می رود و غلبه دارد تا بگذرد دوازده خلیفه که تمامشان از قریش هستند^۱.

مسلمانان اعمال و مناسکِ حجّ را زیرِ نظرِ رسولِ خدا اَلَیْ به پایان رسانده و به دستورِ آن حضرت راهیِ سرزمینِ مدینه و سرزمینِ خود شدند؛ هنگامی که کاروان ها به سرزمینِ «رابغ» که در سه میلیِ «جُحفه» -یکی از میقات های احرام- رسید، حضرتِ جبرائیلِ امین النیلاِ در نقطه ای به نامِ «غدیرِ خُمّ» فرود آمد و برادر گرامی ات رسولِ خدا عَلَیْ اللهٔ را با آیه یِ ذیل موردِ خطاب قرار داد:

(ای پیامبر! آنچه از سوی پروردگارت [درباره ولایت و رهبری امیر مؤمنان امام علی بن ابی طالب این آیا بر تو نازل شده ابلاغ کن؛ و اگر انجام ندهی پیام خدا را نرسانده ای. خدا تو را از [گزندهای احتالی] مردم نگه می دارد؛ قطعاً خدا گروه کافران را هدایت نمی کند آی.

لحنِ آیه سخن از مأموریّتی سنگین داشت که با تَرکِ آن رسالت ناقص می شد و قطعاً درباره ی توحید و جهاد و نهاز و روزه و امثال این مسائل نبود؛ زیرا قبلاً احکام

۱. به طور مثال به کُتُب زیر مراجعه کنید:

[•] المسند، أحمد بن حنبل، ج٥، ص٩٠

[•] صحيح البخاري، ج٨، ص١٢٧

[•] صحیح مسلم، ج۲، ص۳

[•] سنن أبي داود السجستاني، ج٢، ص٣٠٩، ح٤٢٨٠

[•] سنن الترمذي، ج٣، ص٣٤٠ ح٢٣٢٣

[•] المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، ج٣، ص٦١٨

٢. سورة المائدة (۵)، الآية ۶۸

این مسائل کاملاً بیان شده بود؛ پس این مأموریّتِ سنگین چیست، ای امیرِ مؤمنان! که ترکِ آن یعنی بی نتیجه بودنِ رسالت؟!!

آري!

با توجّه به اینکه آیه در سالِ آخرِ عُمْرِ با برکتِ برادرت رسولِ خدا اینگه نازل شده، و با توجّه به قرائن دیگر که می آید، بدونِ تردید آیه باید مربوط به مسئله یِ خلافت و جانشینی حضرتِ رسولِ گرامی اسلام اسلا

آرى!

چه مسئله ای بالاتر از اعلانِ خلافت بلافضل و ولایتِ تکوینی و تشریعی تو ای امیر مؤمنان و ای مولای متّقیان البیّلاد؟!

پس باید در جلویِ دیدگان بیش از صد هزار نفر، پسر عمویِ گرامی ات حضرتِ رسولِ گرامیِ اسلام عَلَیْهِ مُأموریّت یابد که خلیفه و امامِ بعد از خود را معرّفی کند! و الّا رسالتِ خود را نا تمام باقی گذاشته است...

پيامبرِ گرامي اسلام عَلَيْهُ دستورِ توقّف حاجيان را صادر نمود و فرمود:

کسانی که جلوی کاروان هستند، باز ایستند و آنان که در عقب کاروان ها هستند، سریع تر خود را مُلحَق سازَند.

وقتِ ظهر بود و هوا به شدّت گرم؛ برای برادر گرامی ات حضرتِ رسولِ خدا عَلَیْ الله سایبانی به وسیله ی چادر که بر روی درخت افکنده بودند، درست کردند و حضرتِ رسول الله عَلَیْ نهازِ ظهر را به جماعت خواندند و سپس در حالی که جمعیّت گرداگردِ او حلقه زده بودند، بر روی نقطه ی بلندی که از جهازِ شتران ترتیب داده بودند، قرار گفته و با صدای بلند و رسا خطبه ای خواند:

حمد و ثنا مخصوصِ خداست، از او یاری می طلبیم و به او ایان داریم و بر او توکّل می کنیم. ... هان ای مردم! نزدیک است من دعوتِ حقّ را لبّیک بگویم [و شهید بشوم]...

سپس برادرت رسولِ خدا عَلَيْهُ فرمود:

من دو چیز گران مایه را در میان شیا به یادگار می گذارم، یکی کتابِ خدا و دیگری اهلِ بیت ام را، که این دو، تا قیات با هم هستند و از هم جدائی ندارند ... هان ای مردم! بر قرآن و عترتِ من پیشی نگیرید و در عمل به هر دو کو تاهی نَو رزید که هلاک می شوید'.

۱. به طور مثال مراجعه كنيد به مصادر ذِيل:

• المسند، أحمد بن حنبل، ج٣، ص١٧

• المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، ج٣، ص٥٣٣، و حديث را صحيح السند دانسته

• مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج ٩، ص١٤٣

• مسند إبن الجعد، ص٣٩٧

• المعجم الكبير، الطبراني، ج۵، ص١٤٧

کنز العُمّال، الهندی، ج۱، ص۱۸۶، ح۹۴۴

• الطبقات الكبرى، إبن سعد، ج٢، ص١٩٤

• تاریخ مدینة دمشق، إبن عساکر، ج۴۱، ص۱۹

• ينابيع المودّة لذوي القربي، القندوزي، ج١، ص١٠٦، ح١٧

عبقات الأنوار، مجلّد مختصِّ به حديثِ ثقلين، علّامه مير حامد حسين لكهنوى هندى إلله إلى المنافئة المنافق ا

خلاصه ي عبقات الأنوار، مجلّدِ مختصِّ به حديثِ ثقلين، سيّد على ميلاني

• نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، مجلّد مختصّ به حديثِ ثقلين، سيّد على ميلاني

در این لحظه ی حسّاس که تمام چشم ها به دهانِ مبارکِ رسولِ خداع الله وخته شده بود، تو را ای مولایِ متّقیان الله سدا زده و تو ای امیر مؤمنان الله از جهازِ شتران بالا رقتی و در کنارِ برادرت الله ایستادی و مردم همه به تو خیره شدند که جریان چیست که پیامبر اکرم الله پسر عموی اش را در کنارِ خود فرا خوانده است؟!! در آن زمان حسّاس ترین و عالی ترین و پُر مخاطره ترین صفحه ی تاریخ بشریت به وقوع پیوست؛ پیامبر گرامی اسلام ایستانِ مبارکِ تو ای امیرِ مؤمنان امام علی الله ایران را با دستانِ مبارکِ خود بر افراشت و با ندایِ بلند فرمود:

ای مردم! سزاوارتر بر مؤمنان از خودِ آنان کیست؟!

همگی پاسخ دادند که خدا و پیامبرش سزاوارترند بر مؤمنان از خودشان.

آنگاه برادرت رسولِ مكرّم اسلام مَلْيُولَهُ فرمود:

خدا مولاي من و مولاي مؤمنان است و من بر آن ها از خودشان اولى و سزاوار تر هستم. هان اى مردم! هر كس من مولاى او هستم، اين على مولاى اوست.

و سپس براي تو ای امير مؤمنان التالا دعا کرده و فرمود:

خداوندا! موالي على را دوست بدار، و دشمنانِ او را دشمن بدار...

و فرمود:

و من رسانیدم آنچه مأمور به ابلاغش بودم تا حجّت خدا باشد بر حاضر و غائب و بر همه ی کسانی که حضور دارند یا ندارند و به دنیا آمده اند یا نیامده اند. پس حاضران به غائبان و پدران به فرزندان تا روز قیامت برسانند.

آن گاه که تو از منبر جهازِ شتران پائین آمدی، همه به سمتِ تو ای امیرِ مؤمنان و مولایِ متّقیان این آمدی مولایِ متّقیان این آمدی مولایِ متّقیان این آمدی که بعد از شهادتِ رسول الله میتانی مقامِ خلافتِ تو را غصب کردند، در آن جمع با تو بیعت کردند و تو را امیر مؤمنان خوانده و این را تبریک گفتند .

شادی و سرور در بینِ مردم موج می زد و همه بر تو ای مولایِ متقیان الیالی تبریک می گفتند. سه روز در غدیرِ خُمّ به امرِ برادرت رسولِ خدا الیالی عید گرفته شده بود و همه با تو ای سیّد و مولای مایلی بیعت می کردند؛ هرچند برخی در دل های مریضشان ناراحت و پریشان خاطر بودند و در فکرشان نقشه ها می کشیدند؛ امّا ظاهر را حفظ نموده و با تو ای مولایِ موحّدان الیالی بیعت کردند.

١. برخي از كتبِ نواصب كه جمله ي فوق را از آن دو غاصبِ خلافت آورده اند:

- المعيار و الموازنة، ص٢١٢
- شواهد التنزیل، الحاکم الحسکانی، ج۱، ص۲۰۰، ح۲۱۰
 - تاریخ بغداد، الخطیب البغدادی، ج۸، ص۲۸۴
 - تاریخ مدینة دمشق، إبن عساکر، ج۲۲، ص۲۳۳
- مناقب علي بن أبي طالب إليَّالاً و ما نزل من القرآن في علي إليَّالاً ، إبن مردويه الإصفهاني، ص١٤٨
 - البداية و النهاية، إبن كثير، ج٧، ص٣٨۶
 - المناقب، المؤقّق الخوارزمي، ص٨٩، ح٧٩

مرحوم علّامه ی محقّق حاج شیخ عبد الحسین امینی پینی در کتابِ شریف و گرانسنگِ الغدیر تبریک و تهنیتِ ابو بکر و عمر همان دو غاصبِ خلافت را از کُتُبِ متعدّده ی نواصب آورده است، پس مراجعه کنید؛ هیچ عقلِ سلیمی نمی پذیرد که شادباش و تبریک هائی که در عیدِ سعیدِ غدیرِ خُمّ به امیرِ مؤمنان امام علی التیلاِ گفته شد برایِ دوستیِ آن حضرت بوده باشد؛ بلکه عقل حکم می کند مقام و منصبِ بزرگِ الهی به حضرتِ امیر مؤمنان امام علی التیلا رسیده بود که همگی به وی تبریک و تهنیت گفتند.

در همان هنگام جبرائيل امين إليالاً بر پيامبر اسلام عَنْ اللهُ وحي الهي نازل كرد، كه:

و برادرت رسولِ خدا محمّد بن عبد الله عَلَيْهُ بي درنگ بانگ سر داد كه:

الله اكبر! از كامل شدن دين و نعمت؛ و رضايت خدا به رسالتِ من و ولايتِ على بعد از من ٢.

حسّان بن ثابت که از شعرایِ مشهورِ اوائلِ اسلام بود فرصت را مُغتنَم شمرده و با کسبِ اجازه از محضرِ برادرت الله درباره ی این واقعه ی جاودانه اشعاری را سرود. آری!

رسولِ گرامی اسلام عَیْنِ ولایت ات را ای مولایِ متقیان التی او آن عرصه ی عظیم به مردم ابلاغ نموده و هیچ کس جُز معاندانِ حقّ و جُز کسانی که در قلوبشان مَرضی است، منکر آن نخواهند بود.

٢. بعض از مصادرِ نواصب از حديثِ فوق الذكر در ذِيل مي آيد:

١. سورة المائدة (۵)، الآية ٢

[•] شواهد التنزيل، الحاكم الحسكاني، ج١، ص٢٠١، ح٢١١

[•] تفسير الآلوسي، ج۶، ص ۶۱

مناقب علي بن أبي طالب إليَّكِ و ما نزل من القرآن في علي إليَّالٍ ، إبن مردويه الإصفهاني، ص٢٣٢

[•] المناقب، المؤفّق الخوارزمي، ص١٣٥، ح١٥٢

واقعه یِ مبارکِ عیدِ سعیدِ غدیرِ خُم جاودانه است زیرا قرآن جاودانه و ابدی است و نزولِ دو آیه یِ مبارکه [۴ و ۶۸ از سوره مبارکه مائده] از آیاتِ قرآنِ کریم، پیرامونِ این واقعه، عیدِ سعیدِ غدیرِ خُم را جاودانه ساخته است؛ هرچند منافقان و کسانی که در قلوبشان مَرضی است بعد از شهادتِ رسولِ خدا ایکالیه امور را دگرگون ساختند و نگذاشتند امورِ مسلمین را در دستانِ مبارکِ خود بگیری، امّا تو همواره امام و حجّتِ خدا بودی هر چند بسیاری چشهانِ خود را بسته و منکرِ نورِ تو شدند. و چه زیبا شاعر در مدح تو ای امیرِ مؤمنان ایکلی سروده است که:

مَنْ يُنْكِرُ فَضْلَكَ يَا حَيْدَرُ؟ هَلْ ضَوْءُ الشِّمْسِ ضُحَىً يُنْكَرُ؟ و تو اى مولاي موحدان البَّلِا !

آن خورشیدِ فروزانِ آسهانِ امامت و هدایتِ امّت هستی که خُفّاشان طاقتِ دیدنِ نورِ وَجهِت را ندارند. پاکانِ عالمَ همه صورت هایِ خود را بر آستانِ غدیر بر زمین می گذارند تا گرد و غُبارِ آن سرزمینِ مقدّس که با قدم های تو و برادرت عَلَیْسُهُ و ملائکه مقرّبینِ خداوند کریم متبرّک شده است را سُرمه ی دیدگانِ خود کنند.

آنان که محتوایِ عیدِ سعیدِ غدیرِ خُم را منکر شدند، خود را از ابدیّتِ طیّبه محروم ساختند. در تعجّبم از آن گروهی که خود را -به دروغ- تابعِ قرآنِ کریم و سنّتِ نبوی این این این این این کریم و سنّتِ نبوی این این این این این این این کریم و سنّتِ شریفه ثابت شده است- را منکرند!! و عجیب تر سخنانِ آنان است که می گویند: پیامبرِ اسلام این این در غدیرِ خُم فقط سفارشِ دوستی با علی این را مطرح نمود و فرمود: هرکس من دوست او هستم، علی نیز دوستِ اوست، و اصلاً در آن صحنه سخنی از خلافت، امامت، ولایت و جانشینی آن حضرت این نبود!!!

آیا معقول است که پیامبر گرامی اسلام آیکی که ﴿ وَ مَا یَنْطِقُ عَنِ الْمُوی ﴿ - در آن بیابانِ سوزان و گرمایِ شدید هزاران نفر را معطّل کند تنها برای اینکه بگوید: هرکس من را دوست دارد باید تو را نیز دوست بدارد؟! آیا این چیز تازه ای بود و مردم نمی دانستند و لازم بود با آن تشریفات بیان شود؟!!

آیا اکہالِ دین و مأیوس شدنِ کافران -که در آیه چهارمِ سوره مبارکه مائده آمده- همه به جهتِ این بود که برادرت رسولِ خدار الله تو را به دوستی معرّفی کرد؟!!

آیا پیامبرِ گرامیِ اسلام عَلَیْهُ از اعلامِ دوستی نسبت به تو دلهره داشت که خداوندِ رحیم عزّ و جلّ باید به او اطمینان خاطر می داد؟!

به علاوه آنان که خلافتِ الهیّه یِ تو را بعد از پیامبرِ گرامیِ اسلام عَلَیْهِ اِنْ پندیرفتند و گفتند و می گویند که: حضرتِ رسول الله عَلیْهِ هیچ کس را به عنوانِ جانشینِ خود معرّفی ننمود و کار را به امّتِ خود واگذاشت، آیا حقیقتِ ولایتِ الهیّه در دینِ خداوندِ حکیم سبحانه و تعالی را فهمیده اند؟!!

چگونه این سخن را می گویند؟!!

مگر مي شود پيامبران امّتشان را بدونِ جانشينِ لائق رها كنند؟!!

هرچه به تاریخ نظر می افکنیم، می بینم که تمامِ پیامبرانِ الهی الهی از وفاتشان پاک ترین و عالمِ ترین انسان هایِ زمانِ خود را به عنوانِ جانشین در میانِ امّتشان معرّفی می نمودند. شاید آنان می پندارند فقط این مسئله در امّت اسلام مستثنی شده و کارِ جانشینی به مردم واگذار شده است!!!

اى مولاي متّقيان و اى امير مؤمنان البَّالدِ!

اينان چه مي گويند؟!!

آیا نمی دانند با این سخنانشان به ساحتِ مقدّسِ رسولِ خدا اَلَیْتُولِیهٔ اهانت می کنند؟! آیا پیامبر والا مقامی که از مدینه یِ منوّره خارج نمی شوند —حتّی برایِ چند روز مگر اینکه برایِ خود جانشینی معیّن می کردند، حال چگونه می توان پذیرفت امّتِ حیران و سرگردانِ خود را بعد از شهادتش به حالِ خود رها کند و خودش سببِ ایجادِ اختلاف و فتنه و فساد در امّت اش گردد؟!!

هيهات، هيات!!

اى مولاي متّقيان و اى اميرِ مؤمنان إليّالٍ ! اينان چه مى گويند؟!!

عجیب اینجاست که آنان این گونه قضاوت را درباره یِ خُلفایِ خود هرگز رَوا نمی دانند و مطرح می کنند که ابو بکر چون دلش به حالِ امّت می سوخت، آنان را به حالِ خود رها ننمود و عُمَر بن الخطّاب را به جانشینیِ خود منصوب نمود و عُمَر بن الخطّاب نیز که بعد از مرگِ خود نسبت به امّتِ پیامبر عَیْنِ نُولُونُ نگران بود، شورایِ شش نفره ای را تشکیل داد تا یک نفر حتهاً به عنوانِ خلیفه مشخّص شود ا!!!

۱. عُمر بن الخطّاب در اواخرِ عُمرَش دستورِ تشكيلِ شورايِ شش نفره اى را صادر كرد كه آنان از ميانِ خود خليفه اى انتخاب كنند و او مولاي متّقيان حضرتِ اميرِ مؤمنان امام على اليَّالِإِ را نيز يكى از اعضاي شوراي شش نفره قرار داد!!، تركيبِ اعضاء شورا به گونه اى بود كه مولاي متّقيان حضرتِ اميرِ مؤمنان امام على اليَّالِإِ رأى نياورد و اين حيله اى بود از سوي غاصبِ دوّمِ خلافت، و شورا بالاخره عثمان بن عفّان را به عنوانِ غاصبِ سوّمِ خلافت انتخاب كرد... حال كه سخن بدين جا رسيد، خوب است كه يكى از سخنانِ گُهربارِ مولاي متّقيان حضرتِ اميرِ مؤمنان امام على اليَّالِإِ كه موسوم به خطبه ي مباركه ي شقشقيّه مى باشد را -با ترجمه ى شيخ خُسَين انصاريان - به استحضار قاريان كِرام رسانيده شود:

از خطبه های آن حضرت التَّالِي است که آنرا خطبه شقشقیّه می نامند:

هان! به خدا قسم، ابو بکر پسر ابو قحافه جامه خلافت را پوشید، در حالی که می دانست، جایگاه من در خلافت چون محور سنگ آسیا به آسیاست، علم و دانش، از وجودم همچون سیل سرازیر می شود، و مرغ اندیشه به قله منزلتم نمی رسد. اما از خلافت چشم پوشیدم، و روی از آن برتافتم.

و عمیقا اندیشه کردم که با دست بریده، و بدون یاور بجنگم، یا آن عرصه گاه ظلمت کور را تحمل نهایم، فضایی که پیران در آن فرسوده، و کم سالان پیر، و مؤمن تا دیدار حق دچار مشقت می شود!

دیدم خویشتنداری در این امر عاقلانهتر است، پس صبر کردم در حالی که گویی در دیدهام خاشاك، و غصّه راه گلویم را بسته بود! می دیدم که میراثم به غارت می رود. تا نوبت اولی سپری شد، و خلافت را پس از خود به پسر خطّاب واگذارد.

[سپس امام وضع خود را به شعر اعشى مثل زد:]

شتّان ما يومي على كورها ويوم حيّان أخي جابر

«یعنی: چه تفاوت فاحشی است بین امروز من، با این همه مشکلات، و روز حیّان برادر جابر که غرق خوشی است».

شگفتا! اولی با اینکه در زمان حیاتش میخواست حکومت را واگذارد، ولی برای بعد خود، عقد خلافت را جهت دیگری بست. چه سخت هر کدام به یکی از دو پستان حکومت چسبیدند! پس حکومت را به فضایی خشن کشانید، و به دست شخصی داد که کلامش درشت، و همراهی با او دشوار، و لغزشهایش فراوان، و معذرت خواهیش زیاد بود. بودن با حکومت او کسی را میماند که بر شتر چموش سوار است، که اگر مهارش را بکشد بینی اش زخم شود، و اگر رهایش کند خود و راکب را به هلاکت اندازد! به خدا قسم امّت در زمان او دچار اشتباه و نارامی، و تلوّن مزاج و انحراف از راه خدا شدند.

آن مسدّت طسولانی را نیسز صبر کسردم، و بسار سسنگین هسر بلایسی را بسه دوش کشیدم. تا زمان او هسم سپری شد، و امسر حکومت را بسه شسورایی سپرد کسه بسه گهانش من هم [با این منزلت خدایی] یکی از آنانم! خداوندا چه شورایی! من چه زمانی در برابر اولین آنها در برتری و شایستگی مورد شك بودم که امروز همپایه این اعضای شورا قرار گیرم؟! ولی [به خاطر احقاق حق] در نشیب و فراز شورا، با آنان هماهنگ شدم.

در آنجا یکی به خاطر کینهاش به من رأی نداد، و دیگری برای بیعت، به سوی دامادش رغبت کرد، و مسائلی دیگر که ذکرش مناسب نیست. تا سومی به حکومت رسید که برنامهای جز انباشتن شکم و تخلیه آن نداشت، و دودمان پدری او [بنی امیّه] به همراهی او برخاستند، و چون شتری که گیاه تازه بهار را با ولع می خورد به غارت بیتالمال دست زدند، در نتیجه این اوضاع رشتهاش پنبه شد، و اعمالش کار او را تمام ساخت، و شکمبارگی سرنگونش نمود.

آن گاه چیزی مرا به وحشت نینداخت، جز اینکه مردم همانند یال کفتار بر سرم ریختند و از هر طرف به من هجوم آورند، به طوری که دو فرزندم در آن ازدحام کوبیده شدند، و ردایم از دو جانب پاره شد، مردم چونان گله گوسپند محاصرهام کردند.

اما همین که به امر خلافت اقدام نمودم گروهی پیهان شکستند، و عدّهای از مدار دین بیرون رفتند، و جمعی دیگر سر به راه طغیان نهادند.

گـویی هـر سـه طایفه ایـن سـخن خـدا را نشـنیده بودنـد کـه مـیفرمایـد: «ایـن سرای آخـرت را بـرای کسـانی قـرار دادیـم کـه خواهـان برتـری و فسـاد در زمـین نیسـتند، و عاقبت خوش، از پرهیزکاران است».

چرا، به خدا قسم شنیده بودند و آن را از حفظ داشتند، امّا زرق و برق دنیا چشمشان را پر کرد، و زیور و زینتش آنان را فریفت.

هان! به خدایی که دانه را شکافت، و انسان را به وجود آورد، اگر حضور حاضر، و تمام بودن حجّت بر من، به خاطر وجود یاور نبود، و اگر نبود عهدی که خداوند از دانشمندان گرفته که در برابر شکمبارگی هیچ ستمگر و گرسنگی هیچ مظلومی سکوت ننهایند، دهنه شتر حکومت را بر کوهانش می انداختم، و پایان خلافت را با پیهانه خالی اولش سیراب می کردم، آن وقت می دیدید که ارزش دنیای شها نزد من از اخلاط دماغ بز، کمتر است!

و نيز تمامِ خلفاى بنى أُميّه و بنى عبّاس -كه آنان بسيارى از خلفاى أُموى و عبّاسى را برحق مى دانند- قبل از آنكه به سوى أسفل دركٍ من الجحيم بروند براى خود جانشين معيّن نمودند!!

و یا در نظرِ این افرادِ لجوج و عنود در میانِ امّتِ اسلام فقط یک نفر به فکرِ آینده یِ امّتِ نوپایِ اسلامی نبود، و آینده نگری نداشت و آن برادرت عَمَّدُ الله بود!!

[چون سخن مولا به اینجا رسید مردی از اهل عراق برخاست و نامهای به او داد، حضرت سرگرم خواندن شد، پس از خواندن نامه، ابن عباس گفت: ای امیر المؤمنین، کاش سخنت را از همان جا که بریدی ادامه میدادی! فرمود:] هیهات ای پسر عباس، این آتش درونی بود که شعله کشید سپس فرو نشست!

[ابن عباس گفت: به خدا قسم بر هیچ سخنی به مانند این کلام ناتمام امیر المؤمنین غصّه نخوردم که آن انسان والا درد دلش را با این سخنرانی به پایان نبرد.]

سخن آن حضرت المنافي در اين خطبه: «كراكب الصّعبة إن اشنق لها خرم و ان اسلس لها تقحّم» منظور آن است كه راكب هر گاه مهار اين شتر را در حالى كه سرش را كنار مى كشد به سختى بكشد، بينياش را پاره مى كند، و اگر با چموشى اى كه دارد رها كند او را به زمين مى كوبد و ديگر نمى تواند كنترلش كند. گويند: «اشنق النّاقة» هنگامى كه سر شتر را با مهار نگه دارد و بالا بكشد. و «شنقها» هم گويند.

این معنی را ابن سکیّت در کتاب اصلاح المنطق گفته است. و این که امام این فرمود: «اشنق لها» و نفرمود: «اشنقها» زیرا میخواست هم وزن باشد با «اسلس لها»، گویا آن حضرت فرموده: اگر سرش را بالا بکشد، بدین معنی که سر شتر را با مهار او بالا نگاه دارد. و در حدیث آمده: «رسول خدا المی شیر وی شتر خود خطبه می خواند و مهار او را بالا می کشید و شتر در حال نشخوار بود». از شواهدی که اشنق به معنای شنق آمده سخن عدی بن زید عبادی است:

سائها ما تبيّن في الأيدي و إشناقها إلى الأعناق

«یعنی: شترهای سرکشی که زمامشان در دست ما نبوده رام نیستند بد شترهایی هستند».

پناه بر خدا!! از این افترائات که بر ساحتِ مقدّسِ پیامبرِ خاتم اَلَیْقُولُهُ می بندند؛ البتّه پاکانِ عالمَ همواره دامانِ تو و فرزندانَت را می گیرند و دل به تَوَلّایِتان سپرده اند!! تو ای مولایِ متّقیان و ای امیرِ مؤمنان التّالدِ!

و نیز همان گونه که فرزندِ عزیزت امام محمّد باقر الیالاِ از پدر بزرگوارش امام جعفر صادق الیالاِ نقل کرد که فرمود: شیطان دشمن خدا چهار بار ناله کرد: روزی که مورد لعن خدا واقع شد، و روزی که به زمین هبوط کرد، و روزی که پیامبر اکرم اسلام می این مبعوث شد، و روز عید [سعید] غدیر [خمّ] .

١. اسرار آل محمَّدا إليّالِيُّ ، زنجاني، ص٤٠٤، ح٤٠؛ كتاب سليم بن قيس الهلالي إليُّنيُّ ، ج٢، ص٩٠٣، ح٠٠

٧. اتمام حجّت، محمّد اميرى سواد كوهى، ص٥٢٣؛ قرب الإسناد، عبدالله بن جعفر حميرى، ص٥، ح٣٠ محمّد بن عبد الله بن جعفر الحِمْيَري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، قال: وحدَّثني مسعدة بن صدقة، قال: حدَّثني جعفر بن محمَّد، عن أبيه التَّالِيْ : إِنَّ إِبْلِيسَ عَدُوُّ اللهِ رَنَّ مسعدة بن صدقة، قال: حدَّثني جعفر بن محمَّد، عن أبيه التَّالِيْ عَلَيْهِ إِبْلِيسَ عَدُوُّ اللهِ رَنَّ أَرْبَعَ رَنَّاتٍ: يَوْمَ لُعِنَ، وَ يَوْمَ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْض، وَ يَوْمَ بُعِثَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ النَّيِ عَلَيْهِ وَ يَوْمَ الْعَدِيرِ.

و تو حجّتِ خدائی هرچند که بسیاری تو را منکر شدندو البتّه ندایِ رسولِ خدا الله تا قیامت باقی است که آن حضرت در موردِ تو ای مولایِ موحّدان الله فرمودند:

(اَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ الله مَوْلَایِ وَ اَنَا مَوْلَی اللهٔ مُولَاهُ وَالله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَاللِ مَنْ وَالله وَالله مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْدُلُ مَنْ خَذَلُهُ الله مَنْ خَذَلُهُ الله هم خدید بسیاری انگشتان و پنبه ها در گوش کنند تا آن ندایِ جاودان را نشنوند!!!

برخی از حکمت های وجودیِ امام معصوم $^{"}$:

- ✓ بیانِ احکام و دعوتِ مردم به راهِ خُدا¹.
 - ✓ رفع عذاب به وجودِ امام°.
 - ✓ وجودِ امام به جهتِ عبادتِ خُدا ٦.
 - ✓ وجودِ امام، منشاءِ صلاح مردم .
 - ✓ باطل نشدنِ حجّتِ الهي'.

١. اسرار آل محمّديالِيَلِيُّ ، زنجاني، ص٤٢٨، ح٢٠؛ كتاب سليم بن قيس الهلالي إليُّيُّ ، ج٢، ص٧٥٨، ح٢٥

٢. سياي جهان تاب (حكمت نامه ي امير المؤمنين النالا)، سيّد محسن طيّب نيا، حكمت هفدهم، ص٣٢٤

٣. اصولِ عقائد از ديدگاهِ اهل بيت التيلام ، على اصغرِ رضواني ، امامتِ عامّه ، ص٢٢ إلى ص٢٣٦

٤. المحاسن، ج١، ص٢٣٦، ح٢٠٢

٥. علل الشرائع، ج١، ص١٢٣، ح١

٦. الإمامة و التبصرة من الحيرة، ص٧٧، ح٥

٧. الإمامة و التبصرة من الحيرة، ص ٢٨، ح٨

- ✓ جلوگیری از نابودیِ حقّ′.
 - ✓ جلوگیری از تحریف^۳.
 - ✓ رفع اشتباهاتِ جامعه¹.
- ✓ امامت، متمّم دین است^٥.
- ✓ امامت، اساس اسلام است⁷.
 - ✓ امامت، نظام امّت است^٧.
- ✓ امامت، راهی برایِ رسیدن به خُدا^.
- ✓ امامت، جانشيني خُداوندِ عز وجل و رسول الله صَالله عالم ٩٠.

«ثقافة أمير المؤمنين البيالِ تَنْشُر.. هذه مسئوليّة الكُلّ»

شرح حالِ مؤلّف ﴿ إِنَّالِكُ و توضيحي درباره ي كتاب:

مرزدارانِ شریعت از دیرباز تمامِ سعی و تلاشِ خود را برایِ صیانتِ کیانِ شریعت و حفظِ عقائد و معارفِ دینی از شبهاتِ بیگانگان، به کار برده و در راستایِ دفاع از

١. كمال الدين و تمام النعمة، ج١، ص٩١، ح٢

٢. بصائر الدرجات في فضائل آل محمّد البَيِّكِ ، ج١، ص٤٨٧، ح١٧

٣. الكافي، ج١، ص١٧٨، ح٢؛ عيون أخبار الرضا الثيالا ، ج٢، ص١٠١، ح١

٤. الكافي، ج١، ص١٦٩، ح٣؛ الكافي، ج١، ص١٧١، ح٤

٥. الكافي، ج١، ص١٩٩، ح١

٦. المحاسن، ج١، ص٢٨٦، ح٢٤؛ تفسير العيّاشي، ج١، ص١٩١، ح٢٠؛ الخصال، ج٢، ص٢٠١

٧. غرر الحكم و درر الكلم، ص٥٨، ح١١٣٧؛ الكافي، ج١، ص٢٠٠، ح١

٨. الصحيفة السجّادية على المراح، ص ٢١٨، ح٤٧؛ المزار الكبير لإبن المشهدي إلله ، ص ٥٧٦، ح٢

٩. الكافي، ج١، ص٢٠٠، ح١

حقّ و حقیقت، و به جهتِ تبلیغ و ترویجِ عقائدِ حقّه یِ شیعه یِ اثنی عشریّه، انواع و اقسام شدائد و مشقّات را متحمّل شده اند.

بزرگانی که در تأسی به پیشوایانِ معصوم الهی و امتثالِ دستورِ آن بزرگواران به: «با آن ها به مخاصمه پردازید و هدایت را بر ایشان آشکار کنید و ضلالت و گمراهی خودشان را توضیح دهید و در موردِ مولایِ متّقیان امیرِ مؤمنان علی الیّ با آن ها مباهله کنید »، و ادامه دادنِ راهِ بزرگانی چون هشام بن الحکم، شیخِ مفید، شیخِ طوسی، سیّد مرتضی، علّامه حلّی، علّامه مجلسی الی و ... سر از پا نشناخته و تمامِ هم و غمّ خویش را در شناختن و شناساندنِ حقّ و حقیقت مصروف داشته اند. یکی از این بزرگان که متأسّفانه هم خودش و هم آثارش ناشناخته مانده:

«حضرت علّامه ي محقّق آيت الله شيخ محمّد جميل حَمُّود عامِلي ﴿ أَمُّالِكُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُولِ اللهُ ا

«تجلّي الإمامة يوم الغدير»

۱. به طورِ مثال به مصادرِ ذِيل مراجعه كنيد:

تصحیح إعتقادات الإمامیّة، شیخ مفید، ص۷۱

[•] الصراط المستقيم لمستحقّى التقديم، نباطى بياضى، ج٣، ص٥٤٥

[•] بحار الأنوار، ج١٠، ص٢٥٢

[•] مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل، ج۵، ص ۲۶۲، ح۵۸۲۷

سفينة البحار و مدينة الحكم و الآثار، ج١، ص٢١٩

است.

انگیزه ی ترجمه ی کتاب:

حملاتِ وسيعِ متعصّبين عليهِ شيعه:

شیعه از دیرباز موردِ حمله هایِ وسیع و همه جانبه از طرفِ دشمنافِ متعصّب واقع شده است. افرادی چون: آلوسی، بِن باز، إبن تیمیّة، إبن حزم اندلسی، إبن حجر، محمّد بن عبد الوهّاب، إبن قیّم، إبن کثیر، احسان ظهیر الهی، ناصر الدین ألبانی، أحمد أمین، جاحظ، جار الله، محبّ الدین خطیب، دهلوی، ذهبی، فخر رازی، رشید رضا سالم، سالوس، شهرستانی، شوکانی، قاضی عیاض، قفاری، قرطبی، کابلی، مال الله، مقدسی، ندوی، أفندی، نووی، هیثمی... و دیگران.

آن ها از هیچ اقدامی علیهِ شیعه دریغ نورزیده اند، تبلیغاتِ وسیعی را به راه انداخته؛ مکرّر کتاب هایِ ضدّ شیعه را به چاپ رسانیده که گاهی تا بیش از بیست چاپ ادامه پیدا کرده است!

ترجمه کتب به زبان های مختلف، و توزیعِ رایگانِ این کتب، آن هم در مراسمِ حجّ و غیرِ آن، از جمله فعالیت هایِ آنان بر ضدّ مذهبِ شیعه است. بی هیچ پروائی به سبّ و لعنِ شیعه پرداختند، بلکه خون و مال و حتّی ناموسِ او را نیز مباح شمرده اند! آری! آن ها در نوشته هایشان به هر مناسبتی به شیعه طعن وارد کرده اند.

بدین جهت بر خود واجب دانستیم تا اثباتِ ولایتِ مولایِ متّقیان امیرِ مؤمنان امام علی بن ابی طالب التّیلاِ نهائیم و بعد از اقامه یِ دلیل و برهان از تمامیِ مسیحیان و

مسلمانان دعوت به ورود به مذهبِ حقّه ي شيعه ي اماميّه ي اثنى عشريّه -كه همان اسلام حقّه است- نموده و شبهات را از اساس نابود كنيم...

از آنجا که ما این کتابِ شریف را مملوّ از ادلّه و براهین قاطعه یافته و اعتهادِ کامل بر مؤلّفِ جلیل القدر آن داشتیم، مرکز سیّدتنا رقیّة بنت الحسین الله و بر آن شد که قیام به ترجمه و تحقیق و تصحیح آن نموده تا باشد که اتمام حجّتی بر مخالفین باشد.

اگر اهلِ انصاف کتابِ ارزشمندِ «تجلّی امامت در عیدِ غدیر» را به دقّ موردِ مطالعه قرار دهند می بینند مطالبی که در این کتاب و کتبِ کلام بزرگانِ مذهبِ حقّه ی شیعه ی امامیّه ی اثنی عشریّه آمده است مطالبی است که در آیاتِ محکمه ی قرآنِ کریم و آثارِ معتبره ی شیعه ی حقّه و نواصب نقل شده است؛ به گونه ی دیگری قضاوت خواهند کرد.

با مراجعه به بخش های مختلفِ کتاب و مطالعه و تأمّل در آن، بنیشِ عمیق و فقاهت و دامنه ی وسیع اطّلاعات و معلوماتِ مؤلّفِ محترم ﴿ الله نسبت به آثار و تألیفاتِ گرانقدرِ شیعه و نواصب و اقوالِ علمایِ فریقین روشن می شود. این مهم ترین باعث و انگیزه ی ما برایِ تحقیق و طبع این کتاب است.

زندگینامه ی مختصری از مؤلّف محترم ﴿ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ

مرجع عاليقدر جهانِ تشيّع حضرت علّامه ي محقّق فقيهِ كبير عالم مُجاهِد آيت الله ميرزا شيخ محمّد فرزند جميل فرزند عبد الحسين فرزند يوسف آل حَمُّود عامِلي الله الله علماي شيعه، كه هم اكنون در بيروت سكونت دارند.

معظّم له طَهَالَهُ در سال ۱۳۸۰ هجری قمری در منطقه ی غربی بیروت - پایتختِ لبنان - متولّد گردید. والدینِ ایشان قِیّهٔ اهلِ جبل عامل بودند، که در کودکی به این منطقه هجرت کرده و در بیروت رحل اقامت افکندند. پدر و مادرِ مرجعیّت معظّم طَهَالهُ افرادی مؤمن، ساده زیست، صاحبِ مکارم اخلاق، و از دوست دارانِ اهل بیتِ عصمت و طهارت الهید بودند.

مرجع عالیقدر «افیاله پس از طی نمودنِ دروسِ متوسطه، از محضرِ بزرگانی چون: یگانه ی زمانِ خودش شیخ محمّد حسن قبیسی، فقیهِ کبیر شیخ حسین معتوق، شیخ حسن عوّاد، و فقیهِ کبیر علّامه شیخ محمّد جواد مغنیة بهره مند گردید، سپس رهسپارِ سوریه شده و ابتداء در مدرسه فقیهِ کبیر سیّد ابو القاسم خوئی الله در دمشق و سپس در حوزه سیّد احمد واحدی به تحصیل دروس مقدّمات پرداخت.

بعد از گذشتِ یک سال به قم المقدّسة عزیمت نموده، و دروسِ سطح را نزدِ علمایِ برجسته ای همچون سیّد احمد مددی، شیخ مصطفی هرندی و شیخ محمّد غروی فرا گرفت؛ مرجعِ عالیقدر ﴿ الله مکاسب را خدمتِ سیّد احمد مددی و شیخ مصطفی هرندی و رسائل را خدمتِ شیخ محمّد غروی خوانده اند.

پس از طیّ نمودنِ دروسِ سطح، از درسِ خارجِ آیاتِ عظام سیّد شهاب الدین مرعشی نجفی الله و سیّد محمود هاشمی شاهرودی استفاده کرد. همچنین از محضرِ عارفِ بزرگ حضرت آیت الله حاج سیّد عبد الکریم کشمیری اللهٔ درس های بسیاری اندوخت، سپس به توصیّه ی ایشان به –وطنِ خود – لبنان بازگشت و به تدریس و تحقیق و فعالیّت های اجتهاعی و فرهنگی همّت گهارد.

مرجعیّت عالیقدر ﴿ آَثَارِ گرانسنگی را در موضوعاتِ مختلف فقهی، کلامی و تاریخی تألیف کرده است، که برخی از آنان نیز به زبان های مختلفه ترجمه شده اند.

برخى از آثار معظم له ﴿ أَطِّلْكُ :

- ١) الفوائد البهيّة في شرح عقائد الإماميّة.
- ٢) أبهى المداد في شرح مؤتمر علماء بغداد.
- ٣) العصمة الكبرى لوليّ الله العبّاس بن أمير المؤمنين المسلط .
- وسيلة المتقين في أحكام سيد المرسلين و أهل بيته الطاهرين الهيالي .
 - ۵) خيانة عائشة بين الإستحالة و الواقع.
 - ولاية الفقيه العامة في الميزان.
 - ٧) القول الفصل بحرمة الغناء في العرس.
 - ٨) السيف الضارب في الرد على منكري اللقاء بالإمام الغائب الله المام الغائب
 - علم اليقين في تنزيه سيد المرسلين علي الله .
 - ١٠) إفحام الفحول في شبهة تزويج عمر بأم كلثوم النهال .
 - ١١) معنى الناصبي و حكم التزواج معه؟
 - ١٢) شبهة إلقاء المعصوم التَّالِ نفسه في التهلكة و دحضها.
 - ١٣) هداية الألباب إلى شرح زيارة السرداب.
 - ١٢) عائشة قاتلة الرسول الأعظم عَلَيْهُ اللهُ .
 - ١٥) الشعائر الحسينية على (أسئلة و أجوبة حول التطبير).

- 18) الأدلة على لزوم الشهادة الثالثة في الأذان و الإقامة و التشهد، و الأدلة على وثاقة القاسم بن معاوية الدالة على لزوم ذكر أمير المؤمنين التالج برسول الله محمّد المرابعة المؤمنين التالج برسول الله محمّد المرابعة المؤمنين التالج المرسول الله محمّد المرابعة المرابعة
 - ١٧) نفحات الأبرار في شرح زيارة عاشوراء.
 - ١٨) رد الهجوم عن شعائر الإمام الحسين المظلوم التِّللِّ (التطبير و البكاء).
 - ١٩) تجلَّى الإمامة يوم الغدير. -همين كتابي كه در دست داريد-
 - ٢٠) التسلسل التاريخي لوقعة الطف.
 - ٢١) المختار من ولاية الأبكار.
 - ٢٢) طهارة أهل البيت المهلكم المادية و المعنوية من آية التطهير.
- ۲۳) و مباحث و مقالات و تحقیقاتِ گرانبهایِ متفرّقه ی بسیاری که مرجعیّتِ معظّم ﴿ اَلِهُ برای شاگردانش بیان داشته و مکتوب نموده که بعضی از آنها از طریقِ اینترنت و از طُرُقِ دیگر منتشر شدهاند.

در پایان از مترجم محترم و گروهِ بازبینی و محقّقینِ کرام أیدهم الله تعالی همکارِ در این اثرِ جلیل از بابِ امتثالِ کلامِ ثامن الحجج الهِ الله عَنَّ وَ جَلَّ الله عَنْ وَ امتنان و قدردانی را دارم الله عَنْ وَ جَلَّ الله عَنْ وَ جَلَّ الله عَنْ وَ الله عَنْ وَ جَلَّ الله وَ الله وَاللهِ وَاللهِ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهُ وَاللهِ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَا

۱. تفسیر کنز الدقائق و بحر الغرائب، ج۱۰، ص۲٤۷؛ عیون أخبار الرضا التیالا ، ج۲، ص۲۵، ح۲
 ۲. در این کتابِ شریف، شاید برایتان جای تعجّب باشد که آیاتِ قرآن کریم به غیر از آن آیاتی که از سوره مبارکه ی توبه نقل شده است، شهاره ی آیات یک شهاره تفاوت دارد، مثلاً در قرآن کریم فلان آیه ۳ است

گر خطائی رفته باشد در کتاب از کرم و الله اعلم بالصواب قاریا بر من مکن قهر و عتاب این خطای رفته را تصحیح کن

و السلام علينا و على عباد الله الصالحين المخلَصين أحقر كلاب آل الله عليه أفضل صلوات الله علي بن محمّد عزيز بوريان البروجردي نوّر الله قلوبها برؤية الحجَّة القائم المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف ١٥، شهر شوّال المكرَّم، ١٤٣٦ هـ ق سالروز شهادت حضرت حمزه عموى گرامى رسول الله عَلَيْقِيلَهُ قبله گاه ملائكه، مشهد مقدّس رضوى التّها في قبله گاه ملائكه، مشهد مقدّس رضوى التّها



ولى ما در اين كتابِ شريف آن را آيه ۴ آدرس داده ايم!! اين مسئله يک نکته ي مهم که نظرِ مبارکِ شيعه ي حقّه ي اثنی عشريّه را در بَر دارد، و آن اين است که بنابر نظرِ شيعيانِ اهلِ بيتِ عصمت و طهارت الميّلِا ﴿ فِيسَمِ اللّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ ﴿ در هر سوره خود يک آيه ي مجزّا است، پس در شهارشِ آياتِ شريفه بنابر اين نظرِ صحيحه، بايد ما در شهارش يک شهاره به آياتِ هر سوره غير از سوره ي توبه بيافزائيم...

تقریظِ حضرت علّامه ی محقّق آیت الله شیخ محمّد جمیل کمُنُود عامِلی ﴿ اللهُ تُقود عامِلی ﴿ اللهُ اللهُ عَلَمُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَدِير برجمه مِ فارسي كتابِ تجلّي امامت در عیدِ غدیر

ترجمه ي استجازه از معظم له ﴿ إِلَّهُ اللَّهُ ا

﴿ بِسُمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ ﴾ و به نستمدّ و نستعين

القول مني في جميع الأشياء قول آل محمد المهاتي في اسرّوا و ما أعلنوا، و فيها بلغني عنهم و فيها لم يبلغني، و الحمد لله الذي جعل أحاديث أهل البيت المهي مرقاة للنجاة، و الكشف عن كلامهم سبباً لرفع الدرجات، و سعادة لشيعتهم في الحياة و المهاة، و الصلوة على عبده و نبيه و رسوله خير مبعوث من النبيّين و آله الطيّبين الطاهرين المعصومين المكرّمين، لا سيّها بقيّة الله في الأرضين سيّدنا و مولانا و مقتدانا و إمام زماننا الحجّة بن الحسن المهدي في و روحي و أرواح العالمين لتراب قدميه الفداء، سلام من الرحمان نحو جنابهم، فإنّ سلامي لا يليق ببابهم، و اللعنة الدائمة الأبديّة السرمديّة على أعدائهم و قتلتهم و ظالميهم و ظالمي شيعتهم و جاحدي إمامتهم و غاصبي حقوقهم و منكري فضائلهم و ظُلاماتهم و معاجزهم و كراماتهم و مناقبهم شرار الخلق أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

محضرِ مباركِ بزرگ مرجعِ عاليقدرِ جهانِ تشيّع، علّامه ي محقّق، پرچمدارِ دفاع از حريمِ ولايتِ اهلِ بيتِ عصمت و طهارت سلام الله عليهم أجمعين، حضرتِ آيت الله شيخ محمّد جميل حَمُّود عامِلي المَّالِلة:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته؛

از حضرتِ عالى طلبِ اجازه مى كنيم جهتِ به چاپ رسانيدنِ ترجمه ي فارسيِ كتابِ شريفتان [تجلّي امامت در عيدِ غدير]، پس همانا ما -به ياري خداوندِ متعالبعد از اجازه ي معظم له المحلّية اگر خدا بخواهد- آن را به شكلِ كتابچه اى به چاپ رسانيده و آن را در كتابفروشى هاى ايران و پاكستان و... منتشر مى كنيم... و آن را در ميانِ دوستان در منطقه توزيع مى كنيم، و از مرجعيّت بزرگوار المحلّی خواستاريم كه تقريظیّه اى بر ترجمه ي اين كتابشان بنويسند؛ و بعد از به چاپ رسانيدنِ آن -به اذنِ خداوند متعال- نسخه اى از كتاب را خدمتتان ارسال مى كنيم.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

فرزندِ كوچكِ شها، كلب الحجج الطاهرين الهَيَّالِمُ على على عزيز پوريان بروجردي على عزيز پوريان بروجردي نوّر الله قلوبهم برؤية الحجَّة القائم المنتظر عجّل الله تعالى فرجه الشريف ٢٣٠، شهر رجب الأصت، ١٤٣٥ هـق

ترجمه ي اجازه ي معظم له ﴿ إِمُّ اللَّهُ اللَّلَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّلَّهُ اللَّهُ اللَّا الللَّا الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ا

سمه تعالى

الحمد لله ربّ العاملين و الصلاة و السلام على سادة الخلق و سفن النجاة و قادة البلاد و ساسة العباد المنتجبين الأخيار محمد و آله الطيبين الطاهرين الأنوار المقدسين.. و اللعنة الدائمة السرمدية الأبدية على أعدائهم و مبغضيهم و منكري معارفهم و أحكامهم و معاجزهم و ظلاماتهم و ولايتهم و أسرارهم و مقاماتهم من الأولين و الآخرين إلى قيام يوم الدين...

خدمتِ جنابِ علّامه ي فاضلِ جليل شيخ على عزيز پوريان حفظه المولى السلام عليكم و رحمة الله و بركاته؛

برای شیا آروزی توفیق و ثباتِ قدم را داریم، و از خداوند متعال خواستاریم که نعمتش را بر ما و شیا -با ادامه داشتنِ استقامتیان بر طریقِ آل الله عزّ و جلّ و جهاد در راه آن ها - کامل کند، و اینکه ما را از تشرّ فِ به خدمتِ ولیّ امرِ ما امام معظّم الحجّة القائم أرواحنا لتراب مقدمه الشریف الفداء محروم نکند... در حالی که امید داریم که امام زمانیان أرواحناه فداه به ما و شیا به دیده ی رحیمیّتش نگاه کند و به ما صبر و شجاعت و قوّتِ اراده در مواظبتِ بر جهادِ با دشمنانش و پیروزیِ بر آن ها عطاء کند ﴿ وَ مَا النّصُرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللّهِ الْعَزیزِ جَعَلَهُ اللّهُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللّهِ الْعَزیزِ الْحَکیم ﴿ وَ لِتَطْمَیِنَ قُلُو بُکُم بِدِ وَ مَا النّصُرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللّهِ الْعَزیزِ اللّهِ الْعَزیزِ وَ الْحَکیم ﴿ وَ اللّهُ الللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ الللللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّه

به درستی که هرج و مرج و بی نظمیِ عقائدی و فقهی همه گیر شده است در حالی که شکافِ آن در میانِ شیعیان -به سببِ عیّامه های بتریِّ ناصبی ای که پشتیبانی شده است با توانمندی های مادی و اعلامی - گُشاده گشته است، به گهانِ اینکه همانا آنها به زودی در یک مدّت زمانی حقّ را مغلوب می کنند به واسطه یِ بالا رفتنِ باطلشان بر علیهِ حقّ... ولکن هیهات..! پس همانا برای خدا سربازانِ هوشیار و پاسدارانی است برای معالم تشیّع.. پس آنان خدا ترسانِ در شب و شیرانِ در روز

١. سورة آل عمران (٣)، الآية ١٢٧.

٢. سورة غافر (٤٠)، الآية ٥٢.

هستند که از کیانِ دین و معالمِ تشیّعِ رفیع حمایت می کنند... و از آنجائی که همانا در زمانِ فعلی ما به درستی که در آن زیاد شده است تشکیکات در موردِ ولایتِ امام اعظم حضرتِ اميرِ مؤمنان على بن أبي طالب التَّيلام در روزِ غدير... و منشاء آن ها معمّمینی بتری است که از حوزه های شیعی خارج شده اند پس با اعتقاداتِ خود به عقائدِ مخالفین میل پیدا کرده اند.. بر ما واجب بود آگاه سازی غافلین از عظمتِ روزِ غدير به همراهِ آن چه به همراه دارد از راهنهائي هاي الهي كه دلالت مي كند بر اينكه در هر زمانی امامی معصوم است که اطاعتش واجب است و رجوع به او در شناختن تكاليفِ الهي واجب است... پس در ايّام گذشته به نوشتن كتابچه اى قيام كرديم كه در آن حكمتِ روزِ غدير را با قرائني از قرآنِ كريم و سنّتِ شريفه توضيح داديم، و به درستی که آن کتابچه به زبانِ عربی بود سپس قدرتِ الهی بر آن شد بر ترجمه یِ آن به زبانِ انگلیسی سپس به زبانِ فارسی ای که برتری یافته است اتباع آن موالیانِ از عالمان و فقیهان و حکیمانی به نشرِ مفاهیم ولایتِ اهلِ بیت سلام الله علیهم و برائت از دشمنانِ اهل بیت التحالی و برای آن هاست شکر موصول در خدمتِ به آثارِ اهل بيت الهِيلا .. و از جمله ي اين علماي افاضل، جناب علّامه ي فاضل جليل شيخ على عزيزپوريان دامت بركاته است كه از ما طلب اجازه كرده براي ترجمه ي ايشان براى بحثِ "تجلّي امامت در عيدِ غدير" به زبانِ فارسى و انتشارِ آن.. و آگاه باشيد ما متشرّف هستیم به اجازه دادنِ به او در این مورد پس برایِ او دعای به خیر و موفّقیّت و ثباتِ قدم و سلامت و عافیتِ همیشگی او می کنیم به جهتِ قیامش در خدمتِ به تشیّع نفیسی که چه بسیار دشمنانی از داخل صفّ شیعیان و خارج آن -برای از بین بردنِ معالم تشیّع - که بر سر راهِ آن نشسته اند و لکنّ حقّ فرا رونده است و چیزی از آن فراتر نیست.. و هر کس حقّ را بشناسد، اهلِ آن را می شناسد... و خودم و برادرانم از علمایِ افاضل را یاد آوری می کنم به آن که همانا سلوکِ مسیرِ حقّ دشوار است ولکن مردِ دلیر کسی است که از دشواری ها تخطّی کند و نیز به خارهایِ موجودِ در طریقِ حقّ اعتنائی نکند، بنابر قاعده یِ کلامِ خداوندِ متعال که می فرمایند: ﴿وَ الّذینَ جاهَدُوافینالَنَهُدِیَنَهُمُ سُبُلَناوَ إِنّ اللّهَلَمَعَ الْمُحُسِنينَ ﴾.

و پایانِ نیایشِ ما این است که: الحمد لله رب العالمین، و سلام علی سادة المرسلین محمد و أهل بیته الطیبین الطاهرین الهی لا سیّم إمام العصر صاحب الأمر القائم من الله عمد سلام الله علیهم، وعجل اللّهم بفرجهم، واهلك أعداءهم وابتر أعمارهم وأوصل ثارنا بثاره و اجعلنا من خرة أنصاره و أعوانه بمّحمد وآله....

﴿ كَلْبُهُمُ بِالسِطُّ ذِراعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ۗ ﴾
محمَّد جَميل حَمُّود العامِلي
بيروت - بتاريخ ٢٧ رجب الأصب ١٤٣٥هـ

١. سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٧٠.

٢. سورة الكهف (١٨)، الآية ١٩.

پیشگفتار شارح و مترجم:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ ﴾

با گذر از پیچ و تاب های شگفت انگیز تاریخ اسلام به یقین با نام مردان بزرگی آشنا خواهیم شد. ما نقاط روشنی از تاریخ را که برخی دیگر تیره و تار در نظر می گیرند بررسی خواهیم کرد... زمان می گذرد و ما در میابیم که تاریخ صرفاً تاریخ نیست. بلکه سهم بزرگتری از آن تاریخچه ای از نام های با شکوه و افراد بی گناهی است که زندگی خود را صرفِ آگاه سازی مردم کردند و عمر خود برای بیرون آوردن آنان از گودالِ جهالت به پایان رساندند. این موضوع فراتر از محدودیّت زمان گسترش می یابد و تجربه چنین سفری به کشف رنگ مایه ای الهی در زندگی چنین افراد شهیری می انجامد.

ما از وقوف مسیح مقد سیالیا و پیامبر آخر الزمان محمد علیه می گذریم تا به مکانی برسیم که همه برای دستیابی به خرد، عدالت و شکیبایی به رقابت افتاده اند. جای شگفتی نیست که مکان وقوف ما بهشت بی پایان امیر المؤمنین امام علی التا است و

١. سورة الحمد (١)، الآية ١

سفر پر شکوه ما از آنجا آغاز می شود جایی که ترسی بر ما وارد نخواهد شد. درست است که انسان های بزرگ نیز مصون از خطا نیستند، امّا این گفته در مورد پسر عموی پیامبر می مرتضی النالا صدق نمی کندا.

تقریباً تمام موضوعات مرتبط با امیر المؤمنین امام علی النظار و دیگر اهل بیت المهار که شامل پیامبر گرامی اسلام النظار و دختر مکرّمه اش حضرت فاطمه زهرا صدّیقه کبری انسیّه حوراع النظار می باشند نقطه آغاز تمام جدال ها و مخالفت ها میان شیعه و سنی بوده اند. علی رغم ادّعای برخی از دانشمند نهایان برای خاموش کردن آتش این جنجال، این اختلاف همچنان مُصِرٌ انه ادامه دارد.

این همان جدالِ أحسنی است که خداوند به پیامبرِ گرامیِ خود عَلَیْهُ می فرماید:

﴿[مردم را] با حکمت و اندرز نیکو به راه پروردگارت دعوت کن، و با آنان به نیکوترین شیوه به بحث [و مجادله] بپرداز، یقیناً پروردگارت به کسانی که از راه او گمراه شده اند و نیز به راه یافتگان داناتر است ﴾.

در اینجا افرادی ممکن است بپرسند: چرا باید در مورد موضوعی صحبت کرد که فاعل آن امیر المؤمنین امام علی التالا صدها سال پیش وفات یافته است؟

اگر پرسش هاي زير در مقابلِ آن مطرح شوند پاسخ به اين سؤال آن چنان دشوار نخواهد بود:

• چرا ما اصول اخلاقی انسان های بزرگ را تقلید و الگو خود می سازیم؟

۱. که این گفته با مدارک بسیار زیادی که نویسنده به آنها در این کتاب اشاره خواهد کرد، اثبات شده است.
 ۲. سورة النحل (۱۶)، الآیة ۱۲۶

- چرا ما از دینی پیروی می کنیم که مبدأ آن صدها سال پیش متولد شده؟
- چه کسی می تواند ادّعا کند که موضوع خلافت مولای متّقیان امیر مؤمنان امام علی التّالا موضوعی قدیمی و تاریخ گذشته است؟
- آیا جدال بر سر مقام خلافت بعد از رسول الله محمّد بن عبد الله عَلَیْ در جهان اسلام میان شیعه و سنّی هنو زحل نشده باقی نانده است؟

بنابراین موضوع خلافت حضرتِ امیر مؤمنان امام علی بن ابی طالب التیلاِ یک موضوع شخصی مختص به او نمی باشد بلکه موضوع اساسی امّت اسلام است و نقطه آغازین اختلافات در میان تمام فرقه های اسلامی است.

باید در پیچ و خم های تاریخ اسلام برای دنبال هر آنچه که اصول رفتاری را تقویت و انگیزش های شیطانی سرکوب می کند به تحقیق پرداخت. سپس باید دانست که آیا عشق و علاقه ما به یک شخص ناشی از جنبه های اخلاقی والای وی می باشد و یا اینکه به صورت فطری ما آن شخص را دوست داریم و می ستائیم. علاوه بر این در طول این پیگیری باید تمام تعصبات و پیش داوری ها کنار گذاشته شوند. با برخورد متعصبانه به هر میزانِ اندک به یک موضوعِ مشخص، نمی توان ادّعای عینیّت مطلق و یا حتّی سطح پائینی از آن را داشت.

به کسانی که در ارتباط با این موضوع هستند کمک باید کرد تا خود را از قیود تعصّبات شدیده در وجودشان رها شوند و خود را به هر آنچه که با آشکار سازی حقیقت نهایان می شود متصل کنند. به آنها کمک کنیم تا به جای انکار مذهب و یا تأکید بر حقّانیت مذهب خود بر نیاز به یک دین هدایت کننده و یا به دلائل حقّانیت دین خود تأکید داشته باشند. سپس باید به آنها بگویم که اختلافات شدید میان شیعه

و سنّی هرگز با آنچه که آنان «نفی برخی از اعتقادات شیعی» می خوانند حل نخواهد شد. حقیقتاً من نمی خواهم از اعتقادات شیعه در اینجا دفاع کنم زیرا این مسئولیّت بر عهده کسانی است که از علم آن آگاهی دارند و شایسته انجام چنین وظیفه خطیری هستند. این مسئولیّت بر عهده تعداد معدود علمائی است که تحت تأثیر طوفان موّاج تعصّبات سیاسی و مذهبی قرار نگرفته و نخواهند گرفت، تعصّباتی که جهان اسلام را به طور کلّی تحت الشعاع قرار داده است. من مائل هستم وظیفه چنین دفاعی را به عالمی شیعی نظیر علّامه آیت الله شیخ محمد جمیل محمد خمیل خمود عاملی خمود مائی بر شکوهش در میان مردم لبنان، سوریه، آفریقا، آلمان، ایران، عراق و آمریکا و ... دیده می شود، کتاب های که مزیّت بسیاری را برای هنر استدلال اسلامی به همراه داشته اند.

موضوعی که در عنوان کتاب به آن اشاره شد «تجیّی الإمامة یوم الغدیر»، موضوع بحث برانگیزی است که تعداد اندکی از علما معاصر شیعی و سنی به آن پرداخته اند. اگر چه کتاب های بسیاری درباره این موضوع تألیف و نگارش شده است اما بسیاری از این کتاب ها یا بسیار گسترده بودند و یا با موفّقیّت به موضوع نپرداخته اند. این دو نقص دلائلی کافی برای علامه فقیه شیخ محمّد جمیل حَمُّود عاملی الله بود تا قلم خویش را به دست گیرد و به نگارش درباره این موضوع بپردازد..

با این حال گفتنی است که نویسنده در چندی از کتاب های خویش به صورت جامع و مشروح تری به این موضوع پرداخته است. این کتاب محصول نگارش اخیر علامه نیست و تقریبا هشت سال پیش منتشر شده

است، به همین دلیل نویسنده همانگونه که از کتاب ها و سخنرانی های اخیر وی مشهود است تاکید بیشتری بر موضوع کتاب داشته است.

در مقام کلام آخر باید اضافه کرد که نسخه ترجمه شده این کتاب شامل بسیاری از ابعادی است که در نسخه عربی آن یافت نمی شود، ابعادی که در زمان حاضر به شدّت احساس می شوند، به ویژه به این دلیل که نسخه ترجمه شده بیشتر به خوانندگان غربی اختصاص داده شده است، خوانندگانی که نیاز بیشتری به مراقبت و تفاسیر دارند تا به سمت نسخه ای حقیقی و شفّاف از رفتار شیعه در ارتباط با امامت و خلافت امیر المؤمنین امام علی البیار هدایت شوند.

در آخر بسیار نُحرسَند هستم که اوّلین تلاش من برای ترجمه، ترجمه کتاب عالم شهیر شیعی است و امید است قلم پر برکت ایشان هرگز خشک نشود.

مترجم: يعقوب - ۲۰۰۴ م

پیشگفتار ^۱

روز غدیر چیست؟

این سؤالی است که همه ساله در روز هجدهم ذی الحجة تکرار می شود... احتمالاً بسیاری از مسلمانان به ویژه شیعیان از عظمت این روز آگاهی ندارند. غدیر روزی است که پیامبر الله به میشت زائران حج در غدیر خم (مکانی بین مکّه و مدینه در جُحفه) جمع شدند و ایشان سخنانی که دستور خداوند بود را ایراد کرد. در این سخنرانی او بیان داشت که امیر المؤمنین امام علی المی خلیج خلیه مسلمین است و مسئولیت تعیین و نصب امیر المؤمنین امام علی الیک بسیار مهم تر از تمام رسالت است. در این موقعیت حضرت پیامبر می گفت: «هر که من مولای اویم این علی

۱. محققین عزیز، در صورتی که قصد اطّلاع بیشتر بر این مباحث شریفه دارند به تألیفاتِ دیگرِ حضرت علامه آیت الله شیخ محمّد جمیل حَمُّود عاملی طالحه مراجعه نهایند، از جمله تألیفات گرانبهای زیر:

[•] أبهى المداد في شرح مؤتمر علماء بغداد

[•] الفوائد البهيّة في شرح عقائد الإماميّة

[•] المراجعات با تعليقاتِ مهمّه از حضرتِ علّامه شيخ محمّد جميل حَمُّود عاملي ﴿ إَنْهِكُ و ...

٢. بنابر أصحّ كه ربيع الأوّل ابتداي سال قمرى باشد، ذى الحجّة ماه دهم از ماه هاى سال قمرى مى باشد.

مولای اوست. خدایا کسانی که او را دوست دارند دوست بدار و دوشمنان او را دشمن بدار، و خوار کن کسانی که او را خوار می کنند و یاری کن کسانی که او را یاری می کنند و حقّ با علی و علی با حقّ یاری می کنند و رها کن کسانی که او را رها می کنند و حقّ با علی و علی با حقّ است سپس تمام مسلمانان بیعت خود را با امیر المؤمنین امام علی الیالی ابراز کردند و با عنوان «امیر المؤمنین» از او استقبال کردند تا جایی که عمر بن الخطّاب خود به او

۱. این اولین باری نبود که پیامبر الله بر ضرورت محبّت بر امیر المؤمنین امام علی این و به خواری کسانی که در مسیر خلافت او قرار بگیرند اشاره کرد. یکی از سنّت هائی که از پیامبر مقدس اسلام در این مسیر نقل شده، حدیثی است که چهارده همراهِ رسول الله بین از وی روایت کرده اند: «هر کس علی را دوست بدارد به راستی مرا دوست دارد و هر کس مرا دوست بدارد به راستی خداوند را دوست دارد و هر کس خدا را دوست بدارد خدواند او را وارد بهشت خواه کرد. هر کس او را دوست ندارد به راستی مرا دوست ندارد به باشد ندارد و هر کس مرا دوست ندارد به راستی مرا دوست نداشته باشد خداوند او را وارد آتش جهنم خواهد کرد. هر کس علی را برنجاند به راستی مرا رنجانده و هر کس مرا برنجاند به راستی مرا رنجانده و هر کس مرا برنجاند به راستی خدا را رنجانده است و قطعاً آنان که خدا و پیامبرش را می آزارند ، خدا در دنیا و آخرت لعنشان می کند ، و برای آنان عذابی خوارکننده آماده کرده است . سورة الأحزاب (۳۳)، الآیة ۵۸ در اینجا منابع این حدیث و موضوع آن که در برخی از کتب اهل سنت بیان شده است را نقل می کنیم:

- المستدرك، ج٣، ص١٢٧ ص١٢٨ و ص١٣٠
 - حلية الأولياء، ج١، ص٩٩ ص٩٧
 - أسد الغابة، ج٢، ص٣٨٣
- مجمع الزوائد، ج٩، ص١٠٨ ص١٠٩ و ص١٢٩ و ص١٣١ ص١٣٣
 - الرياض النضرة، ج٢، ص١٤٤ ص١٤٧ و ص٢٠٩ و ص٢١٢
 - الإصابة، ج٣، ص ٢٩۶ ص ٤٩٧
- کنز العیّال، ج۱۲، ص۲۰۲ و ص۲۰۹ و ص۲۱۸ ص۲۱۹ و ج۱۵، ص۹۵ و ج۱۷، ص۷۰
 - مناقب إبن مغازلی، ص۱۰۳ و ص۱۹۶ و ص۳۸۲

گفت: «تبریک به تو یا علی در روزی که تو مولای من شدی و مولای هر مرد و زن با ایهان سپس جبرئیل این از آسهان نازل شد و از جانب خداوند گفت: «امروز که روز غدیر است با نصبِ علی بن ابی طالب این به ولایت و امامت و خلافت و فرمانروائی بر امّت] دینتان را برای شها کامل، و نعمتم را بر شها تمام کردم، و اسلام را برایتان به عنوان دین پسندیدم آه.

در حقیقت این آیه از قران سه مشعل را روشن می کند:

- ۱. تکمیل دین.
- ٢. تكميل نعمت.
- ٣. تاييد اسلام به عنوان دين.

پیروی هر یک از این سه مشعل بیان این گفته را ضروری می کند که دین قبل از نصب امیر المؤمنین امام علی الیّلا به عنوان خلیفه و امام مسلمین کامل نبود و نعمت نیز قبل از انتصاب آن حضرت الیّلا به حد اعلای خود نرسیده بود و اسلام نیز توسط خداوند جلّ و علا تائید نشده بود. با این حال آنچه که مهم است این است که رسول الله علی الیّلا زمانی که حضرت امیر المؤمنین امام علی الیّلا را به عنوان امام در میان عموم مردم معرفی کرد دچار ارتداد نشد، امیر مؤمنان الیّلا که در حقیقت از زمان تولد مقام امامت داشتند. همچنین نصبِ حضرت امیر المؤمنین الیّلا خومنین الیّلا خومنین المام علی المؤمنین الیّلا المؤمنین الیّلا خومنین الیّلا که در

۱. تاریخ مدینة دمشق، إبن عساکر، ج۴۲، ص۲۳۳

٢. سورة المائدة (۵)، الآية ٢

۳. امام، یعنی: رهبر، و بـه طــور خــاصّ تــر امــام التِّلَالِد بـه معنــی فــردی کــه جانشــین رســول خــداتَیَوْلِلله می باشد و اختیار مطلق مسلمانان در تمام امور مذهبی و دنیوی دارد.

توسط پیامبر اکرم عیان پیام رسالت یک امر آشنا شناخته شده بود زیرا مرگ پیامبران بدون تعیین جانشین و ادامه بیان پیام رسالت یک امر غیر معمول بود. در حالی که حضرتِ رسول الله عیان فرصت بسیاری هم برای شفّاف سازی قوانین و احکام دین اسلام نداشت. بنابراین وجود فردی برای پیگیری مأموریتِ حضرتِ رسولِ گرامی الزامی بود تا آنچه که پیامبر گرامی اسلام الزامی بود آشکار و تفسیر کند. علاوه بر این مناسب در زمان حیات مقدسش فاش نکرده بود آشکار و تفسیر کند. علاوه بر این دین اسلام تمامی ادیانی که قبل از آن وجود داشته اند را نامعتبر می داند و به همین دلیل باید برای تمامی موضوعات جدید راه حلّی جامع را ارائه دهد و این در یک چهارچوب کوتاه مدّت محدود نخواهد شد. در این صورت اثبات می شود که افرادی کامل و مسئول در سطح رسول مکرّم اسلام کیان برای جانشینی وی نیاز است تا آنچه از وظایف دینی و موضوعات پیچیده ای که خارج از درک مردم بود را توضیح دهند. ما بر این باوریم که این افراد معصوم [مصون از خطا و اشتباه عمدی و سهوی] هستند. و به همین دلیل است که شیعه می گوید: «وظیفه ی امام مان وظیفه ی پیامبر است و تنها تفاوت آنها در پیامبری است "».

۱. حضرتِ امیر المؤمنین امام علی التیالی می فرماید: «خداوندِ پاک خلائق را به حال خود رها نکرده، بدون پیامبری که لازم نموده باشد، راه روشنی که ارائه نموده باشد [بلکه پیامبرانِ خود را به سوی آنان فرستاده] پیامبرانی که کمی آنان و فروانی مردمی که تکذیبشان می کردند آنان را از انجام رسالتشان باز نداشت، آن که پیش تر آمده بود از نام پیامبر بعدی آگاه شده بود...».

۲. پذیرفته شده است که پیامبر گرامی اسلام علیه به امیر مؤمنان امام علی این فرموده است: «تو برای من به منزله هارون برای موسی هستی با این تفاوت که بعد از من پیامبری نخواهد بود».

از این نکته می توان نتیجه گرفت که روز غدیر روزی است که حقیقت نهایان شد، روزی که در آن خورشیدِ تابانِ امامتْ در آسهانِ حجاز طلوع کرد و پرتو های نورِ آن به روحِ تمامِ انسان ها نفوذ کرد. آیا این بیانْ منطقی است که پیامبر می انسانِ کامل، دنیا را در حالی بدون انتخاب جانشین برای تبیین قوانین ترک کرد که او می دانست بسیاری از قوانین و اصول اسلامی را برای مردم شفاف نکرده است؟ زیرا نه زمان و نه مکان برای تبیین این قوانین مناسب نبودند.

اگر مردی با خِرَد و فراستِ بسیار و در پاکی و تفکّر نجیب بی رقیب، مسئولیت نگه داری از چند کودک را بر عهده بگیرد و در شُرُفِ خروج از این دنیای مادّی و ورود به منزل گاهِ ابدی باشد در حالی که هنوز کودکان نابالغ هستند وبه مرحله ای نرسیده اند که بتوانند بدون نیاز به کمک کسی که آنها را پرورش داده است مشکلات خود را حلّ کنند و دو راهی ها و اختلافاتِ میان شان را از بین ببرند، آیا

برخى از منابع اهل سنت براى اين حديث:

- فيض القدير، ج٣، ص۴۶
- الرياض النضرة، ج٢، ص١٩٥
 - الصواعق المحرقة، ص١٠٧
 - فتح الباري، ج١٧، ص١٠٥

حضرت مولاي متّقيان امير مؤمنان على بن ابي طالب إليَّالا اين شخصيّتِ صادقٌ خود مي فرمايد:

«به هنگام نزول وحی بر ایشان ایشان الله شیطان را شنیدم، عرضه داشتم: یا رسول الله، این صدای ناله چیست؟ فرمود: این ناله شیطان است که وی را از پرستش شدن یأس و ناامیدی دست داده؛ تو آنچه را می شنوم می شنوی، و آنچه را می بینم می بینی، جز اینکه پیامبر نیستی، ولی وزیر من و بر طریق خیر هستی». بحار الأنوار، ج۱۸، ص۲۲۳، ح۶۱

در نظر نگرفتن یک وصیِّ نگهبان یک نُقصان در بزرگ مَنِشی و تخلُّف از پیامِ وی و بی مبلاتی در وفاداریِ او نخواهد بود؟!!

علی رَغْمِ اینکه قوانین اسلام [شرعِ مقدّس] حقوقِ هر چیزی، حکم هر سندی و حدود هر موضوعی را بر اساس آنچه خداوند در قرآن مشخص کرده است [و چیزی از قرآن حذف نشده است] ﴿بخشی از آن کتاب [= قرآنِ کریم]، آیات محکم است [که دارای کلماتی صریح و مفاهیمی روشن است] آنها اصل و اساس کتاب اند، و بخشی دیگر آیات متشابه است [که کلماتش غیر صریح و معانی اش مختلف و گوناگون است و جز به وسیله آیات محکم و روایات استوار تفسیر نمی شود] ولی کسانی که در قلوبشان انحراف [از هدایت الحی] است برای فتنه انگیزی و طلب تفسیر [نادرست و به تردید انداختن مردم و گمراه کردن آنان] از آیات متشابه اش پیروی می کنند، در صورتی که تأویلِ صحیح و حقیقیِ آنها را جز خداوندِ کریم و ثابت قدمان در دانش [= اهل بیتِ عصمت و طهارت المیکیی انمی دانند... آنه.

«إِنَّ الْقُرْآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ وَ لَا تَنْقَضِي غَرَائِبُهُ وَ لَا تُكْشَفُ الظُّلُهَاتُ إِلَّا بِهِ؛ قرآن ظاهرش زیبا، و باطنش عمیق و ناپیداست، شگفتی هایش تمام نمی شود و غرائبش به پایان نمی رسد، و تاریکی ها جز با قرآن از فضای حیات زدوده نمی شود». بحار الأنوار، ج۲، ص۲۸۴، ح۱

حضرت امیر مؤمنان امام علی این همچنین می فرماید: «کجایند کسانی که می پندارند ﴿الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ؛ ثابت قدمان در دانش﴾ آنهایند نه ما؟ این ادّعائی دروغین و ستمی بر ماست، که خداوند مقام ما را رفیع و منزلت ایشان را پائین قرار داد، [دانش و فضیلت را] به ما ارزانی داشت و آنان را دریغ نمود، ما را به درون راه داد و آنان را بیرون ساخت. به وسیله ما هدایت خواسته می شود و کوری زدوده می گردد.

١. حضرت امير مؤمنان امام على التيالإ:

٢. سورة آل عمران (٣)، الآية ٨

همگی اعتراف کرده اند که ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ؛ ثابت قدمان در دانش﴾ کسانی هستند که منشائی الهی دارند. و ﴿الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ؛ ثابت قدمان در دانش﴾ کسانی هستند که می توانند تمام اختلافات مسلمانان در دین و دنیای آنها را حلّ کنند و از آسهان و زمین روزی می خورندا.

اگر رسول مکرّمِ اسلام عَیْمَوْلُولُهُ شخصی را که خداوند عزّ و جلّ او را با دانشِ آشکار سازی و تفسیر آیات روشن و پیچیده، آیات عامّ و خاصّ و شگفتی آور انتخاب کرده بود را به امّت معرّفی نمی کرد و او را به عنوان امام و خلیفه ای که بعد از مرگ او جانشین او باشد منسوب نمی کرد، در این صورت رسالت رسول الله عَیْمَوْلُهُ ناتمام می مانْد و شریعتِ او دیگر کامل نبود. همچنین اگر پیامبرِ گرامیِ اسلام عَیْمَوْلُهُ این خلیفه را انتخاب نمی کرد او دیگر امین مردم نبود و اگر وظیفه انتخاب جانشین را بر عهده مردم می گذاشت ، آیا این وظیفه سنگین آتش اختلاف میان مردم را نمی افروخت و باعث گمراهی آشکار آنها نمی شد.

دوباره باید ذکر کرد که شریعت حدود همه چیز را مشخص کرده است حتی شامل کوچک ترین عمل مانند نحوه ورود به مستراح، اصلاح سبیل و گرفتن ناخن های پا، بنابراین چگونه شخصی می تواند بپذیرد که این شریعت به موضوع خلافت نپرداخته است و یا این مسئولیت را بر عهده افراد ناشایست، شکننده [و قاصرین]

همانا امامان از میان قریش هستند و نهال پیشوائی را در این تیره [= طائفه] از خاندان هشام کاشته اند، و این منزلتْ دیگرانْ را نشاید و حاکمان دیگر شایسته آن نباشند».

_

١. مراجعه شود به: سورة المائدة (٥)، الآية ٦٧

در حقیقت، شیعه و سنی بیان می کنند که پیامبر گرامی اسلام عَلَیْهِ امیر مؤمنان امام علی بن ابی طالب الییلا را به عنوان ولی مؤمنان به آنها معرفی کرد اما آنچه اهل سنت ادّعا می کنند که کلمه «ولی» -که در اصل به معنی «ولایت و سرپرستی» می باشد- تفسیر آن «محبّت و دوستی» است.

با اشاره به تفسیر دوم واژه «ولی» ما مایل هستیم بگوئیم که اگر رسول مکرّم اسلام آلی هزاران زائر را در یک تابستان بسیار گرم متوقّف می کرد [تا حدّی که از شدّت گرما افراد شال های خود را بر روی سر و زیر پای خود انداخته بودند] که فقط دوستی و محبّت امیر مؤمنان امام علی الی را اعلام کند، چنین عملی

١. سورة المائدة (۵)، الآية ۶۸

ناخوشایند و خلاف قوّه قضاوت سلیم فاعل آن عمل است، چگونه این مطلب می تواند صحیح باشد در حالی که فاعل استاد خِرَد رسول الله عَلَيْهُ است.

رسول اکرم الی حتی یک لحظه از شفّاف سازی و اعلام جانشینی و خلافت امیر مؤمنان علی الی بعد از مرگش فرو گذار نبود. او اعلام خلافت امیر مؤمنان علی الی را از همان اوائل رسالت خویش به ویژه از «یوم الدارا» آغاز کرد زمانی که خداوند به او وحی کرد (نخست] خویشان نزدیکت را [از عاقبت اعمال زشت] هُشدار بده به دنبال این وحی رسول الله ای الله سی تن از خویشان خود را دعوت کرد و بعد از پذیرایی به آنها فرمود: «من خیر دنیا و آخرت را برای شما آورده ام، و خداوند به من دستور داده است که شما را دعوت به این آئین کنم ، کدام یک از

١. يوم الدار: روزي كه در آن مهاني سران قبيله اتفاق افتاد.

٢. سورة الشعراء (٢٤)، الآية ٢١٥

۳. امیر مؤمنان التی در یکی از خطبه های گُهربارِ خویش می فرماید: «خداوند پیامبرش را با نور درخشان، برهان روشن، و راه آشکار و کتاب هدایت کننده برانگیخت. خاندانش بهترین خاندان، و درخت و جودش بهترین درختان است که شاخه هایش موزون و میوه هایش در دسترس همگان قرار دارد، زادگاهش «مکّه» و هجر تگاهش «مدینه طیبه» بود همان شهری که آوازه او از آن برخاست و صدایش از آنجا پخش شد، او را با دلیل کافی و اندرزی شفا بخش و برنامه ای پیش گیرنده از فساد فرستاد، به وسیله او دستورات ناشناخته الهی را آشکار ساخت، بدعتهائی که به نام دین در میان مردم بود از بین برد، و احکامی که هم اکنون نزد ما روشن است به وسیله او بیان داشت با این حال، کسی که جز اسلام آئینی بر گزیند زیانش مسلم، دستگیره ایانش گسسته و سقوط او شدید خواهد بود، و سر انجام غم و اندوهی طولانی و عذابی مهلك خواهد داشت، به خدا توکّل میکنم توکّلی با توبه و بازگشت به او، و از او ارشاد می طلبم به راهی که به سوی بهشتش منتهی و به محلّ و منزل مورد رضایش پایان یابد. نصیحت به تقوای بندگان خدا شها را به تقوا و اطاعت خداوند توصیه می کنم که موجب رستگاری فردا و نجات ابدی است».

شما مرا در این کار یاری خواهید کرد، تا برادر من و وصیّ و جانشین من و همراه من در بهشت باشد؟». کسی جز امیر مؤمنان امام علی النیالا به سؤال پیامبر آلیاله پاسخ نداد. این موضوع در تفسیر تعالبی [که از علمای اهل سنّت می باشد] و همچنین دیگر منابع اهل سنّت اشاره شده است که پیامبر گرام اسلام آلیاله سؤال خود را سه مرتبه تکرار کرد و در هر مرتبه جز امیر مؤمنان النالا کسی پاسخ او را نداد ا.

به سمت روز غدیر حرکت می کنیم زمانی که پیامبر گرامی اسلام عَیْمَالُهُ آشکارا در میان هزاران تن اعلام کرد که امیر مؤمنان علی این رهبر، خلیفه ی رسول الله عَالَیْهُ، و امام مسلمین است. چرا که نه؟ و تمام صحابه پند و اندرز او را برای حل مشکلاتشان جویا شدند . تا جائی که عُمَر بن الخطّاب نیز جمله مشهور خود را

۱. تمام علماء و تاریخ دانان معروف سنّی به این موضوع در کتب خود اشاره کرده اند.

برای مثال به منابع زیر مراجه کنید:

• الكامل في التاريخ، إبن أثير، ج٢، ص٢٢

• تفسير البغوي، ج٢، ص١٢٧

• دلائل النبوّة، بيهقّي، ج١، ص٢٢٨ - ص ٤٣٠

• کنز العُمّال، هندي، ج۱۵، ص۱۰۰ و ص۱۱۳ و ص۱۱۵

• المختصر، أبو الفداء، ج١، ص١١٤

• تاریخ الطبري، ج۲، ص۲۱۶

• جمع الجوامع، سيوطي، ج٤، ص٣٩٢

۲. علم ای مشهور اهل سنّت - که زیر اسم و منبع کلامشان می آید- همگی نوشته اند که فقط امیر مؤمنان امام علی این در میان صحابه رسول گرامی اسلام اسل

- إبن عبد البرّ، در جامع بيان العلم و فضله، ج١، ص٥٨
 - إبن عبد البرّ، در الإستيعاب، ج٣، ص١١٠٣

گفت: «خداوند مرا از معضل و مشکلی که ابو الحسن [= حضرتِ امیر مؤمنان امام علی التالید] برای چاره جوئی و حلّ آن حضور ندارد حفظ کند».

- إبن أثير، در أُسد الغابة، ج٤، ص٢٢
- إبن أبي الحديد، در شرح نهج البلاغة، ج٧، ص٤٦
 - سيوطي، در تاريخ الخلفاء، ص١٧١
 - إبن حجر الهيشمي، در الصواعق المحرقة، ص٧٦

امام مهدیِ مُنتَظَر امامِ زنده و حاضر ما شیعیان است که در پانزدهم شعبان سال ۲۰۰ هجری قمری در شهر سامرا در کشور عراق متولّد شد، غیبت صغرای آن حضرت در سال ۲۲۰ هجری قمری آغاز و تا سال ۳۲۹ هجری قمری ادامه داشت و از آن تاریخ غیبت کبرای امام آغاز شد و تا زمان حال ادامه دارد، که ما دعا می کنیم خداوند متعال جلّ و علا باقی مانده ی از مدّت غیبت امام زمان را به لطف و کرمش ببخشاید و ما را از شیعیان مخلص آن حضرت و از شهدای در رکابِ ایشان قرار بدهد.. به حقّ پلهوی شکسته ی مادر سادات حضرت فاطمه زهرا بایش ..

در پاسخ به کسانی که به اعتقاد شیعه بنا بر عُمْرِ طولانی حضرت حجّت که حمله می کنند ما می توانیم بگوئیم که خداوند علیم جلّ و علا به شیطان گمراه کننده هزاران سال عمر داده است، پس آیا خدای قادر

و حتى اگر دستور انتساب امير مؤمنان على التيليد به عنوان امير المؤمنين را به عنوان وحى پروردگار نپذيريم، اين دليل خود بيان مى كند كه ترجيح ناكامل بر كامل شرم آور است و از آنجايى كه امير مؤمنان امام على التيليد داناترين و پرهيزكارترين و با

متعال قادر نخواهند بود که عُمْرِ با برکتِ امامِ بر حقّی را حفظ کند که دوباره آشکار خواهد شد و حکومتِ خدا را تأسیس و جهان را از عدل و داد پُر خواهد کرد؟ جهانی که در آن زمان پر از بی عدالتی و سِتَم خواهد بود. دوازدهمین امام، امام صاحب الأمری است که منجیِ شیعیانِ امروز و تمام ملّت های ستمدیده است که مشتاقانه منتظِر ظهور اویند. آن حضرت کسی است که انسانیّت و صُلحِ به تاراج رفته را دوباره باز می سِتانَد، نه! بهتر بگویم: او خودِ صُلح است.

«هنگامی که مردم هدایت را تابع هوسهای خویش قرار می دهند، در حالی که به نام تفسیر نظریّه های گوناگونِ خود را بر قرآن تحمیل می کنند، او نظریّه ها و اندیشه ها را تابع قرآن می سازد. و از همین خطبه است: در آینده آتش جنگ میان شیا افروخته می گردد، و چنگ و دندان نشان می دهد، با پستان هائی پر شیر، که مکیدن آن شیرین، امّا پایانی تلخ و زهر آگین دارد، به سوی شیا می آید. آگاه باشید! فردائی که شیا را از آن هیچ شناختی نیست، زمامداری حاکمیّت پیدا می کند که غیر از خاندان حکومت های امروزی است [حضرت مهدی های و کارگزاران حکومت ها را بر اعمال بدشان کیفر خواهد داد، زمین میوه های دل خود [معادن طلا و نقره] را برای او بیرون می ریزد، و کلیدهایش را به او می سپارد، او روش عادلانه در حکومت حق را به شیا می نهایاند، و کتاب خدا و سنّت پیامبر می را که تا آن روز متروك ماندند، زنده می کند». بحار الأنوار، ج۳۱، ص۹۶، ح۱۰، باشد که خداوند خدمت در رکاب حضر تش شی را در زمان ظهورش ها به ما عنایت کند..

١. اين مطلب را عالمان اهل سنّت در كتب خود روايت كرده و بر آن اتّفاق نظر دارند:

كما اينكه در نقل قول خود مي نويسند: عمر بن الخطّاب گفت:

«در ميانِ ما عالم ترين شخص در فقه و قضاوت على است».

- بخاري، در صحيح البخاري، ج٤، ص٢٣
 - أحمد بن حنبل، در المسند، ج۵، ص۱۱۳

- حاكم نيشابوري، در المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص٣٠٥
 - إبن سعد، در الطبقات، ج٢، القسم الثاني، ص١٠٢
 - إبن عبد البرّ، در الإستيعاب، ج٣، ص١١٠٢

و کها اینکه ایشان متّفقاً نقل کرده اند که: حضرتِ امیر مؤمنان امام علی ایشالا ، أبو آیوب انصاری، ابن یسیر، و برید بن حصیب، گفته اند که: پیامبر اکرم ایشالیه به دختر گرامی خود حضرت فاطمه زهرایالیه فرمودند: «من تو را به ازدواج کسی درآورده ام که در ایمان آوردن به اسلام پیشگام ترین، [در تمامی علوم] داناترین، و در عفو و مُرُوَّت برترین امّت من است».

- أحمد بن حنبل، در المسند، ج۵، ص۲۶
 - صنعاني، در المصنّف، ج۵، ص ۴۹۰
- إبن عبد البرّ، در الإستيعاب، ج٣، ص١٠٩٩
 - إبن أثير، در أُسد الغابة، ج٥، ص٥٢٠
- هیشمی، در مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج۹، ص۱۰۱ و ص۱۱۴
 - حلبي، در السيرة الحلبيّة، ج١، ص٢٨٥

و نیز حدیث دیگری از پیامبر اکرم عَلَیْهِ گواه صِدْقی بر أعلم بودن و برتری امیر مؤمنان امام علی بن ابی طالب الله می باشد: «همانا من شهر علم هستم و علی دروازه آن، هر کس که می خواهد وارد این شهر شود باید از دروازه آن عبور کند».

- حاكم نيشابوري، در المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص١٢٩ ص١٢٧
 - إبن عبد البرّ، در أُسد الغابة، ج٢، ص٢٢
- ا بن حجر، در تهذیب التهذیب، ج۶، ص ۲۳۰ ص ۳۲۱ و ج۷، ص ۳۳۷
 - هيثمي، در مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج٩، ص١١٤
- هندي، در كنز الغُيّال، ج١٢، ص٢٠١ و ص٢١٢ و ج١٥، ص١٢٩ ص١٣٠

تقواترین در میان صحابه پیامبر بود، چگونه فرد دیگری می توانست بر او رجحان داده شود و بر ایشان سبقت بگیرد؟ ابه همین دلیل می توان گفت:

۱. حضرت فاطمه زهراء پین بعد از بیان خطبه ی مقدّسش در همایت از حقّ خود مانندِ فدک و نیز شکوه ی غم انگیز ایشان درباره ی ناعدالتی ضروت پذیرفته نسبت به آن حضرت پینی و دیگر اهل بیت [امیر مؤمنان امام علی الینیایی امام حسن مجتبی الینیایی و سیّد الشهداء امام حسین الینیاییی ا مضرت فاطمه زهراء الینیایی در میان زنان انصار که در خانه ایشان جمع شده بودند فرمود: «بدا بر حال آن ها!! چگونه خلافت را از مواضع ثابت و بنیانهای نبوّت و ارشاد، و محلّ هبوط جبرئیل، و آگاهان به امور دین و دنیا دور ساختند؟!! آگاه باشید که این زیان بزرگی است، و چه عیبی از علی الینیایی گرفتند، به خدا سوگند عیب او شمشیر بُرّائش، و بی اعتنائی او به مرگ، و شدّت برخوردش، و عقوبت دردناکش بود، و چون غضبش تنها در راه رضای الهی بود... هرچه زندگی کنی روزگار عجائبی را به تو نشان خواهد داد، و اگر تعجّب کنی، گفتار اینان تعجب آور است، ای کاش می دانستم که به چه پناهگاهی پناهنده شده، و به کدام ستونی تکیه داده، و بر کدام فرزندانی تجاوز نموده و استیلاء جسته اند؟ چه بد رهبر و دوستی را انتخاب کرده اند، و برای ستمکاران بد جایگاهی است. (بگو: فقط خداست که به سوی حقّ هدایت می کند؛ پس آیا کسی که به سوی حقّ هدایت می کند؛ پس آیا کسی که به سوی حقّ هدایت می کند، برای پیروی شدن شایسته تر است یا کسی که هدایت نمی یابد مگر آنکه هدایتش کنند؟ شیا را چه شده؟ چگونه [بدون دانش] داوری می کنید؟؟!) . سورة یونس (۱۰)، الآیة ۶۳۶ بمحار الأنوار، علّامه شیخ محمّد باقر مجلسی ییش، ۳۲۰، ص۱۵۸۰ ح۸

قندوزي حنفي در كتاب ارزشمند خود، ينابيع المودّة، ص٢٥٣ روايت مي كند:

«پسر احمد بن حنبل، عالم اهل سنّت روزی از پدرش پرسید که در میان اصحاب رسول اکرم اَلَیْمُولُلُهُ چه کسی برتر بوده است، او گفت: ابو بکر، عمر، عثمان!! سپس از او پرسید: علی بن ابی طالب چطور؟ او گفت: علی از اهل بیت است، دیگر ان نمی تو انند با او مقایسه شوند».

إبن عبد البرّ در كتاب الإستيعاب، ج٣،ص١١٢٥ در ارتباط با احاديثي كه درباره برترى امير مؤمنان امام على النالا نقل شده اند، مي گويد: احمد بن حنبل، اسهاعيل بن اسحاق، احمد بن على بن شعيب، الحافظ ابو على نيشابورى گفته اند: «هيچ كدام از سلسله احاديث وارده درباره ي شأن اصحابِ حضرتِ پيامبر على نيستند». به اندازه ي احاديثي كه در شأن على النالا ذكر شده اند نيستند».

اشخاصی که اصحابِ رسول مکّرم اسلام اسلام الله را بر امیر مؤمنان امام علی الله رجحان می دهند به حقیقت قانون عُقَلائی ای که در پیش ذکر شد را زیر پا گذاشته و کاملاً تغییر می دهند و این فرموده ی خداوند متعال جلّ و علا را نیز نادیده می گیرند آیا کسانی که معرفت دارند و کسانی که بی بهره از معرفت اند ، یکسان اند؟؟! ... آیا عُمَر بن الخطّاب نگفت که: «خداوند مرا از معضل و مشکلی که ابو الحسن [= امیر مؤمنان امام علی النه یکی برای چاره جوئی و حلّ آن حضور ندارد حفظ کند »؟ بنابراین، عقل و منطق چگونه اجازه می داد که ابوبکر بر امیر مؤمنان

١. سورة الزمر (٣٩)، الآية ١٠

۲. این کلام عُمَر بن الخطّاب، در بسیاری از کُتُبِ اهل سنّت روایت شده، من جمله:

- شرح نهج البلاغة، إبن أبي الحديد المعتزلي، ج١، ص١٨
- مناقب على بن أبي طالب إليَّالا و ما نزل من القرآن في على النِّلا ، ابن مردويه، ص٨٨، ح٨٢
 - الإستيعاب، إبن عبد البرّ، ج٣، ص١١٠٣
 - الطبقات، إبن سعد، ج٢، القسم الثاني، ص١٠٢
 - صفوة الصفوة، إبن الجوزي، ج١، ص١٢١
 - أُسد الغابة، إبن أثير، ج٬۲ ص ٢٢ ص ٢٣
 - الإصابة، إبن حجر العسقلاني، ج٢، ص٥٠٩
 - تاریخ إبن کثیر، ج۷، ص۳۶۰

همچنین نقل شده است که عُمَر بن الخطّاب روزی گفت: «هیچ زنی قادر نخواهد بود که فردی مانند علی را به دنیا بیاورد، اگر علی نبود کار عمر تمام شده بود».

- تأويل مختلف الحديث، إبن قتيبة الدينوري، ص٣٠٢
 - الإستيعاب، إبن عبد البرّ، ج٣، ص١١٠٣
 - الرياض النضرة، المحبّ الطبري، ج٢، ص١٩٤

امام علی النالا سبقت گیرد در حالی که ابوبکر در دستان عمر بن الخطّاب بود؟ این عمر بود که گفت: «ای عمر! حتّی عروسان در خانه های آراسته همسرشان از تو عالم تر هستند!! (» بنابراین اگر چنین عروسانی در خانه های نکاهشان عالم تر از عمر بودند با کدامین حق او بر امیر مؤمنان علی النالا سبقت [در خلافت] گرفت؟ آیا این تخطّی روشن از شأن و منزلت علم و دانش نیست؟

- ينابيع المودّة، قندوزي الحنفي، ص٣٧٣ ص٣٧٢
 - فيض القدير، مناوي، ج٢، ص٣٥٤

١. اين كلام عُمَر بن الخطّاب در بسياري از كُتُبِ اهل سنّت روايت شده، من جمله:

- المجموع، نووي، ج١٦، ص٣٢٧
- المبسوط، سرخسي، ج١٠ ص١٥٣
- مجمع الزوائد و منبع الفوائد، هيثمي، ج٤، ص٢٨٤
 - شرح نهج البلاغة، إبن أبي الحديد، ج١، ص١٨٢
 - تخريج الأحاديث و الآثار، الزيعلي، ج٣، ص١٠
 - کنز الغُمّال، هندي، ج١٦، ص٥٣٨
- كشف الخفاء، العجلوني، ج١، ص٢٦٩ و ج٢، ص١١٨
 - مدارك التنزيل و حقائق التأويل، نسفى، ج٣، ص٢٠٦
 - تفسير الكبير، رازي، ج١٠، ص١٣
 - تفسير القرآن العظيم، إبن كثير، ج١، ص٧٨٨
 - تفسير أبي السعود، ج٦، ص٢٧٦
 - فتح القدير، شوكاني، ج١، ص٤٤٣
- تفسیر الآلوسی، ج٤، ص٤٤٢ ص٥٤٥ و ج٩، ص١٧٠
- فلك النجاة في الإمامة و الصلاة، على محمّد فتح الدين الحنفي، ص١٧٩
 - ٢. حضرت مولاى متقيان امير مؤمنان امام على التالا مى فرمايد:

چگونه شهامت آن را داشت تا مقامی را غصب کند [خلافت] که حقّ او نبود؟؟! در حالی که حضرت امیر مؤمنان امام علی التّ فی در میان امّت مانند حضرت مسیح فرزند مریم التّ فی حضور داشت الله در میان امّتش، او [حضرتِ امیر مؤمنان امام علی التّ فی التّ فی الته می شود، برخی او را بسیار دوست دوشت داشتند و از مرزهای شَأْنِ او گُذَر کردند و گمراه شدند و برخی دیگر او را دشمن داشتند و آنان نیز از راه حقّ دور شدند در حالی که دیگران در دوستی او راه میانه را پیمودند و نجات

"مسلّماً مبغوض ترین مردم نزد خداوند دو انسان هستند: انسانی که خداوند او را به حال خود واگذاشته، تا جایی که از راه راست منحرف شده، به سخن آمیخته با بدعت، و دعوت به گمراهی، دل خوش کرده. او فتنه ای است برای فتنه جویان، ره گم کرده ای است از راه روشن گذشتگان، گمراه کننده کسانی است که به وقت زنده بودن او یا پس از مرگش از او پیروی کنند، هم بار گناهان دیگران را به دوش کشد، و هم گروگان خطاهای خود باشد. و دیگر انسانی است که انبوهی از نادانی را در خود جمع کرده، و در میان جاهلان امّت، جهت فریبشان می شتابد و در تاریکی های فتنه ها می تازد، و نسبت به مصالحی که در پیهان صلح است نابیناست. انسان نهاها دانشمندش دانند در حالی که بی دانش است. از آغاز وقتش را صر ف انباشتن چیزهائی کرده که اندکش از بسیارش بهتر است، تا آن که از آب گندیده سیراب شد، و امور بیهوده را روی هم انباشت». بحار الأنوار، ج۲، علّامه شیخ محمّد باقر مجلسی پیشه، ص۲۸۴، ح۲

۱. امیر مؤمنان امام علی التیالی دیدگاه خویش را نسبت به حضرت عیسی بن مریم التی این از یک بار بیان داشت.
 داشت. در خطبه ۱۹۰ نهج البلاغه می توانیم بندی را بخوانیم که توسط آن حضرت بیان شده است:

«که سنگ را بالش سر قرار می داد، و جامه زبر و خشن می پوشید، و غذای غیر لذیذ می خورد. نان خورشش گرسنگی، و چراغ شب تارش ماه، و سرپناهش در زمستان مشرق و مغرب زمین، و میوه و سبزی اش گیاهی بود که زمین برای چهارپایان می رویانید. نه زنی داشت که او را فریفته یِ خود کند، نه فرزندی که او را به غُصّه بنشاند، نه ثروتی که او را از آخرت باز دارد، و نه طمعی که او را به خواری اندازد. مرکب او دو پایش، و خدمتکارش دو دستش بود». بحار الأنوار، ج۱۶، ص۲۳۸

یافتند این حضرتِ امیر مؤمنان امام علی الیالِ است که مخاطب این گفته ی حضرتِ رسولِ مکرّمِ اسلام ای است: «آگاه باش، ای علی! که در تو شباهتی به عیسی بن مریم است، و اگر من نمی ترسیدم از آنکه طایفه ای از امّت من در باره ی تو بگویند آنچه را که نصاری درباره ی عیسی بن مریم گفته اند ا، هر آینه درباره ی تو کلامی می گفتم که پس از آن کلامْ دیگر بر جماعتی از مردم عبور نمی نمودی مگر آنکه خاك زیر قدم هایت را برداشته و برای شفا و برکت می بردند»، زمانی که

١. حضرت مولاى متّقيان امير مؤمنان امام على بن ابى طالب التّالِي در خطبه ١٢٧ مى فرمايد:

«به زودی دو دسته درباره من به هلاکت می افتند: یکی دوست داری که در محبّت افراط کند و افراطش او را به راه ناحق برد، و دیگری دشمنی که تجاوز از حد کند و دشمنی بی حدّش او را به غیر راه حق برد. بهترین مردم درباره من مردم معتدل هستند، پس ملازم راه وسط باشید و با اکثریت همراه شوید، که دست خدا بر سر جماعت است، و از تفرقه و جدایی بپرهیزید، که یکسو شده از مردم بهره شیطان است، چنان که گوسپند دور مانده از گله نصیب گرگ است».

بحار الأنوار، علّامّه شيخ محمّد باقر بن محمّد تقى مجلسي إلله ، ج٣٣، ص٣٧٣، ح٤٠٢

۲. در کتب اهل سنّت نقل شده است که امیر مؤمنان امام علی النیلا فرموده است: «پیامبر خدا مرا صدا زد و فرمود: ای علی بین تو و عیسی بن مریم شباهتی وجود دارد که یهودیان بسیار دشمنش می داشتند و به مادر او اتّهام زدند و نصاری بسیار دوستش می داشتند و او را به مقامی نسبت دادند که برای او نبود»...

برخی از منابع اهل سنت برای این حدیث:

- إبن حنبل، در المسند، ج١، ص١٦٠
- حاكم نيشابوري، در المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص١٢٣
 - هیشمی، در مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج۹، ص۱۳۳
 - هندي، در كنز الغيّال، ج١١، ص٢١٩ و ج١٥، ص١١٠
- خطیب تبریزی، در مشکاة المصابیح، ج۳، ص ۲٤٥ ص ۲٤٦

این حدیث توسّطِ پیامبرِ اکرمﷺ بیان شد منافقین گفتند: «محمّد راضی نشد و اکتفا نکرد تا آنکه پسر عموی خود را همچون عیسی بن مریم ایاتیا قرار داد» .

يقيناً اى پيامبر خدا عَيَّالَهُ ! فرشتگان خداوند متعال جلّ و علا بسيار مى بالَند اگر خود را با غبار زير پاى امير مؤمنان امام على التيلاِ نه! بلكه: با كفش ايشان متبرّك كنند . اين حضرتِ امير مؤمنان و مولاي متّقيان امام على التيلاِ است و چگونه ما مى توانيم خود را به شأن و منزلت ايشان برسانيم! ا

۱. ایس رویداد که مورد اتفاق اغلب علیای اهل سنّت و تمام علیاء و مفسّران شیعه می باشد،
 علّتِ نزول آیه شریفه ﴿چون فرزند مریم مثل زده شد، ناگهان قوم تو نسبت به آن از روی تَمسخُر
 و خنده فریاد برداشتند ﴾، سورة الزخرف (٤٣)، الآیة ٥٨، می باشد:

برخي از منابع شيعه اماميّه حقّه اثني عشريّه براي اين قضيّه:

- تفسير فرات كوفي، ص١٥١
- كشف الغُمّة، عيسى اربلي إلله ، ص٩٥
- كشف اليقين، علّامه حلّى إلله ، ص١٢٦
- مناقب آل أبي طالب التلاثي، إبن شهر آشوب إلله ، ج١، ص٤٧٨
 - عيون أخبار الرضاء اليَّالِّإِ، شيخ صدوق إليُّهُ، ص٢٢٣
 - تفسير القمي، علي بن إبراهيم بن هاشم القمي الله ، ص١١٦
 - بحار الأنوار، علّامه مجلسي، ج٣٥، ص٣١٥

۲. حضرت امیر مؤمنان امام علی بن ابی طالب این در یکی از نامه های خود به معاویة بن ابی سفیان می نویسند: «... که مسلّم ما دست پرورده پروردگارمان هستیم، و مردم پس از آن تربیت شده ما هستند...»، بحار الأنوار، ج۳۳، ص۵۸، ح۳۹۸، درار تباط با این کلام دُرَربار إبن أبی الحدید در، شرح نهج البلاغة، ج۱۵، ص۱۹۴ توضیح داده است: «امیر المومنین این قصد بیان این را داشت که ما [اهل بیت] به دلیل اینکه منبع مستقیم فیض و نعمت خدواند هستیم زیرا متعهد به کسی نیستم و هیچ واسطه ای میان ما و خداوند منزه وجود ندارد، "به حقیقت مرتبه

او کسی است که با عدالت و عمل سلیم اش شناخته می شود و کسی که فرمود:

«به خدا سوگند اگر هفت آسهان و آنچه را که میان آنهاست را به من بدهند تا یک خظه خدا را نافرمانی کنم هرگز آن را انجام نخواهم داد» ۲.

بلندی وجود دارد معنی آشکار آن چیزی است که از لغات به نظر می رسند اما مفهوم اصلی آن این است که اهل بیت بندگان پیرو خداوند هستند و سایر بندگان باید پیرو آنان باشند"».

١. حضرت امير مؤمنان امام على بن ابي طالب أرواحنا فداه مي فرمايد:

«... همانا مَثَلِ من در میان شها مثل چراغ فروزان در تاریکی است، تا کسی که در آن تاریکی در آید از آن چراغ روشنی جوید. ای مردم سخنم را بشنوید و حفظ کنید، و گوش دلتان را آماده کنید تا بفهمید». بحار الأنوار، ج۳۳، ص۲۱۲، ح۹۸۹، «... معرفت به ما کاری است سخت و دشوار، آن را جز عبدی که خداوند قلبش را برای ایهان امتحان کرده تحمل نمی کند، و حدیث ما را فرا نگیرد جز سینههای امین، و عقلهای متین. ای مردم، پیش از آنکه مرا نیابید از من بپرسید ...». بحار الأنوار، ج۶۶، ص۲۲۷، ح۱۹ حضرت امیر مؤمنان امام علی آنه در نامه ای به یکی از کارگزاران خود می نویسد:

«معلومت باد که هر مأمومی را امامی است که به او اقتدا می کند، و از نور علمش بهره می گیرد. آگاه باش امام شیا از تمام دنیایش به دو جامه کهنه، و از خوراکش به دو قرص نان قناعت نموده. معلومتان باد که شیا تن دادن به چنین روشی را قدرت ندارید، ولی مرا با ورع و کوشش در عبادت، و پاکدامنی و درستی یاری کنید. به خدا قسم من از دنیای شیا طلایی نیندوخته، و از غنائم فراوان آن ذخیره ای برنداشته، و عوض این جامه کهنه ام جامه کهنه دیگری آماده نکرده ام! آری از آنچه آسیان بر آن سایه انداخته، فقط فدك در دست ما بود، که گروهی از اینکه در دست ما باشد بر آن بخل ورزیدند، و ما هم به سخاوت از آن دست برداشتیم، و خداوند نیکوترین حاکم است. مرا با فدك و غیر فدك چه کار؟ که در فردا جای شخص در گور است، که آثار آدمی در تاریکی آن از بین می رود، و اخبارش پنهان می گردد، گودالی که اگر به گشادگی آن بیغزایند، و دست های گورکن به وسیع کردن آن اقدام نهاید باز هم سنگ و کلوخ زمین آن را به هم فشارد، و خاك روی هم انباشته رخنه هایش را ببندد! این است نفس من که آن را به پرهیزکاری به هم فشارد، و خاك روی هم انباشته رخوف اکبر گردد، و در اطراف لغزش گاه ثابت بهاند. اگر می

خواستم هر آینه می توانستم به عسل مصفّا، و مغز این گندم، و بافته های ابریشم راه برم، اما چه بعید است که هوای نفسم بر من غلبه کند، و حرصم مرا به انتخاب غذاهای لذیذ وادار نماید در حالی که شاید در حجاز یا پهامه کسی زندگی کند که برای او امیدی به یك قرص نان نیست، و سبری شكم را به یاد نداشته باشد؛ یا آنکه شب را با شکم سیر صبح کنم در حالی که در اطرافم شکم های گرسنه، و جگرهائی سوزان باشد؛ یا چنان باشم که گوینده ای گفته: "این درد و ننگ تو را بس که با شکم سیر بخوابی، و در اطراف تو شکمهایی باشد که پوستی را برای خوردن آرزو کنند". آیا به این قناعت کنم که به من امیر مؤمنان گفته شود، ولي در سختي هاي روزگار با آنان شريك نباشم، يا در تلخي هاي زندگي الگويشان محسوب نشوم؟! آفریده نشدم تا خوردن غذاهای یاکیزه مرا سرگرم کند به مانند حیوان به آخور بسته که همه اندیشه اش علف خوردن است، یا چهارپای رها شده که کارش به هم زدن خاکروبه هاست، از علف های آن شکم را ير مي كند، و از منظور صاحبش از سير كردن او بي خير مي باشد؛ هيهات از اينكه رهايم ساخته، يا بيكار و بیهوده ام گذاشته باشند، یا کشاننده عنان گمراهی باشم، یا در حبرت و سر گردانی ببراهه روم. انگار گوینده ای از شها می گوید: اگر خوراك فرزند ابی طالب این است پس ضعف و سستی او را از جنگ با هم آوردان و معارضه با شجاعان مانع میگردد! بدانید درختان بیابانی چوبشان سخت تر، و درختان سر سبز پوستشان نازك تر، و گياهان صحرايي آتششان قوي تر، و خاموشي آنها ديرتر است. من و رسول خدا همچون دو درختی هستیم که از یك ریشه رسته، و چون ساعد و بازو می باشیم. به خدا قسم اگر عرب در جنگ با من هم دست شوند من از مقابله با آنان روی برنگردانم، و اگر فرصت ها دست دهد شتابان بدان سو [شام] مي روم، و خواهم كوشيد تا زمين را از اين موجود وارونه، و سرنگون كالبد [معاویه] یاك نمایم، تا سنگریزه ها از میان دانه های درو شده بیرون رود». بحار الأنوار، ج۳۳، ص۴۷۴ و همچنین حضرت مولای متّقیان امیر مؤمنان علی بن ابی طالب التّالد می فرمایند: «دنیای شیا در نگاه من

> پست تر از استخوان خوک در دست یک جزامی است». بحار الأنوار، ج۴۰، ص۳۳۷، ح۲۱ . ۱. ابن عبّاس می گوید امام علی البّالا چهار خصلت دارد که در دیگران وجود ندارد:

اً . ابن عباس مي دويد امام على السيار جهار حصلت دارد كه در ديكر آل وجود ندا

- نخستين مرد عرب و عجم بود كه با رسول الله عَنْ الله ع
- ٢) پرچم رسول خدا عَلَيْنِهُ را در هر نبردي كه پيش مي آمد، به دوش مي كشيد؛

- ۳) در روز مهراس [روز احد] از جنگ فرار نکر د و پایمر دی نشان داد؛
 - ٤) حضرت رسول الله عَلَيْهُ را غسل داد و دفن نمود.
 - الإستيعاب، ج٣، ص٠٩٠ و مستدركات ج٣، ص١١١

قطعاً این چهار ویژگی مختص امیر مؤمنان امام علی این بیان «ویژگی های این بیان «ویژگی های امیر مؤمنان امام علی این بیان «ویژگی های امیر مؤمنان امام علی این قابل شهارش نیستند» اغراق نیست و با نگاهی به منابع بسیار در صدها کتب که توسّط علهای اعلام از ما شیعیان و علهای اهل سنّت پیرامون ویژگی ها و شأن منزلت امیر مؤمنان علی این به آنچه که دیگر اهل بیت در مورد رهبر خود امیر مؤمنان این به آنچه که دیگر اهل بیت در مورد رهبر خود امیر مؤمنان این به آنچه که دیگر اسلام اسلام اسلام اسلام بیان کرده که خود در مورد مقام خود در ارتباط با پیامبر مکرّم اسلام این و به طور کلّی نسبت به اسلام بیان کرده است. در خطبه ۱۹۲ نهج البلاغه شها می توانید این خطبه از امیر مؤمنان امام علی این این را مطالعه کنید:

«شیا موقعیت مرا نسبت به رسول خدا الله به خاطر خویشی نزدیك و منزلت مخصوص می دانید، وقتی کودك بودم مرا در دامن می نشاند، در آغوشش می فشرد، در فراشش جای می داد، تنش را به تنم می سایید، و بوی خوشش را به من می بویانید، غذا را جویده در دهانم قرار می داد. هرگز دروغی در گفتار، و اشتباهی در عمل از من ندید.

از وقتی رسول خدایگیا را از شیر گرفتند خداوند بزرگترین فرشته از فرشتگانش را مأمور وی نمود، تا شبانه روز او را در مسیر کرامت و محاسن اخلاق جهان سوق دهد. من همانند طفلی که به دنبال مادرش می رود دنبال او می رفتم، هر روز برای من از اخلاق پاك خود نشانه ای برپا می کرد، و مرا به پیروی از آن فرمان می داد. هر سال در حراء مجاورت می نمود، تنها من او را می دیدم و غیر من کسی وی را مشاهده نمی کرد. آن زمان در خانه ای جز خانه ای که رسول حقّ مَیکی و خدیجه میکی در آن بودند اسلام وارد نشده بود و من سوّمی آنان بودم. نور وحی و رسالت را می دیدم، و بوی نبوّت را استشمام می کردم.

به هنگام نزول وحي بر ايشان الله شيطان را شنيدم، عرضه داشتم:

یا رسول الله، این صدای ناله چیست؟ فرمود: این ناله شیطان است که وی را از پرستش شدن یأس و ناامیدی دست داده؛ تو آنچه را می شنوم می شنوی، و آنچه را می بینی، جز اینکه پیامبر نیستی، ولی وزیر من و بر طریق خیر هستی.

من همراه رسول خدای این بودم که دسته ای از بزرگان قریش نزد او آمدند، و گفتند: ای محمّد، تو مسأله عظیمی را ادعا می کنی که پدرانت و احدی از خاندانت آن را ادعا نکردند، ما کاری از تو می خواهیم که اگر آن را بپذیری و به ما بنهایانی، می دانیم که تو پیامبر و فرستاده خدائی، و گر نه به این نتیجه می رسیم که جادوگر و دروغگوئی! آن حضرت بیششه فرمود: چه می خواهید؟ گفتند: این درخت را به خاطر ما صدا کن که از ریشه درآید و جلو آمده در برابرت بایستد. پیامبر بیششه فرمود: خداوند بر هر کاری تواناست، اگر خداوند این برنامه را برایتان انجام دهد ایهان می آورید و به حقّ شهادت می دهید؟ گفتند: آری. فرمود: آنچه را می خواهید به شها نشان می دهم، ولی می دانم که به خیر و نیکویی باز نمی گردید، در میان شها کسی است که به چاه افکنده می شود [در جنگ بدر]، و نیز کسی است که احزاب را فراهم خواهد آورد. سپس آن حضرت بیشش فرمود: ای درخت، اگر به خدا و قیامت ایهان داری، و آگاهی که من فرستاده خداوندم، با ریشه از جای بیرون آی تا به اذن خدا در برابر من بایستی.

قسم به خدائی که او را به راستی برانگیخت درخت همراه ریشه هایش از زمین برآمد، و در حالی که آوازی شدید و صدائی چون صدای بال پرندگان داشت آمد تا آنکه چون مرغی بال گشاده در برابر پیامبر الله ایستاد، و شاخه های بلند خود را بر پیامبر الله و بعضی از شاخه هایش را به روی دوش من گستراند و من در جانب راست رسول خدا میگیش بودم.

چون قریش این واقعه را دیدند، از باب برتری جویی و گردن کشی فریاد زدند: بگو نصف درخت نزد تو آید و نصف دیگر بر جایش بهاند. رسول خدا فرمان داد نیمی از آن با حالتی شگفت آور و صدای سخت تری به حضرت روی آورد که نزدیك بود به رسول خدا این شیخد. پس از آن از روی کفر و سرکشی گفتند: بگو این نصفه درخت پیش نصفه دیگرش باز گردد.

حضرت رسول عَلَيْهُ امر فرمود پس درخت بازگشت.

من فریاد زدم: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، ای رسول خدا، من اوّلین کسی هستم که به تو ایان آوردم، و نخستین کسی که اعتراف کرد که درخت آنچه را دستور دادی به فرمان خدا انجام دادتا به پیامبری ات شهادت دهد و سخن ات را بزرگ شهارد.

ولی همه آنان گفتند: بلکه ساحری است دروغ گو، و جادوگری است عجیب جادو و تَرْدست! آیا رسالت ات را جز امثال این تصدیق می کند؟ -منظورشان من بودم- من از کسانی هستم که در راه خدا از ملامتِ

و درباره شخصى كه پيامبر گرامى اسلام عَلَيْهُ فرمود:

«ارزش ضربه تمام کننده علی به عمرو بن عبد ودّ در جنگ خندق بالاتر از عبادت تمام جنّ و انس است و تمام ایهان در برابر تمام شرک ایستاده بود» .

چگونه می توان امیر مؤمنان امام علی این را با کسانی که از او در خلافت پیشی گرفتند [ابو بکر، عمر، و عثمان] یکسان دانست در حالی که آنان به شأن تقدّس دختر رسول اکرم این اطمه زهرایا احترام نگذاشتند و ایشان را متّهم به دروغ گوئی کردند [در ارتباط با حقّ ایشان درموضوع فدک] ۲. در حالی که قرآن کریم

ملامت کنندگان باك ندارند، از کسانی هستم که چهره آنان چهره صدیقان، و سخنشان سخن نیکان است، شب زنده دارانند و نشانه های روز روشن، تمسّك به ریسهان قرآن دارند، سنّت خدا و رسولش را زنده می کنند، استکبار و برتری جوئی ندارند، و خیانت و فساد در کارشان نیست، دل هایشان در بهشت، و بدن هایشان در عبادت خداوند است». بحار الأنوار، ج۳۸، ص۳۲، ح۳۳

۱. حضرت امیر مؤمنان علی این هرگز از قدرت خود به صورت استبدادی استفاده نکرد در عوض شجاعت خود را وقت اخلاق والای خود کرد و تمام اهل بیت این نیز چنین کاری کردند، اهل بیتی که می توانستند با قدرت نامحدودی که خداوند به آنها عطا کرده بود تمام بشریّت و هر گونه حیات را نابود کنند [قسمتی از ولایت تکوینی آنها] امام آنها به دلیل ملاحظات بسیاری از انجام این کار امتناع کردند و عقل، شکیبائی و پایبندی آنها به زندگی طبیعی تنها سه دلیل از آنها می باشد. ما هرگز نشنیده ام که امیر مؤمنان علی این دیگران را دعوت به رقابت کند و حتّی زمانی که توسّط دشمن دعوت به مبارزه می شد، تنها به ملاقات دشمن می رفت و او را به هلاکت می رساند. این همان بیانِ حضرتِ امیر مؤمنان امام علی این به فرزند خود امام حسن مجتبی این است: «دعوت به جنگ نکن امّا زمانی که به جنگ خوانده شدی پاسخ ده زیرا دعوت کننده تو به جنگ یاقی است و سزاوار نابودی».

۲. جای شگفتی و اندوه است که چگونه ابوبکر جسارت غصب فدک را داشت، فدک قریه کوچکی است
 که پس از آنکه سپاه اسلام، یهودیان را در «خیبر» و «وادی القری» و «تیهاء» شکست داد، برای پایان دادن به

قدرت قوم یهود، سفیری به نزد سران فدک فرستادند. سران فدک صلح و تسلیم را بر جنگ ترجیح دادند و تعهّد كردند كه هر سال نيمي از محصولات فدك را در اختيار ييامبر قرار داده و از اين به بعد زير سلطه اسلام زندگی کنند و پیامبر آن را به عنوان هدیه به دختر خود بخشید. همچنین عمر و عثمان به عنوان خلیفه حقّ حمایت از حقوق مسلمان و حفظ شریعت بیامبر ﷺ را اذعان خود می دانستند مانند ابوبکر مسیر يكساني را ييش گر فتند كه حقّ آنها نبود بلكه آن حقّ فاطمه زهراللين بود. با اين حال حضرت فاطمه سيّدة نساء العالمين المُثَلِّ ساكت نماندند نه تنها به دليل اين آگاهي كه فدك يك زمين غصب شده توسط آنها بود بلکه ایشان همچنین می دانستند که این غصب نقطه شروعی برای تاراج بیشتر توسط جانشینان آنان در بنی اميّه و بني عبّاس بود. سپس در خطبه مقدّس خود در برابر تمام مسلمانان ابوبكر را خطاب قرار داد: «شها اکنون گهان می برید که برای ما ارثی نیست، آیا خواهان حکم جاهلیّت هستید، و برای اهل یقین چه حکمی بالاتر از حكم خداوند است، آيا نمي دانيد؟ در حالي كه براي شم همانند آفتاب درخشان روشن است، كه من دختر او هستم. ای مسلمانان! آیا سزاوار است که ارث پدرم را از من بگیرند، ای پسر ابی قحافه،آیا در کتاب خداست که تو از پدرت ارث ببری و من از ارث پدرم محروم باشم امر تازه و زشتی آوردی، آیا آگاهانه كتاب خدا را ترك كرده و يشت سر مي اندازيد، آيا قر آن نمي گويد ﴿سليمان وارث داود شد﴾ سورة النمل (٢٧)، الآية ١٧، و در مورد خبر زكريّا آنگاه كه گفت: ﴿... يروردگارا ... * ... يس مرا از سوى خود فرزندی عطا کن * که از من و خاندان یعقوب ارث بیردی سورة مریم+ (۱۹)، آیات ٤ - ٦، و فرمود: ﴿ و دارندگان قرابت نسبي از ديگران نسبت به يكديگر سزاوارتر هستند ﴾ سورة الأنفال (٨)، الآية ٧٦، و فرموده: ﴿خدا شيا را درباره [ارث] فرزندانتان سفارش مي كند كه سهم يسر مانند سهم دو دختر است، سورة النساء (٤)، الآية ١٢، و مي فرمايد: ﴿ بر شيا مقرّر شده چون يكي از شيا را مرگ در رسد، اگر مالی از خود به جا گذاشته است، برای پدر و مادر و خویشان به طور پسندیده وصیت کند. این حقّی است بر عهده ير هيز كاران سورة البقرة (٢)، الآية ١٨١.

وشیا گیان می برید که مرا بهره ای نبوده و سهمی از ارث پدرم ندارم، آیا خداوند آیه ای به شیا نازل کرده که پدرم را از آن خارج ساخته؟ یا می گوئید: اهل دو دین از یکدیگر ارث نمی برند؟ آیا من و پدرم را از اهل یك دین نمی دانید؟ و یا شیا به عام و خاص قرآن از پدر و پسرعمویم آگاه ترید؟ اینك این تو و این شتر، شتری مهارزده و رحل نهاده شده، برگیر و ببر، با تو در روز

معصومیّت ایشان را بیان می کند: (این است و جز این نیست که همواره خدا می خواهد هرگونه پلیدی را از شیا اهل بیت [که به روایت شیعه و سنّی حضرتِ رسولِ مکرّمِ اسلام الله می حضرتِ امیر مؤمنان علی، حضرت فاطمه زهرا، امام حسن مجتبی و سیّد الشهداء امام حسین المی اند و بعد از ایشان نُه امام معصوم از نسل حضرت سیّد الشهداء المهام حسین المی اند و شها را چنان که شایسته است [از همه گناهان و معاصی و خطا و سهو] پاك و پاکیزه نگه دارد آن آ

رستاخیز ملاقات خواهد کرد. چه نیك داوری است خداوند، و نیکو دادخواهی است پیامبر، و چه نیکو وعده گاهی است قیامت، و در آن ساعت و آن روز اهل باطل زیان می برند، و پشیانی به شم سودی نمی رساند، و برای هر خبری قرارگاهی است، پس خواهید دانست که عذاب خوار کننده بر سر چه کسی فرود خواهد آمد، و عذاب جاودانه که را شامل می شود.

خطبه مقدس فدكيّه ي حضرت فاطمه زهر الماليقيل در بسياري از منابع اهل سنت نقل شده است، همچون:

- السقيفة و فدك، أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري
 - بلاغات النساء، أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور
 - شرح نهج البلاغة، إبن أبي الحديد المعتزلي
 - تذكرة خواص الأمّة، سبط ابن الجوزي
 - أعلام النساء، عمر رضا كحالة

١. سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٣٤

۲. در بسیاری از کتب ما شیعیان و اهل سنّت آمده است که رسول اکرم این وزی به خانه فاطمه زهرای و سپس فرزندان ایشان را زهرای و سپس پیامبر پسر عموی خود امیر مؤمنان امام علی این و سپس فرزندان ایشان را فراخواند همگی به زیر عبا جمع شدند رسول خدا طرف عبا را گرفت و با دست راست خود به آسیان اشاره کرد و گفت: خدایا اینانند خاندان من و خواص و نزدیکان من هستند، گوشتشان گوشت من و خونشان خون من است. می آزارد مرا هرچه ایشان را بیازارد و به اندوه می اندازد مرا هرچه ایشان را به اندوه در آورد من در جنگم با هر که با ایشان بجنگد، و در صلح هستم با هر که با ایشان در صلح است ودشمنم با

چگونه می توان حضرتِ امیر مؤمنان علی التی را با کسانی مقایسه کرد که به خانه حضرتِ صدّیقه یِ شهیده فاطمه یِ زهراء سیّدة نساء العالمین التی هجوم آورند، پهلوی مبارکش را شکستند و به ایشان سیلی زدند .

هرکس که با ایشان دشمنی کند و دوستم با هر کس که ایشان را دوست دارد. اینان از من هستند و من از ایشانم پس بفرست درودهای خود و برکت هایت و مهرت و آمرزشت و خوشنودی ات را بر من و بر ایشان و دور کن از ایشان پلیدی را و پاکیزه ی شان کن به خوبی.

پس خدای عزوجل فرمود: ای فرشتگان من و ای ساکنان آسیان هایم به راستی که من نیافریدم آسیان بنا شده را، و نه زمین گسترده شده را و نه ماه تابان را و نه مهر درخشان را و نه فلك چرخان را و نه دریای روان را و نه کشتی در جریان را مگر به خاطر دوستی این پنج تن همانانی که در زیر کساء اند. پس جبرئیل امین عرض کرد: پروردگارا کیانند در زیر کساء؟

خدای کریم فرمود: آنان خاندان نبوّت و ارکان رسالت اند: آنان فاطمه هستند و پدرش و شوهر و دو فرزندش. جبرئیل عرض کرد: پروردگارا آیا به من هم اذن می دهی که به زمین فرود آیم تا ششمین آنها باشم. خدا فرمود: آری به تو اذن دادم، پس جبرئیل امین به زمین آمد و گفت: سلام بر تو ای رسول خدا پروردگارِ علی اعلی سلامت می رساند و تو را به تحیّت و اکرام مخصوص داشته و می فرماید: به عزت و جلالم سوگند که من نیافریدم آسهان بنا شده را و نه زمین گسترده شده را و نه ماه تابان را و نه مهر درخشان را و نه فلك چرخان را و نه دریای روان را و نه کشتی در جریان را مگر برای خاطر شها و محبّت و دوستی شها و به من نیز اذن داده است که با شها در زیر کساء باشم پس آیا تو هم ای رسول خدا اذنم می دهی؟ رسول خدا آیک با ما وارد در زیر کساء شه و حی کرده و می فرماید: (این است و جز این در زیر کساء شد و پیامبر گفت: همانا خداوند به سوی شها و حی کرده و می فرماید: (این است و جز این نیست که همواره خدا می خواهد هر گونه پلیدی را از شها اهل بیت برطرف نهاید، و شها را چنان که شایسته است پاك و پاکیزه نگه دارد که سورة الأحزاب (۳۳)، الآیة ۳۶.

ا. زمانی که امیر مؤمنان علی النیلا در حال تشیع پیکر پاک حضرت زهراعلیها بودند با قلبی شکسته رسول خدایکها را خطاب کردند: «ای رسول خدا، از من و دخترت بر تو سلام باد که در جوار تو آمد، و

کجاست اسلامی که آنان به آن فخر می فروختند و به دروغ آن را وانمود می کردند؟ آیا هیچ ویژگی اسلامی در چهره های غم انگیز آنانی دیده می شود که از بیاریِ مرگ بار حضرتِ پیامبر گرامی اسلام می در زمانی که ایشان در بستر مرگ بودند سوء استفاده کردند؟

به سرعت به تو ملحق شد. ای رسول حق، از دوری دختر برگزیده ات شکیبائی ام کم شد، و طاقتم از دست رفت، جز آنکه مرا در فراق عظیم تو، و سنگینی مصیبت جای تسلیت [در مصیبت فاطمه] است. زیرا من بودم که با دست خود تو را در آغوش خاك جای دادم، و سرت بر سینه من بود که روح پاکت از قفس تن پرید. (ما مملوك خدائیم و یقیناً به سوی او باز می گردیم سورة البقرة (۲)، الآیة ۱۵۷. راستی که امانت باز گردانده شد، و گروگان دریافت گردید. اما غصّه من ابدی است، و شبم قرین بیداری است، تا زمانی که خداوند برای من جایگاهی را که تو در آن اقامت داری اختیار کند. به زودی دخترت از همدستی امّت برای ستم بر او به تو خبر خواهد داد، در پرسیدن از او اصرار کن، و خبر اوضاع را از او بخواه؛ در حالی که بین ما و تو فاصله زیادی نشده، و زمانه از یادت خالی نگشته، این همه ستم به ما شد. به هر دو نفر شیا سلام باد سلام و داع کننده نه سلام رنجیده خاوند به صابران و عده داده است».

بحار الأنوار، علّامه شيخ محمّد باقر بن محمّد تقى مجلسي إلله ، ج٣٣، ص١٩٣، ح٢١

۱. به درستی که حضرتِ امیرِ مؤمنان و مولایِ متقیان امام علی این برحق بود زمانی که از آن مسلمانان به عنوان ریاکاران رنگین باطل یاد کرد: «به خدائی که دانه را شکافت و انسان را به وجود آورد، اینان از روی حقیقت اسلام نیاوردند، اسلامشان از روی ترس بوده و کفر را در درون خود پنهان داشتند، و چون یا و یاور یافتند آن را ظاهر نمودند!». بحار الأنوار، ج۳۳، ص۴۶۰، ح۶۷۵

۲. امیر مؤمنان علی ایش و حضرت فاطمه پایش به خانه مسلمانان می رفتند و درباره حق امیر مؤمنان پایش برای خلافت با آنان سخن می گفتند و از آنان می خواستند تا در برابر چنین ظلمی که بر اهل بیت رسول خدا پایش شده بود به پا خیزند امّا مسلمان نهایان حضرت را با چنین ادعای خود خطاب قرار دادند:
 «اگر علی پایش قبل از ابو بکر آمده بود ما هرگز شخص دیگری را برای خلافت انتخاب نمی کردیم»

امّا حضرت رسول گرامی اسلام عَلَيْواللهُ حتّی در آخرين لحظات غم انگيز عُمْر شريفشان به اطرافيان خود فرمودندا:

«جوهر و قلمی به من دهید تا وصیّتی برای شما بنویستم تا بعد از من گمراه نشوید»، با این حال آنها مانع انشاء وصیّت نامه ی توسّط پیامبر اسلام عَلَیْوَ الله شدند و عُمَر بن الخطّاب گفت: «پیامبر در حال هذیان گفتن است، کتاب خدا برای ما کافی است».

و مولای متّقیان امیر مؤمنان امام علی التّالد در برابر چنین بهانه بی اساسی پاسخ داد:

«آیا از من می خواهید پیکر رسول خدایرای را در خانه رها کنم و با مردم بر سر خلافت جدل کنم؟».

حضرت امیر مؤمنان امام علی النیار می فرماید: «رسول خدا ایکی در حالی که سرش روی سینه من بود قبض روح شد، و جان آن حضرت در دستم روان گشت و آن را به چهره خود کشیدم. من عهده دار غسل آن حضرت آن و مود و فرشتگان در آن امر مرا یاری می کردند، در و دیوارهای خانه فریاد می کشیدند، گروهی از ملائکه فرود می آمدند، و گروهی دیگر به آسیان می رفتند، سر و صدای فرشتگان از گوشم جدا نمی شد، بر او درود می فرستادند تا او را در ضریحش پوشانیدیم. پس چه کسی از من در حیات و مرگ به او سزاوار تر است؟! اینك با دیده بصیرت به راه افتید، و باید در جنگ با دشمنانتان نیّت شیا صادق باشد. به خداوندی که جز او خدائی نیست من بر راه حق هستم، و دشمنان بر لغزش گاه باطل. آنچه را می شنوید می گویم، و برای خود و شیا از خداوند آمرزش می طلبم».

بحار الأنوار، علّامه شيخ محمّد باقر بن محمّد تقى مجلسي إلله ، ج٣٨، ص١٨٥، ح٣٢

١. قندوزي حنفي در جلد اوّل كتاب ارزشمند خود «ينابيع المودّة» مي نويسد كه:

حضرت فاطمه زهرا المنظم گفت: «در حالی که اتاق پر از اصحاب پیامبر المنظم بود من شنیدم که پدرم در بستر مرگ فرمود: ای مردم! من در بستر مرگ هستم و من این جملات را برای تکمیل وظیفه خویش نسبت به شیا می گویم: من کتاب خدا و اهل بیتم را در میان شیا می گذارم، سپس دستان علی المنظم را گرفت و فرمود: علی با قرآن است و قرآن با علی است، آنها از هم جدا نمی شوند تا اینکه در حوض بر من وارد شوند من از شیا درباره ی رفتارتان با آنان خواهم پرسید».

این جملات عُمَر بن الخطّاب موجب خشم کسانی شد که در آنجا حضور داشتند، بعضی گفتند که پیروی از دستور پیامبر واجب است پس ایشان باید آنچه را که به صلاح امّت است بنویسد. دیگران از عُمَر بن الخطّاب جانب داری کردند و در زمانی که تَنِش و همهمه افزایش یافت حضرتِ رسول الله عَمَالِی فرمود: «از من دور شوید! در حضور من نباید هیچ جدالی باشد» '.

بنابراین آن افراد از تمام حدودی که خدا در قرآن مشخص کرده بود تجاوز کردند. «ای اهل ایهان! بر خدا و پیامبرش [در هیچ امری از امور دین و دنیا و آخرت] پیشی مگیرید و از خدا پروا کنید که خدا شنوا و داناست * ای مؤمنان! صدایتان را بلندتر از صدای پیامبر نکنید، و آن گونه که با یکدیگر بلند سخن می گوئید با او بلند سخن نگوئید، مبادا آنکه اعمالتان پوچ و بی اثر شود و شما پوچ شدنش را درك

۱. متأسّفانه وصیّت و دستور پیامبر گرامی اسلام اسلام اجرا نشد، نه احترام و حرمت اهل بیت پیامبر الیک را نگه داشتند و تقدّس بسیاری از آیات قران توسط همراهان مراعات نشد بلکه آیات قرآن بر اساس سلائق شخصی خود تفسیر کردند. چه زمانی آنان در خدمت اسلام بودند؟ این سؤالی است که پاسخ تلخ آن توسطِ حضرتِ امیر مؤمنان امامِ عالمَ علی بن ابی طالب الیّل داده شده است: «تا چون خداوند پیامبر شیک را از دنیا برد گروهی به جاهلیّت بازگشتند، راه های باطل آنان را هلاك کرد، بر آراء نادرست تکیه کردند، و به بیگانگان پیوستند، و از وسیله ای که مأمور به مودّت آن بودند جدا شدند، ساختهان [دین و حکومت] را از بنیادش انتقال دادند، و آن را در غیر جای خودش بنا کردند. آنان معادن هر خطائی هستند، و درهای گام نهادگان در وادی گمراهی اند. غوطه ور در دریای حیرت، و افتاده در مستی و جهالت اند، به روش فرعونیان: که گروهی از آخرت دل بریده و به دنیا دل بسته اند، و عدّه ای پیوند خود را با دین بریده و از آن جدا گشته اند». نهج البلاغة، ص ۲۰؛ بحار الأنوار، علّامه شیخ محمّد بیوند نی شرح نهج البلاغة، این أبی الحدید، ج۹، ص ۱۳۲ و س۲۰؛ منهاج البراعة فی شرح نهج البلاغة، المیرزا حبیب الله الهاشمی الخوئی، ج۹، ص ۱۳۲ و ص ۱۳۰ و س۲۰۰ البراعة فی شرح نهج البلاغة، المیرزا حبیب الله الهاشمی الخوئی، ج۹، ص ۱۳۲ و ص ۱۳۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۳۰ و سر ۱۳۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۳۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۳۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۳۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۳۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۳۰ و سر ۱۴۰ و سر ۱۳۰ و سر ۱۳۰

«زنان را رها كن، آنها از تو بهتر هستند» ً.

۲. این موضوع در بسیاری از کتب اهل سنّت اشاره شده است اگر چه در بعضی از این کتب نویسندگان نام عُمَر بن الخطّاب لعنه الله را به عنوان سخنران اصلی جملات موهِن بالا حذف کرده اند. و بدبختانه تر از این تلاش علمائی از اهل سنّت برای اصلاح جملات عُمَر بن الخطّاب لعنه الله است تا کمتر زننده به نظر برسند. من نمی دانم اوضاع چگونه خواهد بود. ممکن است بیست سال بعد بشنویم که شخصی می گوید تمام این رویداد یک جعل تاریخی است.

به طور مثال، به كتب زير از منابع اهل سنّت مراجعه كنيد:

- صحیح مسلم، ج۵، ص۷۵، ح۴۱۲۴
- معجم الأوسط، طبراني، ج۵، ص۲۸۸
- مجمع الزوائد و منبع الفوائد، ج٩، ص٣٤
 - کنز العُمّال، هندی، ج۵، ص۶۴۴
 - الطبقات، إبن سعد، ج٢، ص٢٤٣
- المسند، أحمد بن حنبل، ج٣، ص٢٤٣ و ص٢٩٣
 - الكامل في التاريخ، إبن أثير، ج٢، ص٣٢٠

١. سورة الحجرات (٤٩)، آيتان ٢ - ٣

ما چند نظر درباره ي سخنان عُمَر بن الخطّاب داريم:

- حتّی پَست ترین فرد در میان صحابه پیامبر اسلام ایکی از گفتن جملات عُمَر بن الخطّاب شرم دارند «پیامبر هذیان می گوید»!!! پس کجاست صحابه ای که عُمَر بن الخطّاب همیشه بر مقام آن شعار می داد و به آن فخر می فروخت؟ و یا به بیان دقیق تر: کجاست ادبی که عُمَر بن الخطّاب باید مبادی آن باشد زیرا به مدت چند سال در کنار پیامبری شرف حضور داشت که خداوندِ متعال جلّ و علا او را برای ویژگی ها و اخلاق بی همتایش ستوده است'.
- این گفته یِ عُمَر بن الخطّاب «کتاب خدا برای ما کافی است» در تناقض شدید با این فرموده خداست: ﴿... و آنچه را پیامبر به شیا عطا [و امر] کرد بگیرید [و اطاعت کنید] و از آنچه شیا را نهی کرد، باز ایستید... ک، همچنین تخلف از این گفته خداوند متعال است: ﴿هر که از پیامبر اطاعت کند، در حقیقت از خدا اطاعت کرده... ک، بنابراین سرپیچی او از درخواستِ رسولِ گرامِ اسلام ایکی آوردن قلم و دوات] تأکید مجدّد بر طغیان او بر علیه خدا و رسول او است.

۱. مراجعه شود به: سورة القلم (۶۸)، الآية ۵ ﴿ و يقيناً تو بر بلنداي سجاياي اخلاق عظيمي قرار داري﴾.

[•] فتح الباري، إبن حجر العسقلاني، ج٨، ص١٠١

[•] كشف الغُمّة، إبن أبي الفتح الأربلي، ج٢، ص٤٧

٢. سورة الحشر (٥٩)، الآية ٨

٣. سورة النساء (٢)، الآية ٨١

• چگونه عُمَر بن الخطّاب این جسارت را داشت که همسرِ حضرتِ رسولِ گرامی اسلام عَیْنَوْ را با لغات توهین آمیزش مورد خطاب قرار دهد [زمانی که او گفت... سوار گردن او می شوید]؟ برای عُمَر بن الخطّاب شایسته بود تا اخلاقِ رسول الله عَیْنِوْ را که خداوند با بهترین توصیفات بیان کرده است را تقلید می کرد. و همچنین شایسته بود تا عمر صدای خود را بالاتر از صدای حضرتِ رسول مکرّم اسلام عَیْنِوْ نَبَرَد که خداوند می فرماید:

﴿ ... صدایتان را بلندتر از صدای پیامبر نکنید، و آن گونه که با یکدیگر بلند سخن می گویید با او بلند سخن نگویید... ﴿ ...

از زمانی که حضرتِ پیامبر اکرم عَلَیْ در بستر مرگ بودند اختلاف در مسئله امامت آغاز شد. یقیناً آتش این اختلاف در زمان حیات رسول اکرم عَلَیْ الله خاموش نگه داشته شده بود و آن افراد منتظر وفات پیامبر گرامی اسلام عَلَیْ الله بودند تا مقام خلافت را غصب کنند. برای آنان چنین مقامی تنها رهبری مادّی بود در حالی که در حقیقت آن مقام خلیفة اللَّهی در زمین آبود. خداوند می فرماید: ﴿آن زمان را یاد آر که پروردگارت به فرشتگان گفت: به یقین جانشینی در زمین قرار می دهم آل ، ﴿ای

١. سورة الحجرات (٤٩)، الآية ٣

٣. سورة القرة (٢)، الآبة ٣١

داود! همانا تو را در زمین جانشین [و نهاینده خود] قرار دادیم ک، ﴿... من تو را برای همه مردم پیشوا قرار دادم... آه. بنابراین مفهوم امام و یا خلیفه با مفهوم رهبری مادّی کاملاً متفاوت است. مفهوم قرآنی امام بیشتر شبیه پیامبری در اختیارات و مدیریت امور دنیوی توسط شخصی است که توسط خداوند انتخاب شده است، بنابر این آنچه که شیعه حقّه امامیّه اثنی عشریّه از واژه خلیفه بر داشت می كنند كاملاً با تفسير اهل سنّت از اين واژه متفاوت است.

بنابراین بدون اغراق می توان گفت که هر مشکلی در مرحله زندگی معنوی به صورت مستقيم و يا غير مستقيم به حقوق اهل بيت المتلاثم به خلافت ارتباط دارد. این دلیلی است که شهرستانی را وادار به ذکر این مطلب کرد: «شدیدترین مخالفت در امّت مخالفت در مسئله ی امامت است. برای امور معنوی، بیشترین شمشیر در اسلام برای مسئله امامت کشیده شده است! آنها چنین افرادی بو دند که از عنوان اسلام سوء استفاده کردند تا به اندازه ای که در زمان تصرف مصر از نایلئون بناپارت پرسیده شد که چرا مجسمه ی معاویة بن أبی سفیان را بالای سر خود دارد او پاسخ داد: اگر این مجسمه معاویه نبود ما نمی توانستیم به مصر وارد شویم».

همه ي ما مي دانيم كه مخالفان امير مؤمنان على التَّالِي تلاش مي كردند تا حقّ خلافت را از ایشان بگیرند زیرا آنان از خطری که با خلافت ایشان آنان را تهدید می کرد آگاه بودند. خلافت ایشان آنان را کنار می زد و این به معنای نابودی طرح هائی بود که آنها برای اجرایشان شب و روز در حال تلاش بو دند.

١. سورة ص (٣٨)، الآية ٢٧

٢. سورة البقرة (٢)، الآية ١٢٥

بدین جهت وظیفه ی من بوده و هست تا موضوع امامت و به طور عمده خلافتِ حضرتِ امیر مؤمنان امام علی این این دا هر چند به صورت خلاصه بررسی کنم.

بنابراین، این تحقیق بر دو موضوع تمرکز دارد:

- 井 در ابتدا بر مسئله ي امامت
- 🛨 سپس بر مسئله خلافت بلافضل امیر مؤمنان امام علی التالد

موضوع اوّل:



تعریف امامت

امام در لغت به معنای «پیشوا» است. او راهنهائی است که مردم باید از او تقلید کنند. امام همچنین به معنای «کتاب» و یا چیز دیگری است که باید پیروی شود چه صحیح باشد و چه اشتباه. جمع امام، ائمّه است.

تعریفی که به آن اشاره شد سندی قرآنی دارد:

﴿ و آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما [مردم را] هدایت می کردند... ک، ﴿ و آنان [= فرعونیان] را [به کیفر طغیانشان] پیشوایانی که دعوت به آتش می کنند قرار دادیم... ک.

بر اساسِ چند تعریف: امام فیبری است که توسط بنّا برای صاف نگه داشتن چیزی استفاده می شود⁷. آخرینِ تفسیر از امام از تعریف ابتدائی آن بسیار مشخّص تر است و این تعریف نباید عجیب متصوّر شود زیرا امام یک فیبر معنوی است که در روح

١. سورة الأنبياء (٢١)، الآية ٧٢

٢. سورة القصص (٢٨)، الآية ٢٢

٣. المنجد، ص ١٤١

افرادی که مسئول اجرای تکالیف مذهبی هستند [مکلّفین] تنیده می شود و این فیبر معنوی آنان را از آنچه که از انجام وظایف منحرف می سازد دور می سازد [و مسیر مستقیم نگه می دارد]. امام خطای گناه کاران را به آنها نشان می دهد و در مسیر اصلاح گناه آنان تلاش می کند. چنین تفسیری از نظر واژه شناسی بیشترین قرابت را به معنای «امامت» دارد. اگر واژه ی امام مشخّص باشد، پس او شخصی خواهد بود که نهازگزاران را هدایت و یا رهبری ارتش و یا همانند آن را بر عهده دارد. امّا زمانی که تعریف آن محدود به یک جهت مشخص نباشد به معنای «پیشوا در تمام ابعاد» عمومیّت می یابد و این چیزی است که خداوندِ بلند مرتبه در آشکار سازی مقام حضرت ابراهیم ایگا می فرماید: ﴿من تو را برای همه مردم پیشوا قرار دادم ﴾. پس خداوند در اینجا به امام عمومیّت بخشید و آن را محدود نکرد. در نتیجه استنباط می شود که حضرت ابراهیم ایگا پیشوا در تمام ابعاد و در تمام شرائط بود.

برای تفسیر و واژگان شناسی کلمه یِ «امامت» تعاریف بسیاری بیان شده است که در اینجا به چند نمونه از آنها اشاره می کنیم:

تعريف اوّل:

♦ امامت یک ولایت جهانی در تمام امور دنیوی و أُخروی است ۱.

١. سورة البقرة (٢)، الآية ١٢٥

۲. به طور مثال به کتب زیر مراجعه کنید:

- المواقف، ص٣٤٥
- الباب الحادي عشر، ص ٤٢
- الفلسفة الإسلاميّة، ص٣٩٢

این تعریف به دلائل زیر ردّ شده است:

- ۱) تعریف امامت به عنوان «ولایت جهانی» این گفته را شامل می شود که هر کس که اداره امور را به دست گیرد امام است زیرا واژه «ولایت» فقط زمانی استفاده می شود که به معنی اجرای واقعی دستورات صاحب امر باشد و این یقینا آن چیزی است که اهل سنّت به آن اعتقاد دارند زیرا آنها می خواهند امامت را به امری تبدیل کنند که از طریق انتخابات امّت [مردم] استقرار می یابد در غیر این صورت راه دیگری برای اجرای دستورات یک فرد وجود ندارد. چنین تفسیری از امامت توسط اهل سنّت در مخالفت کامل با تفسیر اهل بیت عصمت و طهارت ایگی از اینکه چه کسی امام است و اینکه آیا امام معصوم بر مسلمان ریاست می کند و بر آنان غالب است یا نه. دستورات او در هر دو صورت باید اطاعت شود [زیرا او را خداوند نصب کرده است].
- ۲) این تعریف شامل تمام امور سازنده ائمّه نیست و تنها شامل بعضی از امور قضائی امام مانند امور سیاسی و اجتهاعی بدون توجه به مقامات بلند مرتبه غیر مادّی است که پایداری شان را در اهل بیت اینی جلوه می کنند. همچنین همانگونه که در تعریف اشاره شد علم به امور معنوی تنها به امام محدود نمی شود و تمام افرادی را که درک آنها از دینشان تا سطح استدلال فقهی [اجتهاد] است را نیز شامل می شود.
 - ۳) تعریف بالا ضرورت «معصومیّت» امام را در نظر نگرفته است.

❖ امامــت همــان خلافــت و جانشــيني پيــامبر بــرای اســتقرار ديــن و
 حفظ مذهــ است.

این تعریف به فضل بن روزبهان اشعری [عالم اهل سنّت] نسبت داده شده است الله حقیقت نظراتی که درباره تعریف اول داده شد برای این تعریف نیز صدق می کند. به علاوه واضح است که ابن روزبهان مسئله امامت را طوری در نظر گرفته است که گویا مسئله ی ریاست جمهوری یک کشور را بررسی می کند که باید آنچه را از دین که آشکار است را بدون توجه به جوهره آن حمایت کند. به عبارتی دیگر به نظر او فقط مسئول حفظ سطح ظاهری دین است و در چنین تعریفی خلیفه مسئول حفاظت از جوهره اسلام است! متأسّفانه در تاریخ آشکار است خلفائی که خلافت را از حضر تِ امام امیر مؤمنان النیاز غصب کرند حتّی سطح ظاهر شریعت را نیز محافظت نکردند. بنابراین موضع آنها چگونه خواهد بود اگر ما آنها را به غفلت کردن از جوهره اسلام کردند و بذر بدعت در دین اسلام را کاشتند و اشتباهات فاحشی را مرتکب شدند، کردند و بذر بدعت در دین اسلام را کاشتند و اشتباهات که امیر مؤمنان النیاز برخی از آنان را تصحیح می کرد تا جایی که عمر گفت: «خداوند مرا از معضل و مشکلی که ابو الحسن [= امیر مؤمنان علی النیاز]

١. دلائل الصدق لنهج الحقّ، ج٢، ص٤

تعريف سوّم:

❖ امامت یک سلطنت الهی است که توسط خداوند به افراد خاصی عنایت می
 شد تا مردم را بر روی زمین هدایت و رهبری کنند.

این تفسیر از امامت در بسیاری از احادیث اشاره شده است، مانند حدیثِ عبد العزیز بن مسلم در پایان امالی شیخ صدوق الله ، و نیز در پایان اکهال الدین و در اصول کافی [در بخش ویژگی های امام التالا].

عبد العزیز بن مسلم از امام علی بن موسی الرضایا یکی نقل می کند: «امامت در حقیقت مقام انبیاء و میراث اوصیاء است، خلیفه ی خدا و رسول اوست، امامت زمام دین و مایه ی نظام مسلمین و موجب صلاح دنیا و عزّت مؤمنین است. امامت ریشه ی نمو کننده ی اسلام و شاخه ی بلندِ آن است. کامل شدن نهاز و زکات و روزه و حج و جهاد و زیاد شدن غنائم و صدقات و اجرای حدود و احکام و صیانت حدود و ثغور ممالک اسلامی با وجود امام است. امام حلال خدا را حلال و حرامش را حرام داند، در اجرای حدود الهی قیام کند و از حریم دین دفاع نهاید و مردم را با حکمت و پند و موعظه نیکو و برهان قاطع به راه پروردگار دعوت می کند. امام مانند خورشید طالع و درخشانی است که نورش گیتی را فرا گیرد و در افقی است که دست ها و دیدگان بدان نرسد...» .

۱. امیر مؤمنان امام علی التی روشن می سازد که: «خداوند ایمان را برای خالص شدن از کفر قرار داد، نهاز برای تصفیه از غرور، زکات وسیله ای برای امرار معاش، روزه برای آزمایش مردم، زیارت برای حمایت دین، جهاد برای حفظ غرور اسلام... عقوبت گناهان برای درک اهمیت حدود الهی، امامت برای نظم جامعه و پیروی از امام به عنوان نشانه ای برای احترام به امامت».

.

به بیانی متفاوت امامت یک ولایت الهی بر بندگان خداست به همین دلیل است که شیعه پیروی از حضرات اهل بیت عصمت و طهارت المیتلائ [خلیفه و جانشین برحق

و مولای متقیان التیالا همچنین می فرماید: «امام به غیر آنچه از جانب خدا مأمور است وظیفه ای ندارد، تکلیف او ابلاغ کامل پند و اندرز، و جدّیت در خیرخواهی، و زنده کردن سنّت، و اقامه حدود بر کسی که سزاوار حدّ است، و رساندن سهم بیت المال به کسی که مستحقّ آن است. پس برای فراگیری دانش بشتابید پیش از آنکه در ختش خشك شود، و قبل از آنکه در جهره گیری علمی از معادن آن گرفتار خود مشغولی شوید. دیگران را از منکر نهی کنید و خود نیز از ارتکاب به آن بپرهیزید، زیرا مسئولید اوّل خود از گناه کناره گیری کنید سپس دیگران را از آن نهی نهایید». بحار الأنوار، ج۳۴، ص۲۳۷، ح۹۹۸

۱. امیر مؤمنان امام علی التالاً در یکی از خطبه های خویش افراد دون را سرزنش می کند:

«ای مردم، مرا بر شیاحقی است، و شیا را بر من حقی. اما حق شیا بر من این است که خیر خواه شیا باشم، و غنیمت شیا را به طور کامل به شیا بپردازم، و شیا را تعلیم دهم تا جاهل نیانید، و مؤدب به آداب نیایم تا بیاموزید. و اما حقی که من بر شیا دارم وفا به بیعتی است که با من نموده اید، و خیر خواهی نسبت به من در حضور و غیاب، و اجابت دعوتم به وقتی که شیا را بخوانم، و اطاعت از من چون دستوری صادر کنم». بحار الأنوار، علامه شیخ محمّد باقر مجلسی شی ، ج۲۷، ص ۲۵۱، ح۱۲

اما متأسّفانه اطاعت کامل از اهل بیت الهیا هیچ وقت به آن مظلومان معصوم اعطا نشد!! «به مردمی گرفتار شده ام که دستورم را پیروی نمی کنند، و دعوتم را پاسخ نمی گویند. ای بی ریشه ها، برای یاری حق به انتظار چه هستید؟ آیا دینی نیست که شها را متّحد کند؟ غیرتی ندارید که خشم شها را به حرکت در آورد؟ فریاد زنان که بین شها می ایستم، و با صدای بلند از شها یاری می خواهم، سخنم را گوش نمی دهید، و فرمانم را نمی برید تا وقتی که بدی عاقبت امور آشکار شود. انتقام خونی را به وسیله شها نمی توان گرفت، و به توسط شها امکان رسیدن به مقصودی نیست. شها را به یاری برادرانتان خواندم ولی همانند شتر بیهار و خسته فریاد کردید، و همچون شتر لاغر زخم دیده از حرکت سنگینی نمودید، آن گاه از شها لشگری اندك و مضطرب و ناتوان به سوی من آمد که گوئی به سوی مرگ رانده می شوند و صحنه ی مرگ را به چشم خود می نگرند». بحار الأنوار، ج۳۴، ص۳۲، ح۹۰۵

پیامبر گرامی اسلام عَیْدِ الله او تسلیم بودن در برابر آنان را پیروی از خداوند بزرگ و قادر و تسلیم بودن در برابر او می دانند: (ای اهل ایمان! از خدا اطاعت کنید و [نیز] از پیامبر و صاحبان امر خودتان [که امامان از اهل بیت ایمی اند و چون پیامبر گرامی عَیْدِ دارای مقام عصمت می باشند] اطاعت کنید... .

١. سورة النساء (٢)، الآية ٤٠

-7-

امامت از اصول دین است

نه

از فروع آن

شریعت پیامبر گرامی اسلام عَیْدِ الله کامل است و ادیان قبل از آن را از اعتبار ساقط کرد، پس شریعت او بدون هیچ استثنائی برای تمام بشریت است، حضرتِ رسول اکرم عَیْدِ الله ی رحمت تمام مخلوقات است، خداوند بلند مرتبه می فرماید: ﴿ و تو را جز رحمتی برای جهانیان نفرستادیم ﴿ ﴾ .

١. سورة الأنبياء (٢١)، الآية ١٠٨

باشند تا حدود و قوانین خدا را در همه زمان ها و سطوح روشن سازندا. در حقیقت این دلیل فی حد نفسه وجود یک امام معصومی را الزامی می کند که قادر است آنچه را که از مردم نهان است و پیچیدگی هائی که مردم در زندگی دینی خود با آن مواجه خواهند شد را روشن سازد و این لزوماً به این دلیل است که اسلام آخرین دین الهی است پس نیاز به نگهبانی دارد که از حدود آن حمایت و قوانین آن را آشکار سازد و این امر بدون حضور ائمه ی معصومین به شر در تمام طول زمان امکان پذیر نیست: ﴿ [یاد کن] از روزی که هر گروهی از مردم را با پیشوایشان می خوانیم آ ﴾.

وجود امام معصوم النالا در تمام زمان ها ضروری ترین وظائف است و بدون حضور ایشان رسالت ناتمام باقی خواهد ماند و هدفی که حضرت رسول اعظم این اشاره به آن فرستاده شده بود میسر نمی شد، این اشاره به آن دارد که مأموریت پیامبر گرامی اسلام این اشاره به وده می شد در حالی که خداوند متعال که داناترین دانایان می باشد از انجام امر بیهود منزه است".

امامت برای اهل سنّت یک فرع است نه اصل. غزالی اشعری می گوید: «بدانید که درک امامت نه مهم است و نه عُقَلائی، امامت تنها یک موضوع فقهی است. امامت یک محرّک برای تعصّب گرائی است و هر شخصی که از پرداختن به آن امتناع ورزد

المّه معصومین التیکی لزوماً باید از نسلِ رسول خدائیلی باشند، زیرا بعد از پیامبر گرامی اسلام الله تنها آنان [حضرات اهل بیت عصمت و طهارت التیکی] از گناه مُبرّی می باشند.

٢. سورة الإسراء (١٧)، الآية ٧٢

٣. شرح الباب الحادي عشر، مقداد بن عبد الله السيوري الحلّي، ص٩٥

بهتر از شخصی است که آن را بررسی می کند. حتّی اگر شخص دوّم موضوع را بررسی کند چگونه خواهد بود اگر وی در این مسیر اشتباه کند؟ ای.

آمدی [عالم اهل سنت] می گوید: «بدانید که گفت و گو پیرامون امامت نه از اصول دین است و نه موضوع مهمی است که قابل اجتناب و نادیده نگرفتن نباشد. قسم به جانم! کسی که خود را از چنین موضوعی دور نگه دارد عاقل تر از کسی است که عمیقاً وارد آن شود. موضوع امامت با تعصب گرائی، تشدید اختلافات و دشمنی و علامت حقارت برای حق ائمه و اجداد است آ».

شیعه بر اساس آنچه به تازگی پیرامون سند عُقلائی بیان شد و همچنین بر اساس اسناد نقل شده همراه با دو سند مستحکم آیات قرآنی [که به آنها اشاره خواهد شد] و احادیث متواتره استدلال می کند که امامت از اصول دین است. یکی از این احادیث، حدیثی است که توسط فضیل بن یسار از امام جعفر صادق التیلا نقل شده است که پیامبر می فرمودند: «هر که بمیرد و امام زمانش را نشناسد، همانند مردن زمان جاهلیت مرده است»، فضیل بن یسار با حیرت از امام التیلا پرسید: «به راستی پیامبر چنین گفته است؟»، پس امام جعفر صادق التیلا پاسخ دادند: «بلی!» ".

همچنین در صحیح مسلم ذکر شده است که حضرتِ پیامبرِ گرامیِ اسلام عَلَیْهُ اللهٔ فرمودند: «هر کس از امر خدا اطاعت نکند در روز قیامت او را ملاقات خواهد کرد

١. الإقتصاد، ص٢٣٢

٢. غاية المرام، ص٣٦٣

٣. این حدیثی است که توسط افراد بسیاری که در صحّت گفتار آنها شکّی وجود ندارد نقل شده است.

در حالی که بهانه ای برای او وجود ندارد و هر کس بیعت خویش را به امام زمانش اعلام نکند مرگ او به مرگ جاهلیت خواهد بود $^{(1)}$.

پس امامت یکی از اصول مهم دین اسلام است و بسیار شبیه به پیامبری است. ما نمی توانیم همانندِ اهل سنّت، امامت را با مفهوم حکومتی در هم آمیزیم.

و همانگونه که مرتضی مطهری بیان داشته: «این وظیفه ما است که موضوع امامت را با موضوع حکومت [حکومت مادّی] در هم نیامیزیم. ما بر این عقیده ایم که اهل سنّت مفهوم حکومتی از امامت دارند در حالی که درک ما از امامت یک مفهوم کاملاً متفاوت [با تفسیری کاملاً متفاوت]. برای شیعه مفهوم امامت بیشتر شبیه پیامبری با تمام در جات والای آن است، چنین موضوعی اعتقاد شیعه است در حالی که اهل سنّت به آن هیچ اعتقادی ندارند^۱».

١. برخى از مصادرِ حديثِ شريف:

[•] صحیح مسلم، ج٦، ص٢٢

[•] السنن الكبرى، البيهقّى، ج٨، ص١٥٦

[•] المجموع، النووي، ج١٩، ص١٩٠

[•] المُحَلَّى، ابن حزم، ج٩، ص٣٥٩

[•] نيل الأوطار، الشوكاني، ج٧، ص٥٦ ٣٥

[•] المعجم الكبير، الطبراني، ج١٩، ص٣٣٥

[•] كنز العُمَّال، ج٦، ص٥٢، ح١٤٨١٠

[•] تفسیر ابن کثیر، ج۱، ص۳۰۰

[•] الكبائر، الذهبي، ص٢٤٩

۲. امامت و رهبری، ص۱۶۳

ویژگی ها و جایگاه امام

مشخص شد که جایگاه امام این همان جایگاه پیامبر اکرم این است و به همین دلیل پیامبر این ویژگی های والای یک انسان کامل مانند پرهیزکاری، علم، شکیبائی، شجاعت و از این قبیل را در ایشان خلاصه کند. پس اگر امام این دارای چنین ویژگی های والائی باشد که عمدتاً معمول عصمت می باشند و این به معنای تبری از عملکرد نادرست چه کوچک و یا بزرگ، سهواً و یا عمداً قبل از نصب [به عنوان خلیفه در میان عامّه ی مردم] و بعد از آن که همانند جایگاه پیامبری است. بنابراین اگر امام معصوم نباشد چگونه می تواند شریعت پیامبر این ایر ابه مردم معرّفی و آنان را به راه مستقیم هدایت کند و برای آنان یک الگو باشد؟! آیا او غیر معتبر و برای پیروان نامناسب نخواهد بود؟ چگونه این امر می تواند رخ دهد در حالی که خداوند کسانی را که ندای پاکی سر می دهند در حالی که کردارشان کامل متفاوت است را سر زنش می کند آیا مردم را به نیکی فرمان می دهید و خود را

[در انجام دادن نیکی] فراموش می کنید؟ در حالی که کتاب [تورات را که با شدّت به نیکی دعوتتان کرده] میخوانید. آیا [به وضع زیان بار خود] نمی اندیشید؟ ای همان گونه که در حدیث شیخ کلینی ایش در کتاب اصول کافی اشاره شده است به جایگاه امامت که صاحبان آن از شأن والائی برخوردار است... در این حدیث طولانی امام رضا ایش می فرماید:

«امامت در حقیقت مقام انبیاء و میراث اوصیاء است زیرا امامت خلافت خدا و رسول الله علیه و مقام امیر مؤمنان و میراث حسن و حسین المیکی است.

١. سورة البقرة (٢)، الآية ٤٥

۲. عالم شهیر شیعه، شیخ أبو جعفر محمّد بن یعقوب کُلینی. سیّد بن طاوس در کتاب ارزشمند خویش
 کشف المحجة می گوید: «شیخ محمد بن یعقوب شاهد جانشینی چهار نائب خاصّ امام زمان در طول غیبت صغری بود [که از سال ۲۶۰ هجری قمری آغاز و تا ۳۲۹ هجری قمری ادامه یافت].

- عثمان بن سعید بن عَمری
- أبو جعفر محمّد بن عثمان بن سعيد بن عَمرى
 - أبو قاسم حسين بن روح
 - أبو الحسن على بن محمّد سَمُرى

محمّد بن یعقوب قبل از علی بن محمّد سمری وفات یافت، علی بن محمّد سمری در شعبان ۳۲۹ هجری قمری وفات یافت در حال قمری وفات کردند. با این حال برخی استدلال می کنند که وفات کلینی در شعبان سال ۳۲۹ هجری قمری بوده است و این ادعا با گفته ی سیّد بن طاوس به این شرح که شیخ کلینی قبل از مرگ چهارمین نائب امام زمان عجّل الله تعالی فرجه الشریف وفات کرده است تناقض ندارد. احتمال دارد هر دو ایشان در یک ماه [شعبان] وفات یافتند و سمری بعد از کلینی وفات یافت. رحمت خدا بر هر دو ایشان.

٣. الأصول من الكافي، ج١، ص١٩٨

امامت زمام دین و مایه نظام مسلمین و موجب صلاح دنیا و عزت مومنین است. امامت ریشه نمو کننده اسلام و شاخه بلند آنست. کامل شدن نهاز و زکات و روزه و حج و جهاد و زیاد شدن غنائم و صدقات و اجرای حدود و احکام و صیانت حدود و ثغور ممالک اسلامی با وجود امام است. امام حلال خدا را حلال و حرامش را حرام داند، در اجرای حدود الهی قیام کند و از حریم دین دفاع نهاید و مردم را با حکمت و پند و موعظه نیکو و برهان قاطع به راه پروردگار دعوت می کند. امام مانند خورشید طالع و درخشانی است که نورش گیتی را فرا گیرد و در افقی است که دستها و دیدگان بدان نرسد. امام چون ماه چهارده شبه، نورانی و مانند چراغ فروزان و مشعشع است و ستاره هدایتی است که در تاریکی های شب و عبور از شهرها و بیابان ها و در امواج دریاها موجب راهنهائی مردم است.

امام مانند آب شیرین و گوارا برای تشنگان [معارف الهیه] و دلالت کننده بر طریق راستی و نجات دهنده از هلاکت است. امام امین خداست در میان خلقش و حجت اوست بر بندگانش و جانشین اوست در شهرهایش و به سوی خدا دعوت کننده و از حقوق او دفاع کننده است. امام از گناهان پاک و از عیوب منزه و بر کنار است و به علم و دانش مخصوص و حلم را شعار خود ساخته است. امام موجب نظام دین و باعث عزت مسلمین و خشم برای منافقین و سبب هلاکت کافرین است. امام یگانه روزگار خویش است؛ کسی با او هم طراز نشود و هیچ دانشمندی با او برابری نکند و او را مانند و نظیری [غیر از امام دیگر] نباشد. تمام فضیلت با او برابری نکند و او را مانند و نظیری [غیر از امام دیگر] نباشد. تمام فضیلت خصوص اوست بدون این که محتاج به طلب و اکتساب از غیر بوده باشد. بلکه این مواهب از جانب خدای بخشنده به او عطاء شده و اختصاص یافته است.

پس كيست كه بتواند به مقام معرفت امام برسد و يا امكان اختيار و انتخاب مقام امام را داشته باشد؟ هيهات!!

در این کار خِرَدها گمراه گشته و بردبارها بیراهه رفته و عقل ها سرگردان مانده و دیدگان بی فروغ گشته و بزرگان کوچک شده و حکهاء متحیر و سخنوران در محصور و خردمندان در نادانی و شهراء و ادباء عاجز بوده و سخندانان درمانده اند که بتوانند شأنی از شئون و اوصاف امام و یا فضیلتی از فضائل او را توصیف کنند و همگی به عجز و قصور خود معترف گشته اند. در این صورت چگونه می شود که تمام فضائل امام به توصیف درآید یا مطلبی از کار امام فهمیده شود و یا کسی پیدا شود که جایگزین او گردد و اظهار بی نیازی کند؟

نه، چگونه و از كجا چنين چيزى ممكن است در حالى كه مانند ستاره اى است كه افق حقيقتش از دسترس مردم و توصيف وصف كنندگان بسى بلندتر است. پس اختيار مردم كجا و امام كجا و عقول مردم كجا و او كجا و مثل و مانند او كجا پيدا شود؟

آیا گهان می کنند که امام را در غیر خاندان رسالت می توان پیدا نمود؟ به خدا که خودشان را فریب داده اند و امر باطل و بیهوده ای را آرزو کرده اند و به نردبان لغزنده ای [یا گردنه بلند و لغزنده ای که قدم در آن می لغزد و به پائین سقوط می کنند] بالا رفتند و خواستند با عقول حیرت زده و ناقص و آراء گمراه کننده خود نصب امام کنند خدا آنان را بکشد به کجا منحرف شدند کار مشکلی را اراده کردند و دروغی [از خود] ساختند و به گمراهی

افتادند که با چشم بینا امام را رها کردند و شیطان، کردارهای آنها را در نظرشان جلوه داد و از راه به در برد در حالی که اهل بصیرت هم بودند.

[چنانکه خدای کریم جلّ و علا فرماید]:

﴿ و شیطان عمل های [زشت] آنان را در نظرشان آراست، در نتیجه آنان را از راه [خدا] باز داشت در حالی که [برای تشخیص حق از باطل] بصرت داشتند ای .

از اختیار خداوند متعال و اختیار پیغمبر الله و خاندانش المهمالیم روگردان شده و به انتخاب خود گرویدند در صورتی که قرآن آشکارا به آنان می فرماید:

﴿ پروردگارت آنچه را بخواهد می آفریند و [آنچه را بخواهد] بر می گزیند، برای آنان [در برابر اراده او در قلمرو تکوین و تشریع] اختیاری نیست کی.

و در جایی دیگر می فرماید:

﴿ و هیچ مرد و زن مؤمنی را نرسد هنگامی که خدا و پیامبرش کاری را حکم کنند برای آنان در کار خودشان اختیار باشد که.

و فرموده است:

﴿ شیا را چه شده؟ چگونه داوری می کنید؟! * آیا شیا را کتابی [آسیانی از نزد خدا] است که در آن می خوانید * که در آن جهان هر چه را شیا بخواهید و انتخاب کنید برای شیا خواهد بود؟! * یا شیا را بر ما تا روز قیامت پیان و سوگند استواری است که هر چه را به سود خود حکم کنید ویژه شیاست؟! * از آنان بیرس کدامشان

١. سورة العنكبوت (٢٩)، الآية ٣٩

٢. سورة القصص (٢٨)، الآية ٤٩

٣. سورة الأحزاب (٣٣)، الآية ٣٧

ضامن آن ادّعاست [که مسلمان و مجرم یکسانند؟!!] * یا شریکانی [در ربوبیّت خدا] دارند [که از آنان نزد خدا شفاعت کنند که در اجر و ثواب با مسلمانان یکسان شوند؟] پس اگر راستگویند، شریکانشان را [به میدان] آورند آه.

و باز خدا عزوجل فرمود:

﴿آیا در قرآن نمی اندیشند [تاحقایق را بفهمند] یا بر دل هایشان قفل هایی قرار دارد؟ [و یا خداوند بر دلهای آنها مهر زده و آنان قوم بی دانشند؟] آ)

و يا:

﴿ و مانند کسانی نباشید که [از روی تظاهر] گفتند: شنیدیم در حالی که [از روی حقیقت] نمی شنوند. * قطعاً بدترین جُنبندگان نزد خدا، کرانِ [از شنیدن حقّ] و لالانِ [از گفتن حقّ] هستند که [کلام حقّ را] نمی اندیشند! * اگر خدا [نسبت به پذیرفتن هدایت شایستگی و] خیری در آنان می دید، یقیناً ایشان را شنوا [ی حقائق و معارف] می کرد، و اگر [با لجبازی و عِنادی که فعلاً دارند] آنان را شنوا کند، باز بر اساس روحیه ی اعراض روی [از حق] می گردانند آگ.

و يا:

﴿ [به ظاهر] گفتند: شنیدیم و [در باطن گفتند:] نافرمانی می کنیم كليم كليم

١. سورة القلم (٤٨)، الآيات ٣٧ - ٢٢

٢. سورة رسول الله محمد عَلَيْلُهُ (٤٧)، الآية ٢٥

٣. سورة الأنفال (٨)، الآيات ٢٢ - ٢٢

٤. سورة البقرة (٢)، الآية ٩۴

[بنابراین مقام امامت اختیاری و انتخابی نیست، بلکه] ﴿ این فضل خداست که آن را به هر کس بخواهد عطا می کند، و خدا صاحب فضل بزرگ است ک پس چگونه جائز باشد که آنان، امام را انتخاب کنند در حالی که امام عالمی است که ساحتش از لوث نادانی مُبرّاست و شبانی است که از رَمِه روگردان نشود و معدن قدس و طهارت و طاعت و زهد و دانش و عبادت است...».

١. سورة الجمعة (٤٢)، الآية ٥

شيوه ي انتخاب امام

همان طور که مطّلع شدید ماهیّت حقیقی جوهره امامت با تفسیر اهل سنّت از واژه ی امامت متفاوت است. پس اگر امامت پایه و اساس اسلام باشد و اگر هر کس بمیرد و امام زمان خویش را نشناسد مرگ او به مرگ جاهلیت باشد، بنابراین با دلیلی محکم تر انتخاب ایشان باید به وسیله خداوند و نه از طریق مردم و انتخابات شورا باشد. دوباره به این دلیل که امام باید معصوم باشد پس خداوند باید او را انتخاب کند زیرا عصمت یک ویژگی انتزاعی است و از دیدگان مردم نهان است و کسی جز خداوند بلند مرتبه نمی تواند آن را تشخیص دهد. امّا اهل سنّت انتخاب خلیفه را بر عهده شورائی می دانند که توسط حکمرانان اداره می شود. و اعتقاد خلیفه را بر عهده شورائی می دانند که توسط حکمرانان اداره می شود. و اعتقاد آنان بر این مسئله به این دلیل است که می خواهند مشروعیّتی برای خلافت ابوبکر، عمر بن الخطّاب و عثمان به دست بیاورند. بیعت اجباری و استبدادی با ابوبکر در سقیفه ی بنی ساعده در حالی صورت پذیرفت که پیامبر گرامی اسلامی اسلامی شیفه ی بنی ساعده در حالی صورت پذیرفت که پیامبر گرامی اسلامی شیفه ی بنی ساعده در حالی صورت پذیرفت که پیامبر گرامی اسلامی ا

۱. ایسوانی سرپوشسیده و دارای سقف در مدینه که مربوط به قبیله بنی ساعده بسوده که مردم در مشاوراتشان در آن گرد هم می آمدند.

بستر مرگ بودند. آنان با ابوبکر بیعت کردند ولی هیچ کس از روی تمایل او را به خلافت منصوب نکرد جز کسانی که در سقیفه جمع شده بودند و در میان آنان امیرمؤمنان امام علی الیالا و بسیاری دیگر حضور نداشتند!! روش دیگری نیز وجود داشت که رهبران گمراه کننده از آن به منظور غصب خلافت استفاده کردند و آن این بود که شخص ابوبکر، عُمَر را به عنوان جانشین خود انتخاب کرد!!.

چه عجیب است! در شگفتیم از اینکه ابوبکر، عُمَر بن الخطّ اب را به جانشینی خود انتخاب می کند در حالی که اهل سنّت ادعا می کنند که پیامبر اکرم مَنْ هیچ کسی را برای جانشینی بعد از خود انتخاب نکرد [و امّت حیران و سرگردان را به حال خود واگذار کرد].

بنابراین انتخاب امام بسیار شبیه تر به انتخاب پیامبر اکرم ایم است: هر دو در اختیار خداوند متعال است و رحمانیّت و کهال مطلق خداوند آن را ضروری می کند، پس اگر رحمانیّت خداوند در این امر نبود این موقعیت در خلاف هدف آن قرار می گرفت زیرا خلقت خداوند همیشه با دلیل است و هدف آن وجود یک انسان کامل برای تهذیب نفوس و تقرّب مردم به حقیقت است. این هدف بدون وجود امام معصوم ایم هرگز تحقّق نخواهد یافت. پس بر اساس رحمت خداوند واجب است که چنین امامی را منسوب کند زیرا ترک واجب عمل زشتی است که خداوند منز هاز آن می باشد، امام در این صورت ریسهان میان خداوند و بندگان است که پرتو های نهان را برای آنان آشکار می سازد، همانگونه که پیامبر گرامی اسلامی اسلامی اسلامی اسلامی است که پرتو

١. مثل اين است كه ابوبكر از پيامبر اكرم الله تعهد و ايهان بيشتري به اسلام دارد.

واسطه یِ میان خداوند متعال و بندگان بود که پرتوهای بیرونی را برای آنان نهایان می ساخت... امام هدایت گرِ نفوس به والاترین مرتبه یِ آنهاست همانگونه که رسولِ مکرّم اسلام می شانگونه که را به عقائد راستین و اعمال نیکو هدایت می کند.

موضوع دوّم:

خلافت بلافصل

امير مؤمنان عليادِ

بعد از اینکه ضرورت وجود امام معصوم النالا برای حفظ شریعت بعد از شهادتِ رسول الله عَلَیْه با حدیث و دلیل اثبات شد، اسناد همچنین اثبات می کند که مولای متقیان حضرتِ امیر مؤمنان امام علی بن ابی طالب النالا شخصی است که شایستگی جانشینی رسول مکرم اسلام الماله را دارد.

این اسناد بر دو نوع هستند:

- ١) آيات قرآن کريم،
- ٢) احاديث متواتره.

بسیاری از آیات قرآن کریم درباره ی این موضوع وجود دارد.

در یکی از این آیات خداوند متعال می فرماید: (ای اهل ایهان! از خدا اطاعت کنید و [نیز] از پیامبر و صاحبان امر خودتان [که امامان از اهل بیت اند و چون پیامبر دارای مقام عصمت می باشند] اطاعت کنید. و اگر درباره چیزی [از احکام و امور مادی و معنوی و خانوادگی و اجتهاعی و جنگ و صلح] نزاع داشتید، آن را [برای فیصله یافتنش] اگر به خدا و روز قیامت ایهان دارید، به خدا و پیامبر ارجاع دهید؛ این [ارجاع دادن] برای شها بهتر واز نظر عاقبت نیکوتر است .

١. سورة النساء (٢)، الآية ٤٠

این آیه دو اطاعت را واجب می داند:

یکی اطاعت از خداوند متعال و دیگر از رسول الله عَلَیْواللهٔ و أولی الأمر [سنّتِ پیامبر عَلَیْواللهٔ ، کسانی که به آنها اختیار داده شده است]. اما این به آن معنی نیست که دستور رسول مکرّم اسلام عَلَیْواللهٔ و أولی الأمر چیزی به جز دستور خداوند جلّ و علا است بلکه دستور آنها همان دستور خداوند عزّ و جلّ است.

معمولاً مقصود از اطاعت دو مقام براى پيامبر اكرم عَلَيْهُ مي باشد:

- ۱) اطاعت از رسول خدار آنچه که از وحی برای مردم بازگو می کند،
 - ٢) اطاعت از آن حضرت عَلَيْها در آنچه كه خود او دستور مي دهد.

در حقیقت تکرار کلمه ی «اطاعت» در این آیه تقسیم بندی ای که در بالا ذکر شد را اثبات می کند، اطاعت از رسول الله علی الله علی اطاعت از خداوند است در آنچه که او به پیامبر خود علی الله برای روشن سازی وحی و تبیین حدود دین دستور داده است. در ارتباط با أولی الأمر اگر چه به آنان وحی نمی شود، وظیفه ی آنها انجام و مشاوره به آن چیزی است که به صلاح می دانند. بنابراین أولی الأمر حقّ ولایت بر مردم دارند و باید از آنان مانند رسول مکرم اسلام علی از گفتار و نظارت آنها اطاعت شود. به همین دلیل است که خداوند عزّ و جلّ بدون اشاره به أولی الأمر به مردم دستور می دهد که در اموری که نزاع دارند به او و پیامبر گرامی اسلام ایکی او رجوع کنند زیرا أولی الأمر همانند حضرتِ رسول الله علی الله هستند الله می الم الم همانند حضرتِ رسول الله الله هستند الله الله می الله می الله می الله می الله الله می الله الله می الل

ا. به اعتقاد شیعه امیر مؤمنان امام علی این و دیگر اهل بیت عصمت و طهارت این جان حضرت رسول الله علی این مطلب در بسیاری از احادیث و آیات قران بیان شده است.

_

یکی از این آیات، آیه یِ مباهله [لعن، نفرین متقابل] می باشد: ﴿پس هر که با تو درباره عیسی پس از آنکه بر تو [به واسطه یِ وحی، نسبت به احوال وی] آگاهی آمد، گفتگوی بی منطق کند، بگو: بیائید ما پسر انبان و شا پسر انبان، و ما زنانبان و شا زنانبان، و ما نفوس خودمان [کسی که همچون جان ماست] و شا نفوس خودتان را دعوت کنیم؛ سپس یکدیگر را نفرین نهاییم، پس لعنت خدا را بر دروغگویان قرار دهیم . سورة آل عمران (۳)، الآیة ۶۲

روایت شده است که در سال نهم هجری قمری، هیئتی متشکّل از چهارده مسیحی از نجران برای ملاقات رسول خدای شهر آمدند و نظر او را درباره ی حضرت عیسی ای جویا شدند، در این میان رسول الله می از آنان خواست تا استراحت کنند و به آنها قول داد که پاسخ سؤالشان را بعد از آن خواهد داد. روز بعد سه آیه از سوره ی سوّم قرآن کریم [آل عمران] نازل شد. «قطعاً داستان عیسی نزد خدا [از نظر چگونگی آفرینش] مانند داستان آدم است که [پیکر] او را از خاك آفرید، سپس به او فرمود: [موجود زنده] باش؛ پس بی درنگ [موجود زنده] شد * حقّ از [ناحیه ی] پروردگار توست؛ بنابراین از تردیدکنندگان مباش * پس هر که با تو درباره عیسی پس از آنکه بر تو [به واسطه ی وحی، نسبت به احوال وی] آگاهی آمد، گفتگوی بی منطق کند، بگو: بیائید ما پسرانهان و شها پسرانتان، و ما زنانهان و شها زنانتان، و ما نفوس خودمان [کسی که همچون جان ماست] و شها نفوس خودتان را دعوت کنیم؛ سپس یکدیگر را نفرین نهاییم، پس لعنت خدا را بر دروغگویان قرار دهیم * . سورة آل عمران (۳)، الآیات ۴۰ – ۶۲

زمان که نصارا کلمات خداوند متعال را نپذیرفتند و بر عقائد خویش اصرار ورزیدند، پیامبر گرامی اسلام الله آیه ی آخر را تکرار کرد (پس هر که با تو...) با شنیدن این آیه نصاری مباهله و نفرین متقابل را پذیرفتند. دانشمندان مسیحی در بیرون مدینه ایستاده اند پیامبر در حالی که سیّد الشهداء امام حسین الیّلا را در آغوش دارد و دست امام حسن مجتبی الیّلا را در دست، از دروازه مدینه خارج می شود. پشت سر او تنها یك مرد و یک زن دیده می شوند. این مرد حضرتِ امیر مؤمنان امام علی الیّلا است و این زن حضرتِ سیّدة نساء العالمین حضرت فاطمه ی زهراء الیّلا است.

 نباید کوچکترین شکّی وجود داشته باشد که اطاعت در آیه وای اهل ایهان! از خدا اطاعت کنید و [نیز] از پیامبر و صاحبان امر خودتان [که امامان از اهل بیت اند و چون پیامبر دارای مقام عصمت می باشند] اطاعت کنید... اطاعت عام است نه خاصّ و نه محدود و به این معنی است که فرمان حضرت رسول اکرم ایمی هرگز مخالف هرمان خداوند نیست در غیر این صورت با فرمان خداوند در قرآن کریم و انیز] از پیامبر ... اطاعت کنید متناقض خواهد بود. پس پیامبر گرامی اسلام ایمی اسلام ایمی اید معصوم باشد و همین شرائط برای اولی الأمر نیز صدق می کند.

به دلیل انسجام میان پیروی از أولی الأمر و اطاعت از رسول الله عَلَیْوالله او مانند وفای به او مانند وفای به خداوند متعال جلّ و علا است] در نتیجه تسلیم محض در برابر أولی الأمر واجب است. بر همین اساس این آیه عصمت أولی الأمر را بیان می کند زیرا تسلیم بودن در برابر خداوند عزّ و جلّ قرار گرفته است. چنین تفسیری با دو بحثِ دیگر بیانش آشکار می شود:

بحثِ اوّل<u>:</u>

چون خداوند متعال جلّ و علا دستور داده است که از أولی الأمر اطاعت کنیم و گرفتار دام های شیطان نشویم، می توانیم بگوئیم که أولی الأمر [صاحبان اختیار] معصوم هستند، پس هر زمان پیروان او از مسیر حقّ گمراه شوند پیروان شیطان محسوب خواهند شد و به این دلیل که خداوند عزّ و جلّ هرگز به انجام کاری که منع

حسين اليَّهِ ، كلمه زن ي اشاره به حضرت فاطمه ي زهراء اليَّهِ و كلمه نفوس خودمان [كسى كه همچون جان ماست] اشاره به رسول الله عَلِيَاللهُ و حضرت امير مؤمنان امام على الثَّالِ دارد.

كرده است دستور نمى دهد و همچنين به اين دليل كه چنين امرى با عموميّت آيه ي شريفه ي ﴿... از خدا اطاعت كنيد و [نيز] از پيامبر و صاحبان امر خودتان [كه امامان از اهل بيت اند و چون پيامبر داراى مقام عصمت مى باشند] اطاعت كنيد... در تناقض است، اثبات مى شود كه أولى الأمر بايد معصوم باشند.

بحثِ دوّم:

فخر رازی [عالم اهل سنّت] در پایان تفسیر این آیه (ای اهل ایمان! از خدا اطاعت کنید...) اعتراف کرد که پیامبر و أولی الأمر معصوم هستند. او می گوید: «بدانید که فرموده خدا: (... و صاحبان امر خودتان...) اشاره بر این دارد که بر اساس گفته ما اجماع امّت یک سند واجب است. این گفته با دستور خداوند به اطاعت از أولی الأمر در این آیه اثبات می شود و هر کس که خداوند متعال پیروی از ایشان را

۱. اجبار و منع.

۲. بر اساس حکمت خداوند متعال جلّ و علا.

٣. التفسير الكبير، فخر رازي، ج١٠، ص١٢٤

٤. تفسير اهل سنَّت از اين واژه با تفسير شيعه حقَّه اثني عشريَّه كاملاً متفاوت است.

برای ما واجب قرار داده الزاماً معصوم است زیرا در غیر این صورت خداوندِ رحیم جلّ و علا به پیروی از فرد خطاکار [گناهکاری] دستور می دهد در حالی که خداوند متعال ارتکاب گناه را منع کرده است و این به آن معنی است که یک فرد خدا را به طور هم زمان اطاعت و سرپیچی می کند» .

آنچه که فخر رازی در ارتباط با موضوع اجماع بیان داشت با پرسش این سؤال باطل خواهد شد مقصود از اجماع چیست؟ اگر چنین واژه ای به معنای اجماع امّت با تمام اعضای آن باشد، چنین ادّعائی با پرسش از وجدان رد خواهد شد ۲. اگر صاحبان اعضای آن باشد، چنین ادّعائی با پرسش از وجدان رد خواهد شد ۲. اگر صاحبان قدرت آنهائی هستند که مقصود از أولی الأمر می باشد، این به آن دلیل بسیار اشتباه است که در تناقض شدید با قانون کلی است که مفهوم «همه» جمع همه اشخاص می باشد و هر زمان یکی از آنها جائز الخطأ باشد دیگران نیز جائز الخطأ خواهند بود. علاوه بر این چندین مجمع اسلامی بعد از وفات پیامبر اکرم می شکیل شدند و هنوز هم در حال برگزاری هستند و در آنها حکمرانان اسلامی با یکدیگر به منظور موافقت برای امری ملاقات می کنند و سپس متأسفانه مسیری را بر اساس نظرات اشتباه خود انتخاب می کنند شاید آنها چیزی که برای آن موافقت کرده بودند را به دست بیاورند!!! امّا نه! آنها چیزی جز انحراف بیشتر از مسیر حقّ و بدبختی بیشتر دسیر جامعه مسلهانان به دست نیاوردند! دیری نبائید که بعد از شهادتِ حضرتِ

۱. فخر رازی برای اینکه خوانندگان را متقاعد کند که منظور از أولی الأمر اهل بیت الهتی نیستند ادّعا می کند که امّت اسلام در مجموع معصوم هستند ولی فرد به فرد آن معصوم نیستند!!! این چه پندار بیهوده ای است؟!
 ۲. ما در اینجا می پرسیم: آیا تمام اعضای امّت اسلامی در زمان انتخاب ابو بکر وجود داشتند؟ اگر نه که من نیز می گویم جواب آن نه خواهد بود، به چه حقّی او خلافت را در اختیار گرفت؟

رسول الله محمّد بن عبد الله عَلَيْ اسلامی چیزی جزیک امپراتوری ظالم و انحرافی را به وجود نیاورد. کسانی که مائل هستند می توانند پیرامون تعداد فرقه هائی که بعد از شهادتِ حضرتِ پیامبرِ گرامیِ اسلام عَلَیْ اسلام عَلَیْ به وجود آمدند، خون هائی که در این مسیر ریخته شد، حرمت هائی که لکّه دار شد، ثروت هائی که به عارت رفت، حدود الهی ای که شکسته شد و تعزیراتی [مجازات هائی] که به اجرا در نیامدند تحقیق کنند. سپس می توانند درباره یِ اصل چنین طُغیانی، محتوای آن و روش ها و به وجود آورندگان آن تحقیق کنند! آیا آنان برای چنین طُغیانی دلیلی جُز سِتَمی که صحابه بر مردم تحمیل کردند پیدا خواهند کرد؟!

بنابراین بیان این مطلب اجتناب ناپذیر است که آنهائی که قدرت را در اختیار داشتند بسیار شبیه به انسان های عادّی بودند، درست کار و یا خطا کار، به همین دلیل چگونه می توان ادّعا کرد که آنها معصوم هستند؟ بر همین اساس پرسشی مطرح می شود که به درستی (چه کسانی أولی الأمر هستند؟)

شکّی وجود ندارد که أولی الأمر گروهی از امّت اسلامی هستند و از مقام مهمّی برخوردار هستند: رسیدگی به مسائل و امور امّت اسلامی، نظارت بر فرآیند عملکرد رژیم و حقّ کامل برای دستور بر اساس آنچه که آنها به صلاح امّت می دانند از اختیارات آنان می باشد.

همچنین شکّی وجود ندارد که آیه ی (ای اهل ایهان! از خدا اطاعت کنید و [نیز] از پیامبر و صاحبان امر خودتان [که امامان از اهل بیت اند و چون پیامبر دارای مقام عصمت می باشند] اطاعت کنید... نشان دهنده حضور أولی الأمر در میان امّت می باشد در غیر این صورت دستور خداوند برای اطاعت از آنان بیهوده بود!

در آیه ای دیگر خداوند متعال می فرماید: ﴿سرپرست و دوست شها فقط خدا و رسول اوست و مؤمنانی [مانند امیر مؤمنان امام علی بن ابی طالب اند] که همواره نهاز را برپا می دارند و در حالی که در رکوعند [به تهیدستان] زکات می دهند ای .

در لغت «ولی» به معنای «کسی که اختیار بیشتری برای عمل دارد» می باشد این آیه آشکارا بیان می کند که خداوند عزّ و جلّ ولی و سرپرست بندگان است زیرا او خلّق و سامان دهنده یِ امور آنها است. پس خداوند سرپرست اصلی است و سرپرستی حضرتِ پیامبر گرامی اسلام اسلام اسلام اسان و اییان آوردندگان در انطباق با دستور خداوند کریم و وحی می باشد. به علاوه «کسانی که اییان آورده اند» و بر اساس توصیفی که در آیه داده شده است «پرداخت زکات در هنگام رکوع» یک عمل مشخّص از شخصی است که قدر و منزلت عظیمی نزد خداوند متعال دارد. این به آن دلیل است که پرداخت صدقه [زکات] در هنگام رکوع عملی است که امیر مؤمنان علی این و نه شخص دیگری در میان ایهان آورندگان تجلّی یافت. در حقیقت بسیاری از احادیث این رویداد را آشکار می سازند. بر همین اساس عُمَر بن الحظّاب اقدام به تقلید عمل متعالی حضرتِ امیر مؤمنان علی بن ابی طالب الیا کرد. پس می توانست گفته شود که این آیه در بر گیرنده یِ عُمَر بن الخطّاب نیز می کرد. پس می توانست گفته شود که این آیه در بر گیرنده یِ عُمَر بن الخطّاب نیز می باشد اما تلاش او با فضاحت با شکست رو به رو شد.

سومین آیه فرموده ی خداوند کریم می باشد که در غالب دستور به پیامبر اکرم ایم می باشد که در غالب دستور به پیامبر! آنچه از سوی پروردگارت [درباره ولایت و رهبری امیر مؤمنان

١. سورة المائدة (٥)، الآية ٥۶

امام علی بن ابی طالب التیلای ابر تو نازل شده ابلاغ کن؛ و اگر انجام ندهی پیام خدا را نرسانده ای. خدا تو را از [آسیب و گزندهای احتمالی] مردم نگه می دارد؛ قطعاً خدا گروه کافران را هدایت نمی کند .

مفسّران شیعه و سنّی بر این توافق دارند که این آیه ی شریفه در هجدهم ذی الحجّة سال دهم هجرت نازل شده است. آن آخرین حَجّی بود که پیامبر گرامی اسلام الله در آن شرکت می کرد و به همین دلیل به حَجّة الوداع معروف شد و به این دلیل که ایشان از وفات خویش بعد از حجّ به خوبی آگاه بودند به حَجّة الإبلاغ و حَجّة الإکال شهرت یافت.

نقل شده است که پیامبر گرامی اسلام الله در حالی که غُسل و تدهین نمودند و فقط دو جامه ی ساده [لباس احرام] که یکی را به کمر بست و آن دیگر را به دوش افکنده بودند روز شنبه بیست و چهارم یا بیست و پنجم ذی القعدة الحرام به قصد حجّ پیاده از مدینه خارج شد و تمامی زنان و اهل حرم خود را نیز در هودج ها قرار داد و با همه ی اهل بیت خود و به اتفاق تمام مهاجران و انصار و قبائل عرب و گروه عظیمی از مردم حرکت فرمود. اتفاقاً در این هنگام بیاری آبله یا حصبه در میان مردم شیوع یافته بود و همین عارضه موجب شد که بسیاری از مردم از عزیمت و شرکت در این سفر باز بهانند با این حال، گروه بی شهاری با آن حضرت حرکت نمودند که تعداد دقیق آن ها را فقط خداوند علیم می داند، برخی می گویند تعداد افرادی که در آنجا حضور داشتند به نود هزار نفر می رسید، دیگران می گویند به

١. سورة المائدة (۵)، الآية ۶۸

یکصد و بیست و چهار هزار نفر و برخی بر این باورند که تعداد افراد شرکت کننده در حَجَّهٔ الوداع بیش از این تعداد بود. اعداد ذکر شده فقط تعداد افرادی است که با پیامبر عَیْمَالِیهٔ از مدینه خارج شدند. نقل شده است تعداد کسانی که در حجّ با رسول الله عَیْمالِیهٔ شرکت کردند مانند ساکنان مکّه و کسانی که از یمن با امیر مؤمنان امام علی اللهٔ عَلَیهٔ و ابو موسی اشعری پیوستند بسیار بیشتر از تعداد افرادی بود که پیامبر گرامی اسلام عَیْمالِیهٔ را در مسیر مکّه همراهی کردند.

رسول الله علی الله علی الله علی می که می الله وارد شد و از آنجا برای صرف شام به شرف السیالة عازم شدند و نهاز مغرب و عشاء را در آنجا اقامه کردند. سپس ایشان نهاز صبح را در عرق الظبیة اقامه کردند سپس رسول اکرم نهاز مغرب و عشاء را در که ایشان نهاز ظهر را اقامه کردند. سپس رسول اکرم نهاز مغرب و عشاء را در متعشی و شام میل کردند. نهاز صبح را در آثایه و صبح روز سه شنبه وارد عرج شدند. سپس پیامبر عمی شود منزل گرفتند سپس شدند. سپس پیامبر عمی شود منزل گرفتند سپس چهارشنبه در منزلی دیگر و صبح روز بعد در أبواء جائی که ایشان نهاز گزاردند. ابواء را ترک و روز جمعه به جحفه رسیدند و از جحفه به قُلید عازم شدند و روز شنبه را در آنجا سپری کردند. روز یکشنبه پیامبر اکرم میکی در عسفان بود و سفر ایشان ادامه داشت تا به غمیم رسیدند. در بین راه، پیاده ها سختی راه را مطرح کردند و از حضرت سواری درخواست نمودند. حضرت رسول مکرم اسلامی به آنان فرمود که فعلاً سواری در اختیار ندارد، و دستور دادند تا برای آسانی سیر کمرهای خود را ببندند و راه رفتنشان را ترکیبی از تند رفتن و دویدن قرار دهند. این دستور را عمل کردند و کمی راحت شدند. دوشنبه پیامبر میکی در مر الظهران بود و

ظهر آنجا را ترک کردند. پیامبر ﷺ هنگام غروب به سَیرَف رسیدند ولی ایشان نهاز مغرب خود را در مکّه ی معظّمه اقامه کردند. پیامبر اعظم عَیْمَاللهٔ به سیرف رسیدند و شب را در آنجا أُطراق کردند و روز سه شنبه وارد مکّه ی مکرّمه شدند.

وقتی که حضرت رسول الله محمّد بن عبد الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ الله وَ وَ الله وَ وَ الله وَ وَ الله وَ و در حال بازگشت به مدینه ی منورّه بودند با همراهان به غدیر خم در جحفه مکانی که جاده های مدینه، مصر و عراق منشعب می شوند وارد شدند. این رویداد در سه شنبه هجدهم ذی الحجّة اتفاق افتاد.

جبرئيل امين كه حاوى دستور خداوند متعال بود بر رسول اكرم عَلَيْهُ ازل شد:

﴿ ای پیامبر! آنچه از سوی پروردگارت [درباره ولایت و رهبری امیر مؤمنان امام علی بن ابی طالب التالای آبر تو نازل شده ابلاغ کن؛ و اگر انجام ندهی پیام خدا را نرسانده ای. خدا تو را از [آسیب و گزندهای احتمالی] مردم نگه می دارد... ﴾.

خداوند جلّ و علا به پیامبر خویش آیا شیر داد تا امیر مؤمنان علی الیا را به عنوان امام و رهبر مردم اعلام کند و برای آنان آنچه که درباره ولایت امیر مؤمنان امام علی الیا و واجب بودن اطاعت ایشان بود آشکار سازد. پیامبر اعظم آیا شی به منادیان خود امر فرمودند میان مردم اعلام کنند که همه حُجّاج فرود آیند و کسی از آنجا خارج نشود و هر که جلو رفته برگردد و کسانی که عقب مانده اند ملحق شوند. و نیز از نشستن در سایه پنج درخت بزرگ طَلْح [خارِ] نزدیک به هم منع کرد و آنگاه که مردم جای گرفتند، زیر آنها رفته شد و چون اذان ظهر گفته شد، حضر ت

١. سورة المائدة (۵)، الآية ۶۸

رسولِ گرامیِ اسلام عَلَیْوَ به سوی آنها رفت و در زیر آنها با مردم نهاز گزارد. روزی به شدّت گرم بود و هر کس، گوشه ای از ردایش را بر سر می کشید و گوشه ای دیگر را از شدّت گرما زیر پاهایش می نهاد.

بر روی درخت ها سایبانی پارچه ای در برابر خورشید برای پیامبر خدا می آماده ساختند و چون نهازش را به پایان برد، در میان مردم و بر روی کجاوه های شتران، به سخنرانی برخاست و صدایش را بلند کرد و به همه رساند و فرمود : «سپاس، از آنِ خداست و از او کمک می گیریم و به او ایمان داریم و بر او توکّل می کنیم و از شرارت های نفس و کارهای زشتمان، به او پناه می بریم؛ همو که چون کسی را گمراه گذارد، هدایتگری نخواهد داشت و چون کسی را هدایت کند گمراه کننده ای ندارد و گواهی می دهم به یکتائی خدا و بندگی و رسالت محمّد. امّا بعد؛ ای مردم! خدای ریز بینِ آگاه به من خبر داد که عُمْرِ هر پیامبر، نصف عُمْر پیامبر پیش از اوست و از این رو، من به زودی دعوت حقّ را اجابت می کنم. از من بازخواست می شود و همچنین از شها. چه پاسخی دارید؟». گفتند: گواهی می دهیم که تو رساندی و خبرخواهی کردِ و کوشش نمودِ. پس خدا به تو جزای خبر دهد!

فرمودند: «آیا به اینکه خدائی جز خداوند یکتا نیست و محمّد، بنده و فرستاده اوست و بهشت و دوزخش حقیقت دارد و مرگ حقّ است، گواهی نمی دهید و به اینکه قیامت، بدون هیچ تردیدی آمدنی است و خداوند، همه آرمیدگان در قبرها را بر می انگیزد؟». گفتند: چرا، به این گواهی می دهیم. فرمودند: «خدایا! تو گواه باش». سپس فرمودند: «ای مردم! آیا نمی شنوید؟». گفتند: چرا.

فرمودند: «من پیش از شها، به حوض [کوثر] وارد می شوم و شها، در آن بر من در می آئید. عرض آن حوض به اندازه [فاصله] میان صنعا و بصری است و جام های آن، سیمین و به عدد ستارگان. پس بنگرید که درباره ی ثقلین [دو چیز گران سنگ]، بعد از من، چگونه رفتار می کنید».

کسی ندا داد: ای پیامبر خدا! این دو چه هستند؟

فرمودند: «ثقل بزرگ تر، کتاب خداست که یک سرش به دست خدای عز و جل و سر دیگرش به دستان شهاست'. پس به آن، چنگ بزنید تا گمراه نگردید؛ و دیگری کوچک تر است: خاندانم. و خدای ریز بینِ آگاه به من خبر داده است که هرگز آن دو از هم جدا نمی شوند تا در حوض بر من در آیند، و من، این را از پروردگارم برای آن دو خواستم. پس بر آنها پیشی مگرید، که هلاک می شوید.

سپس دست امیر مؤمنان علی التی الا را گرفت و آن را تا آنجا بالا برد که سفیدی زیر بغل هر دو پیدا شد، و همه مردم، او را شناختند. آن گاه فرمودند: «ای مردم! چه کسی به مؤمنان از خود آنها سزاوارتر است؟».

گفتند: خدا و پیامبرش داناترند.

فرمودند: «خدا، مولای من است و من مولاً مؤمنانم و به آنان از خودشان سزاوارتر. پس، هرکه من مولای اویم، این علی [که دستانش در دستانِ من است]

البتّه در یکی از پاسخ هایِ استفتائاتِ اینترنتی، مؤلّفِ محترم اللّه وجود فراز "أحدهما أكبر من الآخر" از روایت را در حدیثِ ثقلین در مصادرِ شیعی ردّ نموده و آن را خاصّ به مصادرِ مخالفین دانسته اند.

مولای اوست». سه مرتبه این سخن را بیان نمودند [و در نقل احمد بن حنبل، پیشوای حنبلیان، «چهار مرتبه» آمده است].

آن گاه فرمودند: «خدایا! با هرکه با او دوستی می ورزد، دوستی کن و با هرکه با او دشمنی می ورزد، دشمنی کن و هر که او را دوست می دارد، دوست بدار و هر که دشمنش می دارد، دشمن بدار و هرکه یاری اش می کند، یاری اش کن و هرکه رهایش می کند، رهایش کن و حق را بر مَدارِ او بچرخان. هان! حاضران به غائبان برسانند». سپس متفرق نشده بودند که [جبرئیل،] امین وحی اله، آیه ی: ﴿... الْیَوْمَ أَکْمُ لُتُ لَکُمْ دینکُمْ وَ أَمُّمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتی وَ رَضیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ...؛ ... امروز [با نصب امیر مؤمنان علی بن ابی طالب الیالی به ولایت و امامت و حکومت و فرمانروائی بر امّت] دینتان را برای شیا کامل، و نعمتم را بر شیا تمام کردم، و اسلام را برایتان به عنوان دین پسندیدم... فی را فرود آورد.

پیامبر گرامیِ اسلام عَلَیْهُ فرمو دند: «الله اکبر بر کامل شدن دین و تمام یافتن نعمت و رضایت پروردگار به رسالتم و به ولایت علی پس از من».

سپس جمعیّت، تهنیت گوئی بر امیر مؤمنان النیالا را آغاز کردند و از جمله کسانی که پیشاپیش دیگر صحابه بر او تهنیت گفتند، ابو بکر و عُمَر بن الخطّاب بودند که هر یک می گفتند: ای پسر ابو طالب! برای تو مبارک و میمون باد! [زیرا که از امروز] مولای من و مولای هر مرد و زن با ایهان شدی!!

_

١. سورة المائدة (۵)، الآية ٢

۲. به عنوان نمونه به مصادر زیر مراجعه کنید:

[•] مشكاة المصابيح، خطيب تبريزي، ص٥٥٧

ابن عبّاس نیز گفت: به خدا سوگند، [ولایت علی الیّالاِ] در گردن مردم، تثبیت شد. حسّان بن ثابت گفت: ای پیامبر خدا! به من اجازه بده تا اشعاری را درباره علی الیّالاِ برایت بسرایم.

فرمودند: «با بركت خدا بگو».

حسّان بن ثابت برخاست و گفت: پیامبر بزرگوار، در روز غدیر به مسلمانان ندا کرد! و گفت: نبی و مولای شما کیست؟ بدون هیچگونه درنگ و چشم پوشی گفتند: خداوند مولای ماست و تو پیامبر مائی و از ما،. پیغمبر اکرم به علی فرمود: برخیز که تو بعد از من پیشوای این امّت هستی. هر که من مولای اویم، علی مولای اوست، و بر شماست که به راستی پیرو او باشید. خداوند! دوستدار دوستان او باش و دشمن دشمنانش!. فرمودند: «خداوند تو را در سرایدن این اشعار کمک خواهد کرد تا مادامی که با این زبان از ما حمایت می کنی».

[•] التفسير الكبير، فخر رازي، ج١٢، ص ٤٩

[•] المسند، أحمد بن حنبل، ج٢، ص٢٨١

[•] المصنّف، إبن أبي شيبة

[•] المسند، أبو يعلى

[•] الولاية، إبن عقدة الكوفي

آنچه بیان شد حدیث غدیر بود که همه به صحت آن اقرار کرده اند و در حقیقت هیچ حدیثی را نمی توان یافت که به این میزان متواتر اباشد. اهمیت قابل توجّهی به این رویداد در آیات قرآن و سلسله احادیث داده شده است. پس آنچه که ما ذکر کرده ایم نه تنها مورد قبول شیعه است بلکه بسیاری از علمای اهل سنّت بر آن توافق دارند و بیان می کنند که آیه تبلیغ در غدیر خم به منظور آشکار سازی مقام والای حضرت مولای متّقیان امیر مؤمنان امام علی التالید.

تعدادی از علیای اهل سنّت که این حدیث را در کتب خویش نقل کرده اند به شرح زیر است:

١. الحافظ أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد الطبري (٣١٠هـق).

او این حدیث را از طریق سند خویش ٔ از زید بن ارقم نقل می کند:

بعد از اینکه پیامبر اکرم عَیْمَوْلِهُ آخرین حجّ را انجام داد به غدیر خم رسید. رسولِ خدا اینکه پیامبر اکرم عَیْمُولِهُ آخرین حجّ را انجام و رسول خدا عَلَیْمُولِهُ خطبه ای خدا عَلَیْمُولِهُ ما را برای نهاز صدا زد، ما در آنجا جمع شدیم و رسول خدا عَلَیْمُولِهُ خطبه ای

۱. بصورت سلسله وار توسّط افراد بسیاری نقل شده، به صورتی که در صحّت آن شکّی وجود ندارد.
 ۲. الغدیر، علّامه شیخ عبد الحسین أمینی بیشی ، ج۱، ص۹ و ج۲، ص۹۹ – ص۴۲

.

فصیح را ایراد کردند. آن حضرت فرمود: خداوند بر من وحی کرد: (ای پیامبر! آنچه از سوی پروردگارت [درباره ولایت و رهبری امیر مؤمنان علی بن ابی طالب السِّلام] برتو نازل شده ابلاغ كن... أنه و جبرئيل امين به فرمان خداوند متعال به من گفت: در این مکان توقف کنم و بر هر سیاه و سفیدی ابلاغ کنم که علی بن ابي طالب السِّالِ برادر و خليفه بعد از من است. من از جبرئيل خواستم تا مرا از ابلاغ این رسالت عفو کند، ای مردم! و این درخواست نبود مگر به دلیل اینکه قلّت متّقین و کثرت منافقین و افساد ملامت کنندگان و نیرنگ استهزاء کنندگان به اسلام را می دانستم!! نزدیکی بسیار من به علی است که بعضی را بر آن داشت تا مرا شخص زود باور بنامند در حالي كه خداوند مي فرمايد: ﴿ و از منافقان كساني هستند که همواره پیامبر را آزار می دهند، و می گویند: شخص زود باور و نسبت به سخن این و آن سرایا گوش است. بگو: او در جهت مصلحت شما سرایا گوش و زود باور خوبی است، به خدا ایمان دارد و فقط به مؤمنان اعتماد می کند، و برای کسانی از شم که ایمان آورده اند، رحمت است، و برای آنانکه همواره پیامبر خدا را آزار می دهند، عذابی دردناك است ﴾، این تنها به خاطر ملازمت و نز دیكی او [امس مؤمنان امام على بن ابى طالب التلام] به من و توجّه من به او بود، و اگر بخواهم نام آنان را بگویم و آنان را نشان دهم می توانم اما به خدا سوگند با بزرگواری در باره ی آنان عمل نمودم، و با همه ی این ها، پروردگار از من راضی نخواهد شد مگر آنچه را که در مورد علی بن ابی طالب التیالیم نازل فرموده به شم ابلاغ نمایم... ای

١. سورة المائدة (٥)، الآية ٦٨

٢. سورة التوبة (٩)، الآية ٤١

مردم! بدانید به یقین پروردگار متعال او را ولی امر شها و امام شها قرار داده و اطاعت و فرمانبرداری از او را بر هر خدا پرستی فرض و واجب کرده، مورد لعن خدا قرار گرفته آن کسی که مخالفت او نهاید، و مورد رحمت اوست آنکه پیرو او باشد و تصدیقش نهاید. امامت از نسل من –از میان فرزندان [حضرتِ امیر مؤمنان] علی بن ابی طالب ایتی – تا روز قیامت ادامه می یابد.

- ٢. الحافظ إبن أبي حاتم -أبو محمّد عبد الرحمان بن محمّد الرازي- (٣٢٧ هـ ق).
 - ٣. الحافظ المحاملي -أبو عبد الله الحسين بن إسهاعيل الضبي (٣٣٠ هـ ق).
 - الحافظ أحمد بن عبد الرحمان الفارسي الشيرازي (۴۰۷ هـ ق يا ۴۱۱ هـ ق).
 - ۵. الحافظ إبن مردويه أحمد بن موسى الإصفهاني (۴۱۶ هـ ق).
 - الحافظ أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري (٢٢٧ هـ ق).
 - ٧. الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الإصفهاني (٤٣٠ هـ ق).
 - ٨. الحافظ ابن عساكر على بن الحسن الدمشقى الشافعي (٥٧١ هـ ق).
 - ٩. أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحمويني (٧٢٢ هـ ق).
 - ١٠. جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطى الشافعي (٩١١ هـ ق).
 - ١١. محمّد بن على بن محمّد القاضي الشوكاني (١٢٥٠ هـ ق).
 - ١٢. شهاب الدين محمود البغدادي الآلوسي الشافعي (١٢٧٠ هـ ق).
 - ١٣. سليان بن إبراهيم القندوزي الحسيني الحنفي (١٢٩٣ هـ ق).
 - ١٤. محمّد عبده بن حسن خير الله المصري (١٣٢٣ هـ ق).

این چهارده عالم به علاوه یِ چندین عالم دیگر از اهل سنّت را می توان از میان هزاران منابع سنی که بر درستی حدیث غدیر اقرار داشته اند انتخاب کرد. کتاب

گران سنگ الغدیر تألیف حضرت علّامه شیخ عبد الحسین بن میرزا احمد آقا امینی الله (۱۳۹۰ هـ ق) [در یازده جلد] -که در طریق جمع آوری هزاران سند از کتب سنّی پیرامون موضوع غدیر خم بر آمده است- شگفت انگیز است.

شبهه:

با این حال عالمانی از اهل سنّت وجود دارند که تلاش کرده اند و برخی هنوز در حال تلاش هستند که در صدق شأن آیه ای که در روز غدیر در ارتباط با خلافت حضرتِ امیر مؤمنان امام علی بن ابی طالب السیّلاِ بعد از وفات حضرت رسولِ گرامی اسلام الله نازل شد شبهه ایجاد کنند.

در میان شبه افکنان "فخر رازی" ده تفسیر برای شأن نزول این آیه بیان می کند!! در یکی از تفاسیر خود می گوید: این حرف ابن عباس و براء ابن عازب و محمّد بن علی است. و بدان که این روایات گر چه زیاد است لکن شایسته ی این است که آن را حمل کنیم بر این که خدای تعالی، پیامبرش را از مکر یهودی ها و نصاری ایمن ساخت و او را به آشکار نمودن تبلیغ امر کرد، بدون اینکه از آنها ترس داشته باشد. و این به دلیل این است که چون ما قبل و ما بعد این آیه، در مورد یهود و نصاری سخن بسیار بیان می کند، پس ممنوع است این آیه را که در بین آنها وجود دارد حمل بر وجهی کنیم که از ما قبل و ما بعدش بیگانه باشد.

پاسخ به شبهه:

❖ فخر رازی به وحدت سیاق متمسّک شده که نمی توان آیه یِ تبلیغ را حمل
 بر وجهی کرد که از ماقبل و ما بعدش بیگانه باشد، همانگونه که علّامه

امینی الله در کتاب الغدیر می گوید آنچه او ادّعا می کند بهانه ای است که اساسی در آیات قرآن کریم و در احادیث شریفه ندارد'.

- ترتیب آیات قرآن با ترتیب آیات وحی شده به پیامبر آیا شه متفاوت است، قرآن به طور تدریجی به مناسبات فراوانی نازل شده است پس نباید نگران وحدت سیاق در مقابل نقل احادیث صحیحه باشیم. عهدِ خداوند به پیامبر گرامی اش آی شه بسیار پسندیده تر است که در ابتدای رسالت رسول اعظم آی شه داده شود نه در طول سال های پایانی عمر مبارک ایشان، روزی که رسول خدا آی شه برای کشور های دنیا تهدید و آسیب پذیرتر از هر زمان دیگر بود. ایشان خیبر را فتح کردند و قبائل بنی قریظه و بنی نضیر را از ریشه نابود کردند. تمام صورت ها در برابرش خاضع و تمام گردن ها در برابر حضر تش آی شه تسلیم بودند. نزول این آیه در زمانی بود که قدرت یهودیان در خیبر با شمشیر امیر مؤمنان امام علی ایک از بین رفت.
- به علاوه آیه تبلیغ حاوی محتوائی که امنیّت یهودی و مسیحی را به خطر بیاندازد نیست. در حالی که آیاتی وجود دارند که قبل از آیه تبلیغ نازل شده اند که آشکارا به طرد شرک و الحاد اشاره می کنند و شرک یهودیان و نصاری را نکوهش می کنند. حتّی در نزول چنین آیاتی خداوند پیامبر خویش را نه تهدید کرد و نه عهدی برای حفاظت ایشان در برابر آنان نمود.

۱. تفسير متفاوت فخر رازي از آيه تبليغ.

۲. عهدِ حفاظت از ایشان در برابر یهودیان و نصارای لجوج.

با قرائت سوره مائده می توان دریافت که بیشتر آیات آن به موقعیّت نصاری و یهودیان می پردازد و اینان موضوعاتی هستند که پیامبر این بدون تهدید خداوند بیان کرد¹. همچنین قدرت یهودیان از بین رفته بود و قبل و در طول نزول سوره مائده آنان در بند لعن و خشم اسلام درآمده بودند بنابراین توجیهی برای ترس پیامبر این وجود ندارد، آنها پس از پذیرش پرداخت جزیه در صلح و آرامش کنار یکدیگر زندگی می کردند.

پس این ادّعا بیهود است که مقصود خداوند را آشکارسازی ترس و یا حیرت حضرتِ پیامبرِ گرامیِ اسلام اسلام اللهٔ در ارتباط با ابلاغ دستور پروردگارش می داند. به این دلیل که مسائل بسیار مهم تری وجود داشتند ولی با وجود خطر و دشواری احتمالی پیامبرِ مکرّمِ اسلام اللهٔ با شجاعتی بی مثال آنها را ابلاغ کرد و موقعیّت هائی را پذیرفت که بسیار خطرناک تر بودند.

به همین دلیل لازم است ترس پیامبر از منافقان امّت خویش توجیه شود بر خلاف آنچه که فخر رازی [که معروف است به امام المشکّکین] آن را ترس از یهودیان و نصاری ادّعا کرده بود. ما یقین داریم که رسول الله عَیْمَالی به جز وظیفه ی سنگین انتصاب امیر مؤمنان امام علی الیّمالی به عنوان امام از ابلاغ هیچ چیز دیگری در میان منافقان امّت خویش نمی هراسید. در احادیث ما نقل شده است که جبرئیل امین الیّمالی در آخرین حج پیامبر اکرم عَیْمالی بر ایشان نازل شد و دستور خداوند برای انتصاب امیر مؤمنان امام علی الیّمالی به عنوان خلیفه ی بلا فصل بعد از ایشان را به او انتصاب امیر مؤمنان امام علی الیّمالی به عنوان خلیفه ی بلا فصل بعد از ایشان را به او

١. وظايفي كه جوهره ي مأموريّت آن حضرت الله را تشكيل مي دهد.

ابلاغ کرد و پیامبر اعظم این از اتهام دروغ توسط قوم باطل ترسید. در حقیقت ترس آن حضرت این به جا بود. رسول خدا آی به به جبرئیل امین این فرمودند: «قوم من تا قبل از تلاش های بسیار م بر پیامبری من اعتراف نکردند پس چگونه آنها بر امامت علی با یک کلمه اعتراف خواهند کرد؟» ، زمانی که امیر مؤمنان امام علی این به عنوان خلیفه ی بلا فصل حضرت رسول الله آین منصوب شدند، منافقان در زمان بازگشت رسول گرامی اسلام آین به مدینه سنگ بزرگی را برای رم دادن شتر ایشان غلت دادند تا ایشان را به قتل برسانند. اما خداوند عز و جل پیامبر گرامی اش تاین به مور کرد.

یک سؤال در اینجا باقی می ماند که:

چرا آیه تبلیغ با آیات مرتبط با موضوعات یهودیان و نصاری تداخل دارد؟

علّامه محمّد حسن مظفر نجفي إلله در پاسخ به اين سوال مي گويد:

قرار دادن آیه تبلیغ در میان آیاتی که مرتبط با موضوعات خاصّی از یهودیان و نصاری است بیانگر همانندی این منافقان با یهودیان و نصاری در رتبه ی پَست آنها و همانندی با آنها در شرک و الحاد است. به همین دلیل است که از این منافقان در احادیث مر تبط با حوض به عنوان مرتد یاد می شود.

۱. خواننده ي آگاه از اين واقعيّتِ پايدار آگاه است كه هر زمان كلمه "امامت" بيان مى شود بايد ولايت بر مردم و حقّ جانشينى حضرت رسول الله محمّد بن عبد الله عَلَيْنَ در نظر گرفته شود.

٢. دلائل الصدق لنهج الحقّ، ج٢، ص٥٢

اسناد، تواتر و دلالت حدیث شریف غدیر

در ارتباط با حدیث غدیر، بررسی دو نکته الزامی است:

- ١) سند و تواتر حديث
- ۲) معنای آن [دلالت]

به عنوان نكته اوّل گفتنی است كه حدیث غدیر یکی از معدود احادیثی است كه از زمان پیامبر عَلَیْ است. این حدیث توسط شیعه و سنّی نقل شده است. اغلب اهل تسنّن صحّت آن را تا حدّی اقرار كرده اند كه حافظ ابو سعید مسعود بن ناصر بن ابی زید سجستانی [۴۷۷ هـ ق] كتابی را به عنوان "الدرایة فی حدیث الولایة" تألیف كرد. این كتاب جمع آوری سندهای مؤلّف در حدیث غدیر تا صد و بیست نفر از صحابه است '.

عالم فقید شیعه علّامه ی محقّق شیخ عبد الحسین امینی اسامی بیش از چهل عالم اهل سنّت را که به صحّت حدیث غدیر اقرار کرده بودند را جمع آوری کرد و این موجب شد تا سیّد محمّد برزنجی شافعی [۱۱۰۳ هـ ق] در کتاب خود النواقض بنویسد: "شیعه ادّعا می کند که این حدیث متن شفّافی دارد که بیانگر امامت علی است و این قوی ترین مدّعای شیعه است"".

١. الغدير، ج١، ص١٥٥

۲. الغدير، ج١، ص٣٠۶

اسناد حدیث غدیر بسیار زیاد هستند و به صد و پنجاه حدیث می رسند. بر همین اساس عالم سنّی مقبلی [وفات در مکه ۱۱۰۸ هـ ق] بعد از نقل چندین سند از این حدیث می گوید: "اگراین حدیث شناخته نشده باشد پس چیزی در دین شناخته نشده است'"، و به دلیل اهمیّتی که مسلهانان صدر اسلام برای حدیث غدیر در نظر داشتند، بسیاری از روایان، سخنوران، نویسندگان و متفکّران به آن اشاره کرده اند. این حدیث در هر قرن توسط گروهی از متخصّصان آن نقل شده است که ما تعداد آنها را همانگونه که در کتاب شریف الغدیر علّامه شیخ عبد الحسین امینی بیش لیست شده است بیان می کنیم.

- ١) اين حديث توسط يكصد و ده صحابي پيامبر اكرم عَلَيْهُ نقل شده است .
 - ۲) هشتاد و چهار تابعی این حدیث را از صحابه نقل کرده اند.
- ۳) تعداد عالمانی که این حدیث را نقل کرده اند بر اساس ترتیب زمانی در زیر لیست شده اند:
 - أ- پنجاه و شش عالم و محدّث در قرن دوم هجری.
 - ب- نود و دو عالم و محدّث در قرن سوم هجري.
 - ت- چهل و سه عالم و محدّث در قرن چهارم هجري.
 - ث- بیست و چهار عالم و محدّث در قرن پنجم هجری.
 - ج- بیست عالم و محدّث در قرن ششم هجری.
 - ح- بیست عالم و محدّث در قرن هفتم هجری.

١. الغدير، ج١، ص٣٠٧

۲. الغدير، ج١، ص١٤ – ص١٤

- خ- نوزده عالم و محدّث در قرن هشتم هجرى.
- د- شانزده عالم و محدّث در قرن نهم هجري.
- ذ- چهارده عالم و محدّث در قرن دهم هجری.
- ر- دوازده عالم و محدّث در قرن یازدهم هجری.
- ز- سیزده عالم و محدّث در قردن دوازدهم هجری.
- س- دوازده عالم و محدّث در قرن سیزدهم هجری.
- ش- نوزده عالم و محدّث درقرن چهاردهم هجرى.

حدیث غدیر یک حدیث معتبر در درجه ی بالائی از سند در هر دو مذهب شیعه و سنّی است. هیچ کس به جز چند گروه لجوج از اهل سنّت این حدیث را ردّ نمی کنند. آنها در حال شُبهه افکنی در سند و معنای این حدیث هستند .

١. حضرت علّامه شيخ محمّد جميل حَمُّو د طَهِظان، در أبهى المداد، ج١، ص٤٧٥، مى فرمايند:

حدیث غدیر از عصرِ نبی تا به زمان ما از احادیث متواتره یِ مشهوره می باشد، و همانا خاصه و عامّه آن را روایت کرده اند، بسیاری از آنها شهادت به صحّت آن داده اند، تا آن جائی که حافظ ابو سعید مسعود بن ناصر بن ابی زید سجستانی (متوفّای ۴۷۷ هـ ق) کتابی تألیف نموده است به اسم "الدرایة فی حدیث الولایة" و در آن طُرُقِ حدیث [شریف] غدیر را جمع کرده، و آن را از یکصد و بیست صحابی روایت کرده است.

و چه کسی است که یارایِ انکارِ صحّتِ این حدیث را داشته باشد، و همانا تمام امّت بر قبول آن اتّفاق داشته وهمگی در برابر آن خاضع بوده و به آن اقرار کرده اند، و کدام معاند لجوجی را امکان ردّ تواتر لفظی اجمالی و تواتر معنوی در تفاصیل آن است؟! و همانا دور و

نزدیک به آن شهادت داده و آن را روایت کرده اند، و بیشترِ نویسندگان در عمل حدیث و تاریخ و تفسیر و علم کلام آن را به ثبت رسانیده اند، و دیگران نیز در مورد آن تألیفات خاصه داشته اند، ... و ذکر می کنیم ما در این جا جماعتی از محققین از ابناء عامّه [علمای اهل سنّت] از آن هائی که در برابر فضل و صحّت سند و صحّت مضمون این حدیث خضوع نموده و اقرار کرده اند، در حالی که در این نقل خود بر کلام مورّخ بزرگوار علامه شیخ عبد الحسین امینی الله مورّف کتابِ شریف و گرانسنگِ الغدیر در اثباتِ ولایتِ حضرتِ امیرِ مؤمنان الله مؤرن مورده است، اعتاد کرده ایم.

از جمله بزرگان علماء و حفّاظ كه به صحّت اين حديث تصريح نموده اند... (الخ).

را بر مردم دارد. حدیث شریف غدیر امامت امیر مؤمنان امام علی التبال را بر اساس این فرموده ی پیامبر اکرم اوست" اهرکه من مولای اویم، این علی مولای اوست" اثبات می کند. کلمه ی "مولی" از نظر لغت به معنای "اولی" و "سرپرست" است امّا برخی از علمای اهل سنّت در مفهوم لغوی کلمه ی مولی شبهه ایجاد کرده و ادّعا کرده اند که مولی در حدیث غدیر به معنی حامی [= حمایت کننده] است.

یک پاسخ برای دفع چنین تحریفی این است که ما نمی توانیم در لغت عرب جمله ی "او پیشوای دین خداوند است" را جایگزین جمله ی "او حامی دین خداوند است" کنیم. و نیز آیه ﴿یاران من به سوی خدا کیانند؟ ﴿ را نمی توان جایگزینِ «پیشوایان من به سوی خدا کیانند؟ ﴾ را نمی توان گفته ی یکی من به سوی خدا کیانند؟ » کرد. همچنین به عنوان مثالی دیگر، نمی توان گفته ی یکی از حواریون حضرت مسیح این ﴿ ما یاران خدائیم ﴾ را جایگزینِ «ما پیشوایان خدائیم» کنیم. این کلام به دست می آید: ما پیشوای خدا هستیم؟ -استغفر الله-.

زبان شناسان، تفاسیر گوناگونی برای واژه یِ مولی دارند، بیست تفسیر از آن در اینجا اشاره می شود:

مالک، برده، منجی، آزاد، دوست، همسایه، متّحد، هم پیهان، پسر، عمو، مهان، شریک، خواهر زاده، استاد، خدا، حامی، دهنده، داده، ستایشگر، پیرو، فرزند خوانده و..."

١. سورة آل عمران (٣)، الآية ٥٣

٢. سورة آل عمران (٣)، الآية ٥٣

٣. مراجعه كنيد به: أبهي المداد في شرح مؤتمر علماء بغداد، علّامه شيخ محمّد جميل حَمُّود، ج١، ص٧٠٩

امّا با بیانی منصفانه و بی پرده می توان گفت کلمه ی "مولی" در حدیث شریفِ غدیر تنها یک معنی دارد "پیشوائی شایسته که صاحب اختیار است" این برتری بر اساس مکانی که آن قرار دارد متفاوت است. در هر سطحی قرائنی حاکی از این وجود دارد که آنچه مقصود از مولی است "پیشوا و صاحب اختیار است" .

۱. نكته هاي جالب در واضح بودنِ معناي مولى: قُله ي كلام در خطبه ي غدير جمله ي "ألا مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلاهُ" است. يك مطالعه ي كامل عيار در بحث هاى هزار و چهار صد ساله درباره ي كلمه ي مولى، نكته هاي بسيار جالبى از مدافعانِ غدير در واضح بودنِ معناي كلمه ي مولى را نشان مى دهد كه ذيلاً مرورى بر آن ها خواهيم داشت.

۱) بیانِ معنی مولی در خودِ خطبه یِ غدیر؛ اگر در سراسرِ خطبه یِ غدیر دقّت کنیم خواهیم دید که اکثرِ مطالبِ آن تفسیر و توضیحی برایِ روشن کردنِ کاملِ معنی مولی و مصداقِ آن، و ارزشِ الهیِ ولایت در اجتهاع و ارتباطِ آن با توحید و نبوّت و وحی است. بنابر این در حالی که خودِ پیامبر اللهٔ مقصود و مراد از مولی را روشن کرده، و همه یِ حاضرین در غدیر -که شاعرِ بزرگِ عرب حسّان بن ثابت هم در میانِ آنان بوده - معنایِ صاحب اختیاری را از آن فهمیدند و بر سرِ همین بیعت نمودند، معنی ندارد برایِ فهمیدنِ منظورِ آن حضرت به لغت ها و لغت نامه ها و معانی عُرفی این کلمه مراجعه کنیم، چه آن ها با تفسیر خودِ حضرت مطابق باشد و چه نباشد!

۲) کلمه یِ مبهم در شرائطِ حسّاس؟!! مسلّم است که مقصدِ اصلی از اجتهاع و سخنرانیِ غدیر بیانِ مسئله ی ولایت بوده است، و این در حالی بوده که مردم اجمالاً مطالبی در این باره از خودِ آن حضرت شنیده بودند. با توجّه به این نکات معلوم است که اجتهاعِ عظیمِ غدیر برایِ رفع هرگونه ابهام باقیهانده در مسئله ی ولایت و معنایِ مولاست. بنابر این بسیار خنده آور خواهد بود که در چنان جمعی و در آن شرائطِ حسّاس، درباره یِ مولی مطالبی گفته شود که نه تنها موضوع را روشن نکند بلکه ابهام را بیشتر نهاید و احتیاج به کتاب های لغت و امثالِ آن برایِ رفع ابهام باشد، به

طوری که هر عاقلی قضاوت کند که اگر آن اجتهاع نبود ولایتِ امیرِ مؤمنان النیمی بسیار واضح تر بود، و اصلاً چه نیازی به تشکیلِ این مجلسِ بزرگ بود؟!!

٣) مجلسِ عظیم: آغازِ ابهامی بزرگ؟!! آیه یِ ﴿ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلُ فَما بَلَغْتَ رِسالَتَهُ ؟ و اگر ابلاغ نکردی رسالتش را نرسانده ای اسورة المائدة (٥)، الآیة ٦٦] در اجتهاعی که برای بیانِ مسئله ی ولایت بوده نازل شده است. اگر بنا باشد همان مجلس آغازِ ابهامی بزرگ در مسئله باشد، مصداقِ انجام ندادنِ فرمانِ الهی و شانه خالی کردن از آن می شود. یعنی اگر ابلاغِ پیامی به این صورت تحقق یابد که مفهوم آن با گذشتِ چهارده قرن روشن نیست، پس در واقع ابلاغی نشده است!!

٤) کلامی مبهم از فصیح ترینِ مردم؟!! پیامبرِ اکرم ایر اکرم ایر است ترینِ مردم رد سخن گفتن بودند، آن هم در مهم ترین سخنرانیِ خود در طولِ حیات، بنا باشد مطلبی گفته باشند که مسلمانان فقط در فهمِ معنایِ تحت اللفظیِ آن پس از هزار و چهار صد سال بحث هنوز به نتیجه ی روشنی نرسیده باشند، این بر خلافِ فصاحت است و هیچ پیامبری پیام الهی را چنین نرسانده است!!

0) ابهام کلمه یِ مولی فقط در غدیر؟!! جا دارد کسی بپرسد: چطور وقتی همین غاصبینِ خلافت – در حالی که خود حقّی نداشتند – خلیفه یِ بعد از خود را هم تعیین می کردند و کلمه یِ ولی را به کار می بردند هیچ کس نگفت: "این کلمه هفتاد معنی دارد"؟!! چطور وقتی ابو بکر درباره یِ عُمَر بن الخطّاب نوشت: "... و إنّ والی الأمر بعدی عُمَر بن الخطّاب..." و "وَلَیْتُکم بعدی عمر بن الخطّاب" ابهامی درباره یِ معنایِ ولایت نبود، و فقط در کلامِ پیامبر اَیْ این بحث ها پیش آمد؟!! پیداست که مسئله بر سرِ معنایِ لغوی و ابهامِ کلمه نیست، بلکه وزنه یِ غدیر به قدری سنگین و کامل عیار است که دشمن را به این تلاش های مذبوحانه واداشته است؟

۲) تواتر در حدیثِ مُبهَم؟!! جای دارد که سؤال شود: حدیثِ غدیر که به اقرارِ بزرگان از عامّه (تصریحِ ذهبی به تواترِ حدیثِ غدیر: هر چند بر کسی که اندک تتبّعی در کتبِ روائی و تفسیریِ عامّه داشته باشد این نکته پوشیده نیست که در کمتر رخدادی کثرتِ نقل به این پایه از تواتر می رسد، لکن توجّه به کلهاتِ حدیث شناسانِ معروف، اذعان به این حقیقت را سهل تر، و راه را

براي پويندگانِ حقّ هموارتر مي گرداند. در ميانِ حديث شناسانِ نامي عامّه، شمس الدين محمّد بن عثمان معروف به ذهبی (۷٤۸ هـ ق) یکی از چهره های برجسته ای است که سخن وی همواره در بین دانشمندان ایشان از مقبولیّتِ ویژه ای برخوردار بوده است. وی در مجموعه ی سِیر أعلام النبلاء، در ترجمه ي المطلّب بن زياد بن أبي زهير (رقم ١٢٥٨) به مناسبتِ وقوع وِي در سندِ حديثي كه هم اكنون از عبد الله بن محمّد بن عقيل ذكر نموديم، پس از ذكر سند و متن حديث و بعد از جمله ى فأشار بيده ثلاثا، فأخذ بيد على إلينيه ، فقال: "مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ"، در توصيف حديث مي گويد: هذا حديثٌ حسنٌ عالِ جدّاً، و متنه فمتواترٌ؛ اين حديث بسيار خوب است و متن آن متواتر است -سِير أعلام النبلاء، ج٨، ص٣٥٥-. و همچنين شهاب الدين محمّد آلوسي بغدادي (۱۲۷۰ هـ ق)، در اثر تفسيري خود –روح المعاني– که نزدِ عامّه از اهميّت ويژه اي برخوردار است، كلام ذهبي را نقل، و به صحّتِ آن معترف است: «و عن الذهبي أنّ "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْ لَاهُ" متواترٌ يتيقّن أنّ رسول الله ﴿ إِللَّهُ عَلَيْهِ قَالُه، و أمّا "اللَّهُمَّ وَال مَنْ وَالاهُ"، فزيادة قويّة الإسناد» -تفسير الآلوسي، ج٦، ص١٩٥-، وي پس از نقل عبارتِ "مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ" از ذهبي، اعتراف به این نکته دارد که عبارتِ "اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ"، تتمّه ای است که با اسنادِ قوی و متین در پی عبارتِ اوّل از رسولِ اکرم الله نقل شده) و بزرگان از شیعیانِ کرام أیدهم الله تعالى متواتر است و كمتر حديثي داريم كه در طولِ چهارده قرن اين همه روايت كننده داشته باشد، اگر معناي آن به قدری مبهم است که هنوز کسی معنای واقعی آن را نیافته و بین چندین احتمالِ نامتناسب مانده، چه داعی بر نقل آن بوده و این راویانِ بزرگ که بسیاری از آنان از علماء و مؤلّفین و محدّثین بوده اند چه داعی ای در نقل داشته اند؟! حدیثِ مبهم که به حدِّ تواتر نقل کردن ندارد!! حدیثِ مبهم که احتیاج به جمع آوری اسنادِ بیشتری ندارد! پس باید گفت: به خاطر معنای مهمّی که از مولی برای همه واضح بوده این همه بدان اهتمام ورزیده اند.

۷) جسارت به خاطرِ کلمه یِ مولی؟!! جا دارد کسی بگوید: اینکه ابو بکر و عُمَر بن الخطّاب و حارث فهری و چند نفرِ دیگر از پیامبر عَمَاللهٔ پرسیدند: «آیا این مسئله از جانب خداست یا از جانب

و در زیر قرائن مقالیه ای دال بر مدّعای ما بیان می شود:

+ قرينه اوّل:

همانگونه که در پیش اشاره شد خداوند به پیامبر خویش کاه دستور داد:

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِغٌ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلُ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرينَ؛ اى پيامبر! آنچه از سوى پروردگارت [درباره ولايت و رهبرى امير مؤمنان على التَّهِ] بر تو نازل شده ابلاغ كن؛ و اگر انجام ندهى پيام خدا را نرسانده اى. خدا تو را از [آسيب و گزندهاى احتمالي] مردم نگه مى دارد؛ قطعاً خدا گروه كافران را هدايت نمى كند .

شایسته نیست تا دستور خداوند به پیامبر خویش آیا ایک پیام الهی برای ابلاغ اینکه امیر مؤمنان امام علی این حامی و دوست دار آن چیزی است که پیامبر آیا اینکه امیر مؤمنان امام علی این است در نظر گرفت. چنین تهدیدی از جانب خداوند حاکی از این است که یک مسئله ی دینی بزرگ باید ابلاغ شود. آن مسئله "امامت" است که

تو است»؟ به خاطرِ همین بود که معنایِ بسیار سنگینی را از کلمه یِ مولی دریافتند که همان صاحب اختیاری بود و برایِ زیرِ سؤال بردنِ آن حاضر به جسارت نسبت به ساحتِ مقدّسِ آن حضرت شدند، و الّا همه می دانند که تمامِ گفته هایِ پیامبر ﷺ طبق آیه یِ ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوی * إِنْ هُوَ إِلّا وَحَيْ يُوحِی اللّه عَه می دانند که تمامِ گفته هایِ پیامبر ﷺ طبق آیه یِ ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهُوی * إِنْ هُوَ إِلّا وَحَیْ وَکَلامِ خداوندِ کریم نیست. در مطرح نمو دنِ موضوعاتِ این پاورقی از مصادر زیر استفاده شده است:

- گفتارهایِ ایّامِ ولایت، محمّد باقر انصاری، ص۸۰ إلى ص٦٢
 - بركرانه ي غدير، محسن سبزواري، ص١٠٣ إلى ص١٠٤

١. سورة المائدة (۵)، الآية ۶۸

امّت باید آن را بپذیرند و نه چیزی دیگری، مانند: علاقه امام و حمایت ایشان از ملّتی که حمایت و احترام دو طرفه ای را نسبت به پیامبر گرامی اسلام ایکاللهٔ دارند.

آیا فکر می کنید و یا آیا می توانید فکر کنید که خداوند حکیم جلّ و علا و پیامبر گرامی اش آیا امیر مؤمنان امام علی الیالا را مسئول امری می کنند و از او می خواهند که آنچه که در تضاد محبّت و دوستی امت پیامبر گرامی اسلام آیا است انجام ندهد؟ و یا آیا شما گمان می کنید که خداوندِ علیم جلّ و علا و رسولش آیا الیا می خواستند آنچه که از پیش آشکار بوده را روشن سازند؟ ا

井 قرينه دوّم:

۱. هرگز گهان نکنید که امیر مؤمنان امام علی این پیامبر گیاف که در وجود اکثر صحابی پیامبر گیاف ریشه دوانیده بود را داشته باشد، صحابی ای که ادّعای ایهان به پیامبر گرامی اسلام آین را داشتند و سپس به ایشان پشت کردند، نه بعد از شهادتِ رسول خدای آی به بیامبر اعظم آین نه ایشان در بستر مرگ بودند. در اینجا من حقّ کامل دارم از هر کسی که اشخاصی را [که به پیامبر اعظم آین نه خیانت کرده، و خلافت امیر مؤمنان این را غصب و او را مجبور به بیعت با ابوبکر کردند و دَرِ خانه حضرت امیر مؤمنان این و منزلت می خوانند این پرسش پهلوی مبارکه حضرت فاطمه پایش دختر پیامبر آین را شکتستند] با شأن و منزلت می خوانند این پرسش را داشته باشم: "آیا آن اوباش کسانی هستند که امیر مؤمنان این پراید دوستدار و حامی آنها باشد؟".

🖊 قرينه سوّم:

قام صحنه های آخرین حجّ رسول خدا این اثبات می کند آنچه پیامبر گرامی اسلام اسلام این قصد اجرای آن را داشت مهم ترین موضوع از زمان آغاز بعثت ایشان بود. شها می توانید در میان قام صحنه های خطیر، دستور پیامبر اعظم این برای نهاز در طول سفر جائی نبود جز منزل الوعیر [زمین ناهموار] زیر آفتاب سوزان نیم روز، به علاوه ساختن منبر، جلوس رسول خدا این بر منبر و سخنرانی ایشان و... بر همین اساس آشکار می شود که مقصود رسول خدا این این ابلاغ ولایت و امامت امیر مؤمنان امام علی این است که آشکار سازی آن بر ایشان واجب بود و باید اهمیت بسیار به آن داده و به قمام مسلمانان ابلاغ می شد. مقصود پیامبر مکرم اسلام این نبود که امیر مؤمنان امام علی این را حامی و دوستدار کسانی که اسلام این نبود که امیر مؤمنان امام علی این دوستدار و حامی آنهاست معرفی کند. در حالی که امیر مؤمنان امام علی این در آن زمان هیچ حقی برای فرمان دادن و اطاعت شدن نداشت.

🖊 قرينه چهارم:

پیامبر اکرم ایران است که اگر هدف رسول خدا آن آنچه را ابلاغ نمودند را به غائبان برسانند. دوباره گفتنی است که اگر هدف رسول خدا آن آشکار سازی محبّت و دوستی امیر مؤمنان امام علی این بود چنین تأکیدی نامناسب بود بلکه آن مسئله بسیار مهمّی بود که فرصت زیادی پیش از آن برای ابلاغ آن وجود نداشت و تمام امّت بزرگ اسلامی از آن اطّلاع نداشتند. آن مسئله امامت حضرت امیر مؤمنان امام علی این و خلافت بلا فصل و بر حقّ ایشان بعد پیامبر گرامی اسلام می بود.

井 قرينه پنجم:

مدر کی دیگر این سخن پیامبر اسلام اس

井 قرينه ششم:

این قرینه سخن پیامبر گرامی اسلام است: "خدایا تو شاهدی که من فرمان تو را ابلاغ کردم" بنابراین درخواست از خداوند متعال برای شاهد بودن بر امّت حاکی از این است که آنچه که پیامبر گرامی اسلام اسلام

١. سورة المائدة (۵)، الآية ٢

بنابراین احادیث نقل شده از اهل تشیّع و اهل سنّت نشان دهنده این است که این سخن خداوند متعال: ﴿ الْیَوْمَ اَکْمَلُتُ لَکُمْ مِینَکُمْ مِینَکُمْ مِینَکُمْ مِینَکُمْ مِینَکُمْ مِینَکُمْ مِینَکُمْ مِینَا بُر مومنان و رَضیتُ لَکُمُ الْإِسُلامَ دیناً امروز [که روز غدیر است با نصبِ امیر مؤمنان علی النیلا به ولایت و امامت و خلافت و فرمانروائی بر امّت] دینتان را برای شیا کامل، و نعمتم را بر شیا تمام کردم، و اسلام را برایتان به عنوان دین پسندیدم و دروز غدیر خم بعد از بیعت مردم با امیر مؤمنان امام علی النیل بر پیامبر اسلام این دلیل وحی شده است، و همگی نشان دهنده ی مقام والای امامت است. این به این دلیل است که آنچه باعث کهال دین و اتمام نعمت بر مسلمانان می شود باید یکی از اصول دین باشد. این امامت است که از طریق آن امور مادّی و دینی کامل می شوند و اعتقادی است که باعث می شود اعمال می شوند و اعتقادی است که باعث می شود اعمال می شوند و علا پذیرفته شود.

بنابراین عیدِ غدیر روز آشکار سازی امامت است. روز مبارکی است که مسلهانان باید در آن به شادی بپردازند و حتّی مهم تر از عید قربان و عید فطر است. سیوطی عالم سنّی در کتاب الدر المنثور از طریق اسناد بسیاری نقل می کند که: یهودیان گفتند: "اگر آیه اکهال بر ما نازل شده بود ما این روز را روز مقدّس خود قرار می دادیم". عبد الرحمان بن سلیم از پدرش نقل کرده است که از امام جعفر صادق المیالی پرسیدم: فدای شها شوم آیا برای مسلمین عیدی غیر از عید فطر و قربان هست؟ امام جعفر صادق المیالی فرمود: بلی، عیدی هست که اشرف از عید فطر و عید قربان می باشد.

١. سورة المائدة (۵)، الآية ٢

عرض کردم: آن کدام [روز] است؟ فرمود: آن روزی که امیر مؤمنان علی التالاً به امامت این امّت منصوب شد.

راوی گفت: به امام جعفر صادق التیالا عرض کردم: فدای شیا شوم! آن چه روزی است؟ فرمودند: ایّام و روزها در گردش است، آن روز هجدهم ذی الحجّة می باشد. عرض کردم: فدای شیا شوم! چه عملی در آن روز شایسته است؟ فرمودند: روزه گرفتن، و صلوات فراوان بر محمّد و آل محمّد التی فرستادن، و بیزاری جستن از کسانی که آنها را انکار کردند، چنانکه همه ی پیامبرانِ خدالمهی اوصیاء و جانشینان خود را سفارش می نمودند که چنین روزی را عید قرار دهند.

امام صادق الميلاني فرمود: روزه گرفتن در روز غدير كفّاره ي گناه شصت سال است، و عبادت و عمل خير در آن روز معادل عبادت در هشتاد ماه است، و سزاوار است در آن روز فراوان ذكر خدا گفتن، و صلوات بر محمّد و آل او فرستادن، و توسعه بر اهل و عيال نمودن .

حسن بن راشد از امام جعفر صادق النالج پرسید: جانم به فدای شما آیا عیدی برای مسلمانان وجود دارد که از عید قربان و عید فطر افضل تر باشد؟ امام جعفر صادق النالج پاسخ داد: بلی، حسن، عیدی وجود دارد که عظیم تر و مبارکت تر است. پرسیدم: آن چه روزی است؟ امام جعفر صادق النالج پاسخ دادند: آن روزی است که امیر مؤمنان علی النالج به عنوان پیشوای مردم انتخاب شد. گفتم: جانم به فدای شما شود، در آن روز چه باید کرد؟ امام جعفر صادق النالج پاسخ دادند: ای

١. بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٧٢، ح٥٤

حسن! در این روز روزه بدار، خداوند و رسول خدا الله و خاندانش الهم الله و را بسیار یاد کن [بگو: اللهم صلّ علی محمّد و آل محمّد]. همچنین از کسانی که بر اهل بیت الهم کردند تبرّی بجوی. پرسیدم: ثواب آن کس که در این روز روزه بدارد چیست؟ فرمودند: ثواب شصت ماه روزه برای او نوشته خواهد شد'.

فرات بن أحنف گفت: روزی از امام جعفر صادق التیلاً پرسیدم: جانم به قربانت آیا عیدی عظیم تر و بهتر از عید قربان و عید فطر برای مسلمانان وجود دارد؟

امام النظر پاسخ دادند: بلی، روزی وجود دارد که در نظر خداوند بزرگ تر، گرامی تر و برتر است! آن روزی است که خداوند دین خود را تکمیل و به پیامبرش فرمود: ﴿ الْیَوْمَ أَکُمَلُتُ لَکُمُ مِدِنَکُمٌ و الله روز [که روز غدیر است با نصب امیر مؤمنان علی بن ابی طالب النظر به ولایت و امامت و خلافت و فرمانروائی بر امّت] دینتان را برای شیا کامل کردم... آپ،

از ایشان پرسیدم: آن چه روزی است؟

امام جعفر صادق التيليد فرمودند: زمانی که انبيای بنی اسرائيل وصيّت و امامت را به نفر بعد از خودشان واگذار می کردند، آن روز را عيد قرار می دادند و اين روز هم روزی است که پيامبراسلام الله معليات مصرتِ امير مؤمنان علی التيليد را رهبر مردم قرار داد و در آن روز چيزهائی نازل شد و دين کهال يافت و نعمت بر مؤمنان تمام گرديد.

پرسیدم: چه روزی از سال است؟

١. بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٧١، ح٥٣

٢. سورة المائدة (۵)، الآبة ٢

امام التَّلِدِ فرمودند: ایّام و روزها در گردش است، آن ممکن است شنبه، یکشنبه ، دوشنبه و یا دیگر ایّام هفته باشد.

پرسیدم: چه کاری شایسته است انجام دهیم؟

فرمودند: این روز، روز عبادت، نهاز، روزه، شکر و سپاس خدا و مسرّت به سبب ولایت ما بر شها از جانب خداست، من دوست دارم این روز را روزه بگیرید'.

«الحُمْدُ اللهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ المُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ "»

١. بحار الأنوار، ج٣٧، ص١٤٩، ح٢٤

٢. بعض از مصادر حديثِ شريفِ فوق الذكر:

- الإقبال بالأعمال الحسنة، سيّد ابن طاوس إلله ، ج١، ص٢٦١
- لوامع صاحبقرانی، شیخ محمّد تقی مجلسی إلیه ، ج۱، ص۲۵۲ و اسانید آن را قوی دانسته-
 - كشف المهم في طريق خبر غدير خمّ، سيّد هاشم بحراني إلله ، ص٢٧
 - زاد المعاد، شيخ محمّد باقر مجلسي الله ، ص٢٠٤ و سند آن را معتبر دانسته-
 - عوالم العلوم، شيخ عبد الله بحراني إلله ، مجلَّد مختصٌّ به حديثِ غدير، ص٢٢٣
 - مفاتيح الجنان، شيخ عبّاس قمّى إلله ، ص٢٨٠
 - مسند الإمام الرضا التالا ، شيخ عزيز الله عطاردي، ج٢، ص١٩

سخن پایانی مؤلف طفظله به تاریخ ۳۱ تیر ماه ۱۳۸۲ هـش

آن چنان که بعد از بحث پیرامون مسئله امامت و خلافت اثبات شد، خلافت یک سِرِّ الهی است و به جز کسانی که خداوند متعال جلّ و علا برای این وظیفه مقدّس تعیین کرده هیچ فرد دیگری نمی تواند ادّعا کند که قادر به تحمّل بار آن بوده و یا صلاحیّت آن را دارد...

همچنین آشکار گردید که خلیفه کسی است که مردم را به راه راست هدایت و جامعه فاسد را به جامعه نیکو تبدیل می کند. آنانی که از پاکی و حسن نیّت بالائی برخوردار هستند...

خلیفه اللَّهی مقامی است که در آن یاری خداوند را شامل می شود تا فردی که صاحب چنین مقامی است شناخته شود، فردی که باید کامل و مزیّن به جنبه های والائی باشد که او را قادر می سازد تا از فرشتگان و قدّیسان فراتر رود.

عید غدیر روزی در نظر گرفته شده است که ایهان آوردگان راستین را وا می دارد تا آنچه که مسیر درست است را انتخاب کنند و خود را تا منتهای ممکن کامل سازند. ما باید بدانیم که غدیر چه موضوعی را در بر می گیرد و چرا خداوند متعال حضر تِ امیر مؤمنان علی البیلا را ولی امّت قرار داد. ما به این موضوع تنها زمانی دست خواهیم یافت که مقام والای امیر مؤمنان علی البیلا را بشناسیم. سپس بعد از آن ما

می توانیم تشخیص دهیم که تهدید رسول خدا عَلَیْهِ توسط پروردگار بیهوده و باطل نبوده است. بلکه خداوند متعال پیامبر خویش عَلَیْهِ را برای ابلاغ پیام مهمی تهدید کرد که کلیّت نهضت اسلامی به آن وابسته بوده و این تبلیغ طناب قاطعی است که حدودِ حقّ و باطل را مشخص می کند.

نبی مکرّم اسلام علی الله و نبه است. تنها امیر مؤمنان امام علی الله و نه فرد دیگری جانشین بلا فصل ایشان است. تنها امیر مؤمنان امام علی الله دارای صلاحیّت چنین مقام الهی است. در این صورت اثبات می شود که خلافت ابوبکر، عمر و عثمان همچنین خلافت بنی أُمیّه و بنی العبّاس، به معنای أُکمل غیر قانونی است. آنها تنها اوباشی بودند که وجه مادّی خلافت را برای بهره مندی از قدرت آن غصب کردند، امّا آنها هرگز صلاحیّت دریافت یاری و خشنودی از جانب خداوند را نداشتند. در حقیقت تمام اعهال و گفتار آنها پوچ و باطل است زیرا جانشینی آنها سند صلاحیّت آنها برای اجرای امر پروردگار از طریق مقام خلافت نیست. اگر چه در دات غیر قانونی است. اینکه ابوبکر، عمر و عثمان از صحابی پیامبر میگی هستند در ست است که آنان صحابه پیامبر میگی بودند اما این مصاحبت مجوّزی نیست که به آنان اجازه دهد هر کاری را که می خواهند انجام دهند. به این دلیل که آنها جائز الخطاء هستند. و معصوم نبوده و سزاوار مقام رضایت پروردگار نمی باشند. همه ی ما باید از طریق یافتن نکات چنین روزی و نکات زندگی مبارک رسولِ خدا محمّد فرزند عبد الله ایکی هو امیر مؤمنان امام علی ایکه به عید غدیر توجه ویژه ای داشته فرزند عبد الله یکی هو امیر مؤمنان امام علی ایکه به عید غدیر توجه ویژه ای داشته باشیم. ما باید آن درس های اخلاقی را سر مشق زندگی خویش قرار دهیم.

در هجدهم ذی الحجة [عید غدیر] امید است که ما با عمق بیشتری درباره ی پیشوایِ این واقعه بزرگ مولایِ متّقیان شیرِ خدا علی مرتضی التِّالاِ بیاندیشیم و خاضعانه در کنار او بایستیم همانگونه که ایشان خاضعانه در برابر پروردگار ایستادند... سپس بر خلاف برخی از اصحابِ کوردل و منافقِ پیامبر گرامی اسلام الله حقیقت را باید پذیرفت و بین صحابی خوب و صحابی پست تمایُز قائل شد و نباید دوست دار کسانی باشیم که از "صحابی بودن" برای مقاصد شیطانی خود مانند غصب مقام خلافت و ظلم بر اهل بیت عصمت و طهارت السِّلام بهره جُستند . همچنین باید آگاه باشیم هچمون برخی از حواریّون حضرت عیسی مسیح البیال که بر علیه ایشان برخواستند، بسیاری از صحابی پیامبر مکرم اسلام عَلَيْهُ نيز در برابر ايشان ايستادند. امّا من يقين دارم كه هيچ كدام از حواريّون حضرت عیسی مسیح التالا خون خوار تر و وحشی تر از برخی از به اصطلاح صحابی پیامبر گرامی اسلام ﷺ نبودند، کسانی که نه تنها بر رسول خدار الله در بستر مرگ اهانت كردند، و نه تنها خلافت را از حضرت امير مؤمنان امام على التِّللِّ غصب كردند، بلكه سيلي بر صورت دختر رسول الله عَلَيْهُ حضرت فاطمه ي زهراغلاقیلا زدند و پهلوی مبارک ایشان علاقیلا را شکستند. همچنین زمینه را برای پادشاهی بنی أُمیّه ای فراهم کردند که امام حسن مجتبی، سیّد الشهداء امام حسین، زين العابدين امام سجاد و امام محمّد باقرالهما الله شهادت رساندند و سپس شرائط را برای روی کار آمدن امپراطوری بنی العبّاس فراهم کردند که حضرتِ امام جعفر صادق، امام موسى كاظم، امام عليّ بن موسى الرضا، امام جواد، امام هادى و امام حسن عسكري السِّكامُ را به شهادت رساندند. آن اصحاب نهایان و نوادگانِ آنان [بنی أُمیّه و بنی العبّاس] بسیار فریب دهنده بودند و حکومت خود را تحت عنوانِ عوام فریبِ خلیفه یِ اسلامی بر مردم تحمیل کردند. آن مردم چه کسانی بودند؟ آنها درست مانند مردم امروز بودند: آنها می دانستند حقیقت کجاست و می دانستند که رهبران آنان ظالم هستند و هیچ گاه صلاحیّت رهبری بر امّت اسلامی را ندارند. امّا آنها ترجیح می دهند ساکت و مطیع باقی بهانند در حالی که اسلامشان آنان را به حفظ شرف خود فرا می خواند.

با این حال این یک توجیح برای جنبش افراطی اهل سنّت امروز نیست تا افراد بی گناهی را هر روز و شب بکشند، بلکه آن یک ضرورت برای آگاهی شیعه و سنّی است تا رهبری را که خداوند عزّ و جلّ برای آنان انتخاب نکرده را نپذیرند. کسانی که آنان را هدایت می کنند رهبرانی هستند که غرق در اداره امور[دنیوی] مردم هستند نه هدایت آنان. بله! موضوعات بسیاری وجود دارند که شیعه و سنّی در آنها اختلاف دارند امّا در موضوع بستن چشم های مسلمانان به این منظور که حقیقتی دیده نشود بسیاری از علمای شهیر شیعه و سنّی اتّفاق نظر دارند و در چیزی که وانمود می شود یروژه ی وحدت باشد در هماهنگی کامل با یکدیگر هستند.

ما شیعیان و اهل سنّت باید برای پیروی از دستورات دقیق خداوند متعال و سنّت پاکِ پیامبر گرامی اسلام الله و اهل بیت الهاله این با یکدیگر متّحد شویم و نسبت به کسانی که تاریخ بی عدالتی آنان را اثبات کرده است رفتاری متعصّبانه نداشته باشیم... [این عمل] برای غیر مسلمانان نیز صدق می کند.

ما باید در این باره تفکّر و تأمّل کنیم که چرا اهل بیت عصمت و طهارت المبیّلی مورد آزار و اذیّت قرار گرفتند و به قتل رسیدند. و یقیناً این تفکّر ما را به جنگ و تنفّر از

یکدیگر فرا نمی خواند بلکه ما را به حیرت و پرسش وا می دارد که چرا همیشه آماده ی جنگ هستیم، جنگی که صدها بار میان شیعه و سنی رخ داده است! چرا اختلافات میان شیعه و سنی هنوز حلّ نشده است؟ کسانی که شیعه آنان را به غصب خلافت امیر مؤمنان امام علی این متّهم می کند چه کسانی هستند؟ چرا برخی دوستدار آن غاصبان هستند و برخی دیگر از آنها نفرت داشته و از آنان تبرّی می جویند؟ آیا واقعاً رسول خدای دنیا را ترک کرد در حالی که برای خود جانشینی انتخاب نکرده بود؟ آیا امّت رسول خدای به چنان صلاحیتی رسیده بودند که جانشین بعد از پیامبر خود یکی را خود انتخاب کنند؟ موضوع غدیر خم و ابلاغ چیست؟ آیا مسلمانان به وصیّت رسول خدای احترام گذاشتند و از اهل بیت بیت بیش پروی کردند؟ همه ی مسلمانان دعوت شدند تا شیعه ی واقعی رسول خدای پیروی کردند؟ همه ی مسلمانان دعوت شدند تا شیعه ی واقعی رسول بیت بیت بین درجه ی ایمان قرار دارند پیروی می کنند؟ اگر کسانی که در باین ترین درجه ی ایمان قرار دارند پیروی می کنند؟ اگر کسانی که از آنها پیروی می شود ایمان داشتند، اهل بیت عصمت و طهارت بیکی را حکه حتّی نمی توان آنان را شود ایمان داشتند، اهل بیت عصمت و طهارت بیکی را حکه حتّی نمی توان آنان را متهم به انجام یک خطا و گناه کرد - طَرد نمی کردند!

برادران مسلمان من! اهل بیتِ رسول الله علیه و زندگی خود را وقفِ اسلام کردند! آنها خود اسلام هستند... ما نیز بسیار نیاز مندِ ترجمانِ اسلامِ راستین به کردار و انتشار ایده ها و اصولِ راستینِ آنها می باشیم... شما نیاز مُبرَم و شدید به آن دارید و باید از دخمِه های تاریکی که شما را از اشعه ی نورِ تابانِ اهل بیت عصمت و طهارت به این فراسان می کند خارج شوید. شما باید خود را در معرض آن نورهای مبارک و باشکوه قرار دهید و نباید اینگونه باشد که شما آنان را از خود و دیگران مخفی کنید...

این تنها راهی است که به وسیله یِ آن می توان پیام ولایتِ حضرتِ مولای متّقیان امیر مؤمنان امام علی بن ابی طالب ایتی را به عنوان خلیفه یِ راستین مسلمانان را درک کنیم، خلیفه ای که به ایشان ظلم های فراوان رَوا داشتند و نیز شیعیانِ راستینِ ایشان را مورد اذیت آزار قرار دادند...

هجدهم ذی الحجة در چنین موقعیتی، با امامت امیر مؤمنان امام علی النیالا و فرزندان ایشان [اهل بیت عصمت و طهارت الهیلائی] تجدید میثاق می کنیم. با توسّل بر آنان، رسول الله محمّد بن عبد الله علیائی و سیّدة نساء العالمین فاطمة الزهراع الهیلائی به پیشگاه خداوند متعال جلّ و علا تضرّع می کنیم تا ما را در پیروی از مسیر آنان یاری کند و ما را چه در این دنیا و چه در آخرت با آنان قرار دهد... الهی آمین...

فراخوانِ

علامه عقق آیت الله الحجة شیخ محمد جمیل کمود عامِلی المالی المالی المالی مسلحیان و مسیحیان به تماریخ ۲۶ تیر ماه ۱۳۸۲ هـ ش

من همه کسانی که به دنبال دانش و علاقه مند به جست و جوی حقیقت و عدالت هستند را به احتیاط بسیار و بررسی آنچه که می شنوند دعوت می کنم.

برخی در تلاش برای تلقیح دیگران با آنان هستند. حقیقت را غایت هدف و شعار خویش قرار دهید. از آنچه که در خلاف حقیقت است خودداری کنید، حتّی اگر آن عقائد دروغین برای کسانی باشد که شها به آنها احترام و محبّت بسیاری دارید... همه شها را به مداقه تاریخ اسلام از منابع صحیح توصیه می کنم. امّا قبل از قدم نهادن در چنین مطالعه ای بایست دانش آنچه شیره و مغز اعتقادات اسلامی شیعه را تشکیل می دهد را به خوبی کسب کرد در غیر این صورت شها از موضع شیعه آگاه نخواهید بود. به واقع یک دو گانگی میان تاریخ صحیح و اعتقاد درست وجود دارد و تاریخی که بر اساس اعتقاد درست نباشد چیزی جز یک تاریخ جعلی که بسیار شبیه به تاریخ مردم بی دین و بَدَوِی خواهد بود.

هیچ محققی نباید فریب نشانه های محبّتی را بخورد که سخاوتمندانه توسّط برخی از حزب ها و سازمان ها به بعضی از روحانیّون اعطا شده است. سپس آن سازمان ها و احزاب پایگاه مردمی مستحکمی را توسط آن روحانیّون تشکیل می دهند تا مردم را به اسارت بکشند و برای آینده ی آنها تصمیم بگیرند...

هرگز فریب آن روحانی نهایانی را نخورید که هر از گاه در کانال های مختلف تلویزیون، روزنامه ها، جزوات و... ظاهر می شوند تا فقط ادّعای مرجعیّت و اجتهاد جعلی خود را اعلام کنند. مقام هائی که به صورت غیر قانونی برای حاکمیّت بر مردم بی منطق غصب کرده اند، سمت هائی که برای تیره کردن تاریخ واقعی و پنهان کردن حمایت آنها از جنبش متعصّب اهل سنّت غصب کردند تا جائی که حضورشان در مصر، عربستان، الجزائر، یمن، فیلیپین، اندونزی، پاکستان، هند و ... هر گونه امید به صلح را از بین برده است و باعث خون ریزی و آسیب تصویر اسلام در جوامع غربی شده است.

شیعه باید آگاه باشد که برخی از مقامات شیعه با جنبش افراطی اهل سنّت هم پیهان هستند. و آماده قربانی کردن عقائد و تاریخ شیعه برای تشکیل امپراتوری عثمانی هستند، امپراتوری عثمانی که از هر تلاشی برای نابودی شیعیان صالحی که اعتقادشان صلح برای بشریّت بود مضائقه نکردند.

شیعیان با ایهان از فرصت مشارکت در عملیّات بازسازی و ساخت دولت محروم شده اند... فقط به عنوان یک نمونه از چنین ظلمی که شیعیان با ایهان از آن رنج بردند موقعیّت مردم عراق تحت سلطه یِ حکومت ظالم صدّام حسین است و باید با قاطعیّت و صراحت اعلام کرد که آمریکا و هم پیهایان آن در سرنگونگی صدام حسین کار خوبی کردند تا شیعیان بار دیگر بتوانند نسیم آزادی را تنفّس کنند و فرصتی را برای اظهار وجودشان و همچنین بعد از رفتارهای طولانیِ غیرِ انسانی صدّام حسین فرصتی برای احساس واقعی از انسان بودن را کسب کنند.

من یقین دارم که اگر اداره این نقطه حساس از جهان "خاور میانه" در دست شیعیان با ایهان بود هرگز اوضاع آن به چنین شرائط بُحرانی نمی رسید. امّا متأسّفانه اداره ی امور خاورمیانه در دست گروه هائی مانند وهابیون، طالبان، اخوان المسلمین، و... است. آنان نهضت هائی هستند که بیشترین تنفّر را نسبت به شیعه دارند و از دیرباز دشمنان دیربن آن بودند. امام نه! بلکه خداوند متعال که شیعه را بیش چهارده قرن حفظ کرده است قادر بود خواهند آن را برای هزاران سال دیگر حفظ کند تا زمانی که شب تار کنار رود و روز تابان نهایان شود. روزی که در آن حضرتِ امام منتقم، امام زمان همدی فرزند رسولِ خدا الله و آخرین ذخیره از گنجینه اهل بیت المیکن دوباره آشکار خواهد شد و زمین را پاک خواهد کرد و حضرت عیسی مسیح المیلا پشت سر ایشان نهاز را در جوّ سالم به پا خواهند کرد و مضرت عیسی مسیح المیلا پشت سر ایشان نهاز را در جوّ سالم به پا خواهند کرد و بیروز آن مشخّص است شها غربیان قطعاً در میان نخستین افرادی خواهید بود حمایت و بیعتتان با امام مورد استقبال است!

عقیده یِ تشیّع به مسیحیان یک عقیده یِ تهاجمی نیست بلکه آنان را همسایه و برادر خود می دانند که شایسته یِ احترام می باشند. این صحیح است که شیعه و مسیحی آئین مذهبی متفاوتی دارند. امامانِ شیعه، یک مسیحیِ صلح طلب و منصف را بهتر از یک مسلمانِ تهاجمیِ، مستبد و ظالم می دانند که ادّعایش برای مسلمانی فقط برای به اجرا گذاشتن نقشه های خونین خویش است. کسانی که به هر ذرّه ای محبّت و همدردی نسبت به گروه های افراطی دارند مسلمان نیستند. محبّت و علاقه به افرادی نظیر بن لادن و گروه او طالبان که ذرّه ای رحم و انسانیّت در وجود آنها نیست.

در حالی که مسلمانانِ واقعی شیعیان هستند، همان هائی که پای در جای پای پیامبر خویش می گذارند که در صدر اسلام به برخی از افرادی که به رسالت ایشان ایهان داشتند ولی در مکّه ی مکرّمه تحت ظلم کسانی بودند که اسلام را نپذیرفتند فرمان داد تا به حبشه [اتیوپی کنونی] پناه ببرند. پادشاه حبشه از آن مسلمانانِ ستمدیده در برابر ظُلم أبو جهل، أبو سفیان و نظیر آنها حفاظت کرد.

رفتارمان نسبت به جوامع غربی در این اعتقاد نهفته است که ما باید با آنان باشیم آنان نیز به شیوه ای مشابه باید با ما باشند... باید با یکدیگر متّحد شویم و پرچمدار یک پیام باشیم: حقیقت را بشناسیم و بستر صلح آن را مستقر کنیم و بسیار برای دستیابی به عدالت اجتهاعی تلاش کنیم تا هیچ عضوی بدون توجه به هویّت، نژاد و یا مذهب نتواند به شیوه ای استبدادی بر جامعه مسلّط شود.

باید آگاه شوید که آئین دینی شیعه دستور به تسلیم شدن در برابر شخص مستبد نمی دهد که در نهایت منجر به از دست دادن حقوق آزادی بیان، به اشتراک گذاشتن و اصلاح می شود. رفتار اهل سنت کاملاً متفاوت است و آنان باید در برابر هر دستوری خاموش باشند و از هر حاکم مستبدی اطاعت کنند. این بیان در کُتُب آنها نظیر صحیح مسلم و صحیح بخاری اشاره شده است.

ما اهل تشیّع تنها حاضر به اطاعت از حکومت هائی هستیم که رهبران آنها بر تمام اعضای جامعه بدون توجه به نژاد آنها و بر اساس ایهان و اخلاق و نه بر اساس معیار های سیاسی و مذهبی افراطی توجه داشته باشند. ما یقین داریم که این رهبر شخصی است که باید توسّط خداوند عزّ و جلّ برگزیده شود. ما چه می دانیم کدام شخصی برای حکمومت شایسته تر است؟

در حقیقت این سکوت اهل سنّت در برابر ظلم است که آنان را وادار می کند از هر آنچه یاغی گران برای رهبری آنها در نظر می گیرند اطاعت کنند. چنین بی خردی ای از همان آنانی است که به فردی مانند بن لادن و صدّام اجازه داده اند هزاران شیعه ی مظلوم در افغانستان و نیز در عراق را شکنجه کنند، و به قتل برسانند، و به آنان تجاوز نموده و زندانی کنند.. چنین سکوت شک برانگیزی از آنان به این دو هیولا و بسیاری دیگر مجوّز قتل هزاران انسان بی دفاع در سرتاسر جهان را داد... و این تهیّج سنّی مذهبان افراطی است که تصویر پرشکوه اسلام را در غرب و شرق عالم لکّه دار کرده است...

ما شیعیان پیامبر خدا محمد الله و امیر مؤمنان امام علی النالا تنها دوست دار کسانی هستیم و تنها به آنهائی احترام می گذاریم که ندای حقّ سر دهند و عدالت را در جامعه بگسترانند... ما به هر شخصی که بر بشریّت احترام می گذارد و نسبت به آنان مهربان است احترام می گذاریم، هر شخصی که تصویری با شکوه از اسلام راستین باشد و از آمادگی برای مسلمان حقیقی بودن برخوردار باشد.

 مولای ما حضرتِ مهدیِ موعود الله فرزند نرگس، همه یِ ما در پیشگاه خداوندِ بخشنده تَضرُّع می کنیم تا در ظهور تو تعجیل فرماید و از صمیم قلب از او می خواهیم تا ما را از سربازان تو برای جانبازیِ حقّ علیه باطل، رحمت علیه وحشی گری، مسیحیّت علیه مسیحیّت نهائی، اسلام علیه اسلام نهائی قرار دهد... جنگی که بعد از آن دنیا وارد صلحی پایدار خواهد شد.

حُسنِ خِتام:

زیارت امین الله

«زیارت معروفه به امین الله است که در نهایت اعتبار است'»

و در تمام کتب مزاریه و مصابیح نقل شده است و علّامه مجلسی بیشی فرموده که آن بهترین زیارات است از جهت متن و سند و باید که در جمیع روضات مقدّسه بر این مواظبت نهایند و کیفیت آن چنان است که به سندهای معتبر روایت شده از جابر از امام محمّد باقر التیالا که: امام زین العابدین التیالا به زیارت امیر المؤمنین التیالا آمد و نزد قبر آن حضرت ایستاد و گریست و فرمود:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ الله وَ بَرَكَاتُهُ ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ وَ حُحَجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ ﴿ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ آ﴾ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ عَلَيْكِيلَهُ عَلَيْكِ اللهِ عَقَ جِهادِهِ آ﴾ وَ عَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ عَلَيْكِيلَهُ وَ اللهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَتَى دَعَاكَ اللهُ إِلَى جِوَارِهِ وَ قَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَ أَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَةَ فِي قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ

١. مفاتيح الجنان، شيخ عبّاس القمّي، ص٣٥٠ -با اندك تصرّف-

٢. اگر این زیارت برای غیر از امیرِ مؤمنان و مولایِ متقیان امام علی بن ابی طالب بایه خوانده شود: «السلامُ عَلَیْكَ یَا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ» در آن گفته نمی شود.

٣. سورة الحجّ (٢٢)، الآية ٧٩

رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُولَعَةً بِذِكْرِكَ وَ دُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَ سَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْهَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ مُشْتَاقَةً لِمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْهَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقُوى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ [أَنْبِيَائِكَ] مُفَارِقَةً لِلَا فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُشْتَنَةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ [أَنْبِيَائِكَ] مُفَارِقَةً لِللَّائِكَ مَشْتَلَةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ [أَنْبِيَائِكَ] مُفَارِقَةً لِللَّائِكَ مَشْعُولَةً عَنِ اللَّذُنْيَا بِحَمْدِكَ وَ ثَنَائِكَ.

سلام و رحمت و برکات خدا بر تو ای امیر مؤمنان، سلام بر تو ای امانت دار خدا در زمین او و حجتش بر بندگان او، سلام بر تو ای امیر مؤمنان گواهی دهم که تو در راه خدا جهاد کردی چنانچه باید و رفتار کردِ به کتاب خدا و پیروی کردی از سنّت های پیامبرش کیاش تا اینکه خداوند تو را به جوار خویش دعوت فرمود و به اختیار خودش جانت را قبض نمود و ملزم کرد دشمنانت را به حجّت و برهان با حجّت های رسای دیگری که با تو بود بر تمامی خلق خود دعوت فرمود و به اختیار خودش جانت را قبض نمود و ملزم کرد دشمنانت را به حجت و برهان با حجّت های جانت را قبض نمود و ملزم کرد دشمنانت را به حجت و برهان با حجّت های رسای دیگری که با تو بود بر تمامی خلق خود. خدایا قرار ده نفس مرا آرام به تقدیرتو خوشنود به قضایت و حریص به ذکر و دعایت و دوستدار برگزیدگان دوستانتو محبوب در زمین و آسهانت و شکیبا در مورد نزول بلایت و سپاسگزاردر برابر نعمتهای فزونت و متذکر عطایای فراوانت مشتاق به شاد گشتن دیدار توشه گیر پرهیزکاری برای روز پاداشت پیروی کننده روشهای دوستانت دوری گزیننده اخلاق دشمنانت سرگرم از دنیا به ستایش و ثنایت.

پس پهلوي روي مبارك خود را بر قبر گذاشتند و فرمودند:

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ المُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهِةُ وَ سُبُلَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَ أَعْلامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَ أَعْلامَ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَ أَبْوَابَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَ أَعْوِلَتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَ أَبْوَابَ

الْإِجَابَةِ لَمُمْ مُفَتَّحَةٌ وَ دَعْوَةً مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَ تَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَ عَبْرَة مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَ الْإِعَانَةَ لَمِنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ [مَبْذُولَةٌ] وَ الْإِغَانَةَ لَمِنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَوْجُودَةٌ [مَبْذُولَةٌ] وَ الْإِغَانَةَ لَمِنِ اسْتَقَالَكُ مُقَالَةٌ لَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ [مَوْجُودَةٌ] وَ عِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ وَ أَعْرَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَعْفُوطَةٌ وَ أَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَاثِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَ عَوَائِدَ المُزِيدِ وَأَعْرَاثُ وَ حَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَ جَوَائِدَ المُسْتَغْفِرِينَ مَعْفُورَةٌ وَ حَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَ جَوَائِدَ المُسْتَغْفِرِينَ مَعْفُورَةٌ وَ حَوائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْطِيقٍ وَ عَوَائِدَ المُزيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَ مَوَائِدَ المُسْتَغْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ وَ عَوَائِدَ المُزيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَ مَوَائِدَ المُسْتَغْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَ مَوَائِدَ المُسْتَغْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَ مَوَائِدَ المُسْتَغِمِينَ مُعَدَّةٌ وَ مَوَائِدَ المُسْتَغْعِمِينَ مُعَدَّةً وَ الْلِيقِيقِ وَ الْفِلْ الظَلِينَ عِنْدَكَ مَوْفُورَةٌ وَ عَوَائِدَ المُزيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَ مَوَائِدَ المُسْتَغْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَ مَوَائِدَ المُسْتَغْعِمِينَ مُعَدَّةً وَ الْحَلِيقِ وَمَنْوَلِي وَ الْمُعَلِيقِ وَ مَوْلِئِكَ إِلَيْ يَعْمَائِي وَ مُنْتَلِي وَ مَنْتَعِي وَ الْكُسَنِ وَ مَنْ اللَّهُ مُنْ اللَّهُ مَائِي وَ مُثْولَتِي وَ عَلَيْهُ مُنَايَ فِي مُنْقَلَيِي وَ مَثْولَكَ وَلِيَّ نَعْمَائِي وَ مُثْتَهِى وَ عَلَيْهُ مُنْكَى فِي مُنْقَلَيِي وَ مَنْقَالِي وَ مُثْولَيَ الْعَلَى وَالْمَلَةِ وَالْمَعَةُ وَ الْحُسَلِ وَ عَلَقَلُومَةً وَ الْمُعْمَلِي وَ مُنْتَعَى وَ عَلَيْهُ مُنَايَ فِي مُنْقَلَيِي وَ مَثْولَكِ الللَّهُ وَلَا الْعَلَقِي وَالْمُولَةُ وَلَالِهُ وَالْمُولَةُ وَلَولَالَعُهُ وَلَالَعُهُ وَلَالِهُ وَالْمُ وَلَالِهُ وَلَالَعُولَ اللَّهُ وَلَالَعُولِي اللْهُ وَلِي اللَّهُ مُ وَلِي اللَّهُ وَلَا الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَ

خدایا براستی دل های فروتنان درگاهت به سوی تو حیران است و راه های مشتاقان به جانب تو با است و نشانه های قاصدان کُویَت آشکار نهایان است و قلب های عارفان از تو ترسان است و صداهای خوانندگان به طرف تو صاعد و درهای اجابت برویشان باز است و دعای آنکس که با تو راز گوید مستجاب است و توبه ی آن کسی که به درگاه تو بازگردد پذیرفته است و اشك دیده ی آن کسی که از خوف تو بگرید مورد رحم و مهر است و فریاد رسی تو برای کسی که به تو استغاثه کند آماده است و کمك خاری ات برای آن کسی که از تو کمك خواهد رایگان است و وعده هائی که به بندگانت دادی وفایش حتمی است و لغزش کسی که از تو پوزش طلبید بخشوده است و کارهای آنان که برای تو کار کنند در نزد تو محفوظ است و روزی هائی که به آفریدگانت دهید از نزدت ریزان است و بهره های بیشتری هم به سویشان می رسد و گناه آمرزش خواهان از تو آمرزیده است و حاجت های

آفریدگانت نزد تو روا شده است و جایزه های سائلان در پیش تو شایان و وافر است و بهره های فزون پَیاپِی است و خوان های احسان تو برای طعام خواهان آماده است و بهره های آب برای تشنگان لبریز است. خدایا پس دعایم را مستجاب کن و بپذیر مدح و ثنایم را و گردآور میان من و دوستانم به حقّ محمّد و علی و فاطمه و حسن و حسین با که به راستی توئی صاحب نعمت هایم و منتهای آرزویم و سرحد نهائی امیدم و بازگشت گاه و اقامت گاهم.

و در كامل الزيارة بعد از اين زيارت اين فقرات نيز مسطور است:

أَنْتَ إِلَهِ ي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ اغْفِرْ لِي وَ لِأَوْلِيَائِنَا وَ كُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا وَ اشْغَلْهُمْ عَنْ أَذَانَا وَ أَظْهِرْ كَلِمَةَ الْجُلَّقِ وَ اجْعَلْهَا الْعُلْيَا وَ أَدْحِضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَ اجْعَلْهَا السُّفْلَى ﴿ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرُ ﴾.

توئی معبود و آقا و مولای من بیامرز دوستان ما را و بازدار از ما دشمنانهان را و سرگرمشان کن از آزار ما و آنان را پست گردان، براستی تو بر هرچیز توانایی. پس حضرت امام محمّد باقر التالی فرمودند که:

هر کس از شیعیان ما این زیارت و دعا را نزد قبر حضرت امیر المؤمنین الیالی یا نزد قبر یکی از حضرات ائمه ما این زیارت و دعای او را در نامه ای از نور بالا می برد و مُهرِ حضرت محمد عمد الیالی را بر آن بزند و چنین محفوظ باشد تا تسلیم نهایند به قائم آل محمد ما این استقبال نهاید صاحبش را به بشارت و تحیّت و کرامت إن شاء الله تعالی.

١. سورة آل عمران (٣)، الآية ٢٧؛ و سورة التحريم (٤٤)، الآية ٩

متن و ترجمه ی فطبه ی کامله ی غُدیر فُهّ

الاحتجاج: حَدَّنَنِي السَّيْدُ الْعَالِمُ الْعَابِدُ أَبُو جَعْفَر مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي حَرْبِ الْحُسَيْنِيُّ الْمَرْعَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنُ بْنُ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي الْمَرْعَشِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَر مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَر قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي جَمَاعَةُ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بْنِ مُوسَى جَعْفَر قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ السُّورِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ السُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ الْعَلَوِيُّ حِينَ -مِنْ وُلْدِ الْأَفْطَسِ، وَ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ -، قَالَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيُّ، قَالَ: حَدَّنَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمِيرَةً، وَ صَالِحُ بُنُ عُقْبَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ سِمْعَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي عليهما السلام، أَنَّهُ قَالَ:

در احتجاج مرحوم شيخ طبرسى به سند صحيح -، از علقمه بن محمّد حضرمى، از حضرت امام محمّد باقر عليه السلام روايت شده است، كه آن حضرت فرمودند: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّه عليه و آله وسلَّم مِنَ الْمَدِينَة، و قَدْ بَلَّغَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ قَوْمَهُ غَيْرَ الْحَجِّ و الْوَلَايَة، فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ غَيْرَ الْحَجِّ و الْوَلَايَة، فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ يُقْرُونُكَ السَّلَام، و يَقُولُ لَكَ: إِنِّى لَمْ أَقْبِضْ نبياً مِنْ أَنْبيَائِي و لَا رَسُولًا مِنْ رُسُلِي إِلَّا بَعْدَ إِكْمَال دِينِي و تَأْكِيدِ حُجَّتِي، و قَدْ بَقِي عَلَيْكَ مِنْ ذَاكَ فَريضَتَانِ مِمَّا تَحْتَاجُ أَنْ تُبَلِّغَهُمَا قَوْمَكَ: فَريضَةُ الْحَجِّ، و فَريضَةُ الْوَلَايَة و الْخِلَافَة مِنْ بَعْدِكَ، فَإِنِّى لَمْ أَخَلً تُعْمَا قَوْمَكَ الْحَجَّ و لَنْ أَخْلَيها أَبَداً، فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُبَلِّعَ قَوْمَكَ الْحَجَّ وَ يَنْ السَّطَاعَ إِنَّهِ سَبِيلًا مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ و الْأَطْرَافِ و الْأَعْرَاب، و يَحُجَّ مَعَكَ مَنِ اسْتَطَاعَ إِنَّهِ سَبِيلًا مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ و الْأَطْرَافِ و الْأَعْرَاب، و يَحُجَّ مَعَكَ مَنِ اسْتَطَاعَ إِنَّهِ سَبِيلًا مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ و الْأَطْرَافِ و الْأَعْرَاب،

وَ تُعَلِّمَهُمْ مِنْ مَعَالِم حَجِّهمْ مِثْلَ مَا عَلَّمْتَهُمْ مِنْ صَلَاتِهمْ وَ زَكَاتِهمْ وَ صِيَامِهم، وَ تُوقِفَهُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مِثَال الَّذِي أَوْقَفْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعٍ مَا بَلَّغْتَهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ. فَنَادَى مُنَادِى رَسُول اللَّهِ صِلَّى اللَّه عليه و آله وسلَّم فِي النَّاسِ: أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُريدُ الْحَجَّ، وَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ الَّذِي عَلَّمَكُمْ مِنْ شَرَائِع دِينِكُمْ، وَ يُوقِفَكُمْ مِنْ ذَاكَ عَلَى مَا أَوْقَفَكُمْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ. فَخَرَجَ صلَّى اللَّه عليه و آله وسلَّم وَ خَرَجَ مَعَهُ النَّاسُ، وَ أَصْغَوا إلَيْهِ لِيَنْظُرُوا مَا يَصْنَعُ فَيَصْنَعُوا مِثْلَهُ، فَحَجَّ بهم، وَ بَلَّغَ مَنْ حَجَّ مَعَ رَسُول اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَ الْأَعْرَابِ سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانِ أَوْ يَزِيدُونَ، عَلَى نَحْو عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى السَّبْعِينَ أَلْفَ الَّذِينَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ بَيْعَةَ هَارُونَ، فَنَكَثُوا وَ اتَّبَعُوا الْعِجْلَ وَ السَّامِرِيَّ، وَ كَذَلِكَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّه عليه و آله وسلَّم الْبَيْعَةَ لِعَلِيٌّ بِالْخِلَافَة عَلَى عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى، فَنَكَثُوا الْبَيْعَةَ وَ اتَّبَعُوا الْعِجْلَ وَ السَّامِرِيَّ سُنَّةً بِسُنَّةً وَ مِثْلًا بِمِثْل، وَ اتَّصَلَتِ التَّلْبِيَةُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَة. فَلَمَّا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ عليه السلام عَن اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرِؤُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ: إنَّهُ قَدْ دَنَا أَجَلُكَ وَ مُدَّتُكَ، وَ أَنَا مُسْتَقْدِمُكَ عَلَى مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لَا عَنْهُ مَحِيصٌ، فَاعْهَدْ عَهْدَكَ وَ قَدِّمْ وَصِيَّتَكَ، وَ اعْمِدْ إلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَ مِيرَاثِ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ السِّلَاحِ وَ التَّابُوتِ وَ جَمِيعِ مَا عِنْدَكَ مِنْ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَلِّمْهُ إِلَى وَصِيِّكَ وَ خَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِكَ، حُجَّتِيَ الْبَالِغَة عَلَى خَلْقِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب عليهما السلام، فَأَقِمْهُ لِلنَّاسِ عَلَماً وَ جَدِّدْ عَهْدَهُ وَ مِيثَاقَهُ وَ بَيْعَتَهُ، وَ ذَكِّرْهُمْ مَا أَخَذْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْعَتِي وَ مِيثَاقِيَ الَّذِي وَاتَّقْتُهُمْ وَ عَهْدِيَ الَّذِي عَهدْتُ إِلَيْهِمْ، مِنْ وَلَايَة وَلِيِّي وَ مَوْلَاهُمْ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِن وَ مُؤْمِنَة عَلِيِّ بْن أَبي

طَالِب عليهما السلام فَإِنِّي لَمْ أَقْبض نبيّاً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّا مِنْ بَعْدِ إِكْمَال دِينِي وَ حُجَّتِي، وَ إِنَّمَام نِعْمَتِي بِوَلَايَة أُولِيَائِي وَ مُعَادَاة أَعْدَائِي، وَ ذَلِكَ كَمَالُ تَوْحِيدِي وَ دِينِي وَ إِتْمَامُ نِعْمَتِي عَلَى خَلْقِي بِاتِّبَاعِ وَلَيِّي وَ طَاعَتِهِ، وَ ذَلِكَ أَنِّي لَا أَثْرُكُ أَرْضِي بغَيْر وَلِيٍّ وَ لَا قَيِّم، لِيَكُونَ حُجَّةً لِي عَلَى خَلْقِي. فَالْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً، بولَايَة وَلِيِّي وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِن وَ مُؤْمِنَة: عَلِيّ عَبْدِي وَ وَصِيِّ نَبِّي وَ الْخَلِيفَة مِنْ بَعْدِهِ وَ حُجَّتِيَ الْبَالِغَة عَلَى خَلْقِي، مَقْرُونُ طَاعَتُهُ بطَاعَة مُحَمَّدِ نَبيِّي، وَ مَقْرُونُ طَاعَتُهُ مَعَ طَاعَة مُحَمَّدٍ بطَاعَتِي، مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي، جَعَلْتُهُ عَلَماً بَيْنِي وَ بَيْنَ خَلْقِي، مَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِناً وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِراً، وَ مَنْ أَشْرَكَ بَيْعَتَهُ كَانَ مُشْركاً، وَ مَنْ لَقِيَنِي بِوَلَايَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَ مَنْ لَقِينِي بِعَدَاوِتِهِ دَخَلَ النَّارِ. فَأَقِمْ يَا مُحَمَّدُ، عَلِيًّا عَلَماً وَ خُذْ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ، وَ جَدَّدْ عَهْدِي وَ مِيثَاقِي لَهُمُ الَّذِي وَاتَقْتُهُمْ عَلَيْهِ، فَإِنِّي قَابِضُكَ إِلَىَّ وَ مُسْتَقْدِمُكَ عَلَيَّ. فَخَشِي رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّه عليه و آله وسلَّم مِنْ قَوْمِهِ وَ أَهْلِ النِّنْفَاقِ وَ الشِّقَاقِ، أَنْ يَتَفَرَّقُوا وَ يَرْجِعُوا إِلَى الْجَاهِلِيَّة، لِمَا عَرَفَ مِنْ عَدَاوَتِهم، وَ لِمَا يَنْطَوى عَلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ لِعَلِيِّ مِنَ الْعَدَاوَةُ وَ الْبَغْضَاءِ، وَ سَأَلَ جَبْرَئِيلَ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ الْعِصْمَةَ مِنَ النَّاس، وَ انْتَظَرَ أَنْ يَأْتِيَهُ جَبْرَئِيلُ بِالْعِصْمَةِ، مِنَ النَّاسِ عَنِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ، فَأَخَّرَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَسْجِدَ الْخَيْفِ، فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ، فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعْهَدَ عَهْدَهُ، وَ يُقِيمَ عَلِيّاً عَلَماً لِلنَّاسِ يَهْتَدُونَ بِهِ، وَ لَمْ يَأْتِهِ بِالْعِصْمَةِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالَّذِي أَرَادَ، حَتَّى بَلَغَ كُراعَ الْغَمِيم بَيْنَ مَكَّةً وَ الْمَدِينَة. فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ وَ أَمَرَهُ بِالَّذِي أَتَاهُ فِيهِ مِنْ قِبَل اللَّهِ، وَ لَمْ يَأْتِهِ بِالْعِصْمَة، فَقَالَ: يَا جَبْرَئِيلُ، إِنِّي أَخْشَى قَوْمِي أَنْ يُكَذِّبُونِي وَ لَا يَقْبَلُوا

قَوْلي فِي عَلِيٌّ عليه السلام [فسأل جبرئيل كما سأل بنزول آية العصمة فأخّره ذلك]، فَرَحَلَ. فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرَ خُمٍّ قَبْلَ الْجُحْفَة بِثَلَاثَة أَمْيَال أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام، عَلَى خَمْس سَاعَاتِ مَضَت مِنَ النَّهَار، بالزَّجْر وَ الِانْتِهَارِ وَ الْعِصْمَةَ مِنَ النَّاس، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقْرؤُكَ السَّلَامَ، وَ يَقُولُ لَكَ: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أَنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاس. وَكَانَ أَوَائِلُهُمْ قَريبُ مِنَ الْجُحْفَة، فَأَمَرَ بِأَنْ يُرِدَّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَ يُحْبَسَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لِيُقِيمَ عَلِيّاً عَلَماً لِلنَّاسِ، وَ يُبَلِّغَهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي عَلِيٌّ، وَ أَخْبَرَهُ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ عَصَمَهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ عِنْدَ مَا جَاءَتْهُ الْعِصْمَةُ مُنَادِياً يُنَادِي فِي النَّاسِ بِالصَّلَاةَ جَامِعَةً، وَ يُرَدُّ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَ يُحْبَسُ مَنْ تَأَخَّرَ، وَ تَنَحَّى عَنْ يَمِينِ الطَّريقِ إلَى جَنْبِ مَسْجِدِ الْغَدِيرِ، أَمَرَهُ بِذَلِكَ جَبْرَئِيلُ عَن اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ كَانَ فِي الْمَوْضِعِ سَلَمَاتُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّه عليه و آله وسلَّم أَنْ يُقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ، وَ يُنْصَبَ لَهُ حِجَارَةُ كَهَيْئَة الْهِنْبَر لِيُشْرِفَ عَلَى النَّاس، فَتَرَاجَعَ النَّاسُ وَ احْتُبِسَ أَوَاخِرُهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لَا يَزَالُونَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّه عليه و آله وسلَّم فَوْقَ تِلْكَ الْأَحْجَارِ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ، فَقَالَ: پیامبر صلّی اللَّه علیه و آله در موسم حجّ عازم مكّه بود- در حالی كه تمام شرایع و قوانین را بجز حج و ولایت ابلاغ فرموده بودند- که فرشته وحی جبرئیل نازل شده و از جانب پروردگار متعال ابلاغ سلام نموده و گفت: ای محمّد! خداوند می فرماید من هیچ پیامبری از پیامبران گذشته را قبض روح نکردم مگر پس از كمال دين و اتمام حجّتم، و براى تو تنها دو موضوع باقى مانده كه بايد آن دو را

به مردم ابلاغ نمایی، یکی حکم حج و دیگری موضوع ولایت و خلافت است. زیرا من تا بحال زمین را خالی از حجّت قرار ندادهام و هرگز هم خالی نخواهم گذاشت، زیرا خداوند عز و جل تو را مأمور فرموده تا خود و سایر مردمان- از اقصی نقاط مدینه و اطراف آن که تمکّن و استطاعت لازم برای انجام حج دارند-را به مکّه سوق دهی و تمام اصول و قوانین آن را همچون نماز و زکات و روزه به ایشان آموزش دهی. پس منادی را فرمود تا اعلام کند که رسول خدا آهنگ سفر حج دارد و مأمور به تعلیم این عبادت بزرگ همچون سایر شرایع و مقررات سابق است. باری رسول خدا صلّی الله علیه و آله همراه هفتاد هزار نفر از اهالی مدینه و اطراف آن عازم مكّه شده و از مدینه خارج شدند- مانند همان تعداد كه حضرت موسی از آنان برای هارون بیعت گرفت و عهدشکنی کردند و در آخر از گاو و سامری تبعیّت نمودند- و همه جماعت مسلمین در طول این سفر قدم به قدم از تمام اعمال آن حضرت بیروی می کردند. باری عاقبت این بیعتی که رسول خدا صلّی اللَّه علیه و آله برای خلافت علی علیه السّلام از مسلمانان گرفت در نهایت نعل بالنّعل شبیه به عهدشکنی قوم موسی در بیعت با هارون و تبعیّت از گاو و سامری گردید. جماعتی که مسافت مدینه تا مکّه را طی می کردند فضای کوه و درّه و بیابان را مشحون از ندای لبّیک لبّیک خویش ساخته و به آنجا حال و هوای باشکوهی دادند. و چون مسافتی را طی کردند جبرئیل نازل شده و خطاب به بيامبر صلّى الله عليه و آله گفت: خداوند پس از ابلاغ سلام مىفرمايد: زمان وفات تو نزدیک شده و مدّت رسالتت رو به پایان است، و بدان که من تو را

بیهیچ چاره و گریزی فرا میخوانم، پس عهد خود بنما و سفارشت را ایراد کن، و آنچه علم داری از خود و میراث علوم انبیای پیش، و سلاح و تابوت و آثار و آیات رسالتت را به وصی و خلیفهات؛ و حجّت بالغه بر خلقم؛ علی بن- أبی طالب بسپار، و او را همچون نشانهای برای مردم برپا کن و عهد و میثاق او را تجدید نما، و به ایشان تمام عهود، و نیز پیمانی را که از ولایت علی بن أبی طالب ولی خود و مولای آنان و همه مرد و زن مؤمن بستهام به ایشان یادآوری کن. زیرا همه انبیایم را پس از اکمال دین و حجّتم و اتمام نعمتم به ولایت دوستانم و دشمنی دشمنانم قبض روح نمودم، و این همان کمال توحید و دین و اتمام نعمت من است که مقرون پیروی و طاعت ولی من میباشد. و باید مردم بدانند که من هیچ گاه زمین را خالی از ولی و سرپرست قرار نمیدهم تا حجّت بر مردم و خلقم باشد، پس امروز دین شما را به کمال رساندم و نعمت خود را بر شما تمام كردم و اسلام را- به واسطه ولايت ولى خود و سرپرست مردان و زنان مؤمن: «على» بندهام و وصى پيامبرم و خليفه پس از او و حجّت بالغه بر خلقم - دين شما يسنديدم. و طاعت و امتثال امر او مقرون طاعت من است. اطاعت او امتثال امر من، و عصیان او مستلزم مخالفت من است، او را علم و نشانه ای میان خود و مردم قرار دادم، هر کسی مقام او را شناخت مؤمن، و منکر او کافر است. و هر کس در بیعت او کسی را شریکش سازد مشرک میباشد، و هر کس با ولایت او بمیرد به بهشت رود و دشمنان او به جهنّم روند. پس ای محمّد، «علیّ» را علم و راهنمایم قرارده، و از آنان برایش بیعت بگیر، و عهد و پیمانی که با آنان بستهام

را تجدید کن، زیرا من جانت را ستانده و نزد خود فرا میخوانم. و از این سو چون پیامبر صلّی اللَّه علیه و آله نسبت به قوم خود و مخصوصا از منافقین امّت خائف و ترسان بود که مبادا پراکنده شده و به جاهلیّت و کفری دیگر بازگردند، و همچنین از عداوت و بغض درونی آنان نسبت به علی آگاه بود، به همین خاطر توسّط جبرئیل از خداوند درخواست نمود که او را از شر و کید و مکر منافقین حفظ فرماید. بنا بر این رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله انجام این امر را تا مسجد خیف در مراجعت از مکه به تأخیر انداخت. پس در آن منزل بار دیگر جبرئیل نازل شده و تکلیف سابق را راجع به معرّفی علیّ ابن أبی طالب تجدید نمود ولی راجع به درخواست آخر پیامبر مبنی بر عصمت و نگهداری او از شرٌ منافقین هیچ پیامی را نیاورد تا اینکه به «کراع الغمیم» در بین راه مکّه و مدینه رسید. در همین منزل جبرئیل برای بار سوم نازل شده و موضوع معرّفی علی بن أبی طالب را متذكّر شد، ولى بازهم خبرى از جواب درخواست پيامبر در حفظ و عصمت پیامبر نبود. پس پیامبر خطاب به جبرئیل گفت: از آن میترسم که مردم مرا تكذيب نموده و سخنم را در باره على بن أبي طالب نپذيرند. بارى از آنجا نيز حرکت کرده تا به غدیر خم؛ سه میلی «جحفه» رسیدند، جبرئیل در همان جا ساعت پنج پس از آفتاب نازل شده و پیامی حاوی منع و سرزنش و عصمت و حفظ از مردم بدین مضمون آورد که: «ای محمّد: خداوند متعال سلامت رسانده و میفرماید: ای پیامبر، آنچه را از سوی پروردگارت بر تو فرو آمده برسان و اگر این نکنی پیام او را نرسانده باشی و خدا تو را از [فتنه و گزند] مردم نگاه میدارد». باری پیش رفتگان در نزدیکیهای جحفه بودند، و گروهی نیز هنوز به غدیر خمّ نرسیده بودند، پس با فرمان پیامبر همه آنان را برگرداندند و عقب ماندگان را جمع نمودند و همه را در منزل غدیر خمّ دور هم گرد آورده و مقد مات تعریف و توصیه و خطابه خود را فراهم آورد. و در آن مکان درختهایی بود که بدستور رسول خدا صلّی اللَّه علیه و آله زیر آنجا جاروب شده و از سنگها به شکل منبر استفاده گردید تا آن حضرت بر روی آن رفته و بر همه مشرف به شکل منبر استفاده گردید تا آن حضرت بر روی آن رفته و بر همه مشرف باشد. و تمام مسلمین از پیش و روی راه در آن مکان اجتماع کرده و سر تا پا گوش شدند تا پیامبر به بالای منبر رفته و پیام آسمانی و الهی و سخن شیرین خود را آغاز نماید. پس رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله پس از حمد و ثنای الهی گفت:

ٱلْحَمْدُلِلَّهِ الَّذَى عَلا فى تَوَحُّدِهِ وَدَنا فى تَفَرُّدِهِ وَجَلَّ فى سُلْطانِهِ وَعَظُمَ فى اَرْكانِه، وَاَحاطَ بِكُلِّ شَىءٍ عِلْماً وَ هُوَ فى مَكانِهِ وَ قَهَرَ جَميعَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَ بُرْهانِه، حَميداً لَمْ يَزَلْ، مَحْموداً لايَزالُ (وَ مَجيداً لايَزولُ، وَمُبْدِئاً وَمُعيداً وَ كُلُّ أَمْرٍ إلَيْهِ لَعُودُ).

حمد و ستایش پروردگاری را که در عظمت یکتا و در وحدانیت بی همتاست؛ سلطنت او با عظمت و در ادارهٔ امور خلایق مقتدر و به همه مخلوقات دانا و در همه جا حاضر و ناظر و قدرت او بر همه موجودات غالب است. بزرگی که از لیست و ستودهای که زوال ندارد.

بارئُ الْمَسْمُوكاتِ وَداحِي الْمَدْحُوّاتِ وَجَبّارْالْأَرَضِينَ وَالسّماواتِ، قُدُّوسُ سُبُّوحُ، رَبُّ الْمَلائكَةِ وَالرُّوحِ، مُتَفَضِّلُ عَلى جَميعِ مَنْ بَرَأَهُ، مُتَطَوِّلُ عَلى جَميعِ مَنْ أَنْشَأَهُ يَلْحَظُ كُلَّ عَيْنِ وَالْعُيُونُ لاتَراهُ. كَرِيمُ حَليمُ ذُواَناتٍ، قَدْ وَسِعَ كُلَّ شَيءٍ رَحْمَتُهُ وَ مَنَ عَلَيْهِمْ بِغَمْتِهِ. لا يَعْجَلُ بانْتِقامِهِ، وَلا يُبادِرُ إلَيْهِمْ بِمَا اسْتَحَقُّوا مِنْ عَذابهِ.

آفرینندهٔ آسمانها و گسترانندهٔ کهکشانها و فرمانروای مطلق زمین و آسمانهاست، منزّه و مقدّس است خداوندی که فرشتگان و روحالقدس مخلوقات اویند. افاضهٔ فیضش جمیع موجودات را احاطه نموده و نعم بیپایانش بر خلایق گسترده شده؛ همه را میبیند و هیچ چشمی جُز دیده عقل او را نخواهد دید. بخشنده و بردبار و غفور است، رحمت او همه چیز را فرا گرفته و بندگان را به وقوف اسرار آفرینش منّت نهاده است، به انتقام متمرّدین شتاب نمیفرماید و گنه کاران و ستمکاران را بزودی به عقوبت نمی گیرد.

قَدْفَهِمَ السَّرائِرَ وَ عَلِمَ الضَّمائِرَ، وَلَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ الْمَكْنوناتُ ولا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِ الْمَكْنوناتُ ولا اشْتَبَهَتْ عَلَيْهِ الْفَوْيَّةُ فَى كُلِّ شَئِ والقُدْرَةُ الْخَفِيّاتُ. لَهُ الْإِحاطَةُ بِكُلِّ شَي، والغَلَيّةُ على كُلِّ شَي، والقُوَّةُ فَى كُلِّ شَئِ والقُدْرَةُ على كُلِّ شَي، والقُورَةُ فَى كُلِّ شَي وَلَئِسُ مَثْلَهُ شَي، والغَلَيْمُ الشَّي، حينَ لاشَي، دائمٌ حَي وقائمٌ على كُلِّ شَي وَلَيْسَ مِثْلَهُ شَي، وَ هُو مُنْشِئُ الشَّي، حينَ لاشَي، دائمٌ حَي وقائمُ بالْقِسْطِ، لااله إلاَّ هُو الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

به اسرار بندگان دانا و به رازهای درونی آنها بینا و هیچ اندیشهای از او پنهان نیست. نهفته آی بر او متشبه نمی گردد. علم او جمیع موجودات را فرا گرفته و بر هر چیز غالب و قاهر و قدرت او بر همه اشیاء تسلط دارد. خداوندی که مثل و مانند ندارد؛ پدیدآورنده کائنات و به وجود آورندهٔ مخلوقات هنگامی که همه

چیز در عدم بوده است، پایندهای که به عدل و داد حکومت می فرماید؛ خدایی جز او نیست، توانا و دانا است.

جَلَّ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصِارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصِارَ وَ هُوَاللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. لا يَلْحَقُ أَحَدُ وَصَفْهُ مِنْ مُعايَنَةٍ وَلا يَجِدُ أَحَدُ كَيْفَ هُومِنْ سِرٍّ وَ عَلانِيَةٍ إِلاَّ بِمادَلَّ عَزَّوَجَلَّ عَلى نَفْسِهِ.

او برتر از آنست که ادراکات، مقام ذاتش را درک نمایند و اوست که به همه افکار و اندیشههای خلایق بینا و آگاه است. کسی نتواند او را وصف نماید و به اسرار آفرینش او از پنهان و آشکار راه یابد مگر آنکه خود، او را راهنمایی فرماید.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ ٱللَّهُ ٱلَّذَى مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ، وَالَّذَى يَغْشَى الْأَبَدَ نُورُهُ، وَالَّذَى يُنْفِذُ أَمْرَهُوَ بِلامُشاورَة مُشير ولامَعَهُ شَريكُ في تَقْديرهِ ولايُعاونَ في تَدْبيرهِ.

و گواهی میدهم که نور ذات جمالش همه آفرینش را فرا گرفته و پرتو افاضات و انوار رحمانیّتش کران تا کران هستی را مشعشع نموده و امر و فرمان او در تمام کائنات حکمفرماست. مقدرّات و سرنوشت عالم وجود به قدرت کامله او بدون مشورت و کمک تحقیق می یابد و در آن تغییر و تبدیلی راه ندارد،

صَوَّرَ مَا ابْتَدَعَ عَلَى غَيْرِ مِثال، وَ خَلَقَ ما خَلَقَ بلامَعُونَهُ مِنْ أَحَدٍ ولا تَكَلُّف ولا الْحَيال. أَنْشَأَهَا فَكَانَتْ وَ بَرَأَهَا فَبانَتْ. فَهُواللَّهُ الَّذي لا اله إلاَّ هُوالمُتْقِنُ الصَّنْعَةَ، الْحَسَنُ الصَّنيعَة، الْعَدْلُ الَّذي لا يَجُورُ، وَالْأَكْرَمُ الَّذي تَرْجِعُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ.

آنچه به وجود آورده مثل و مانند نداشته و آنچه را که آفریده از کسی کمک نگرفته است. در آفرینش کائنات رنج و مشقّت و نقشه و طرح نداشته است. آنچه خواسته موجود شده و آنچه را ایجاد فرموده نمایان گردیده است. او خدای یگانهایست که جز او خالقی وجود ندارد. صنع او حکیمانه و آفرینش او نیکوست، دادگری که ظلم و جور ندارد. و بزرگواری که بازگشت همه امور به سوی اوست.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي تَواضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَذَلَّ كُلُّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ، وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِهَيْبَتِهِ.

و شهادت میدهم که هر موجودی در پیشگاه با عظمتش متواضع و فروتن است و هر چیزی در برابر هیبت و قدرتش حقیر و ناچیز است،

مَلِکُ الْاَمْلاکِ وَ مُفَلِّکُ الْاَفْلاکِ وَمُسَخِّرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، كُلُّ يَجْرَى لاَجَل مُسَمّى. يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَيُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى الَّلَيْلِ يَطْلُبُهُ حَثَيْثاً. قاصِمُ كُلِّ جَبَّارٍ عَنيدٍ وَ مُهْلِکُ كُلِّ شَيْطان مَريدٍ.

مالک تمام ملک وجود و گردانندهٔ همه کُرات موجود است، خورشید و ماه به فرمان او بوده و هر یک در مجرای حرکت خود برای مدتی که خواست اوست در گردشند، روشنایی روز را به تاریکی شب میپوشاند و ظلمت شب را به روشنایی روز مبدل مینماید، چرخ آفرینش شب و روز شتابان در حرکتند. او قهّاریست که طاغی سرکش را از پای در میآورد و هر شیطان متمرد را هلاک می گرداند،

لَمْ يَكُنْ لَهُ ضِدُّ وَلا مَعَهُ نِدُّ أَحَدُ صَمَدُ لَمْ يُولَدُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدُ. اله واحِدُ ورَبُّ ماجِدُ يَشاءُ فَيُمْضَى، ويَعْلَمُ فَيُحْصَى، ويَعْلَمُ فَيُحْصَى، ويُمْيتُ ويُفْقِرُ ورَبُّ ماجِدُ يَشاءُ فَيُمْضَى، ويَدُنى و يُقْصَى) ويَمْنَعُ و يُعْطَى، لَهُ الْمُلْکُ ولَهُ الْحَمْدُ، ويُغْنى، ويُضْحِکُ ويُبْكى، (ويُدْنى و يُقْصى) ويَمْنَعُ و يُعْطَى، لَهُ الْمُلْکُ ولَهُ الْحَمْدُ، بيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُو عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدير.

کسی با او منازعه نکند و برای او شبیه و نظیری وجود ندارد. یگانهایست که نیاز ندارد، نه زاییده و نه زاییده شده و کسی با او همتا نیست. خدایی که یگانه است و پروردگاری که با عظمت است، آنچه اراده فرماید موجود می گردد و به آنچه موجود کرده آگاه است، اوست که میمیراند و حیات می بخشد. تهی دست می کند و بی نیاز می گرداند، می خنداند و می گریاند، باز می دارد و عطا می فرماید. ملک هستی از آن او و ستایش برای او و خیر و سعادت به دست اوست و بر انجام هر کاری قادر است.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، لا اله إلا هُواَلْعَزِيزُ الْعَفَارُ. مُسْتَجيبُ الدُّعاءِ وَمُجْزِلُ الْعَطَاءِ، مُحْصِي الْأَنْفاسِ وَ رَبُّ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ، الَّذِي لايُشْكِلُ عَلَيْهِ شَيءُ، وَ لايَضَجِرُهُ صُراخُ الْمُسْتَصْرِخينَ وَلايُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِينَ. الْعاصِمُ لِلصّالِحينَ، وَالْمُوفِّقُ لِلمُفْلِحينَ، وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ. الَّذِي اسْتَحَقَّ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ أَنْ يَشْكُرَهُ وَيَحْمَدَهُ (عَلَى كُلِّ حال).

شب را به روز می آورد و روز را به شب می گرداند؛ نیست خدایی مگر خدای بخشنده و آمرزنده. دعا را اجابت می فرماید و عطای خود را زیاد می گرداند. آمار و شمارهٔ آفرینش خود را دارد، آفرینندهٔ همه خلایق از جن و انس می باشد، هیچ

کاری بر او دشوار نیست، در فریادرسی بیچارگان ملول نمی شود و اصرار در خواست کنندگان او را نمی آزارد، حافظ نیکو کاران و توفیق بخش رستگاران و ولی نعمت جهانیان است. خداوندی که سزاوار است همه خلایق شکرگزار او باشند.

أَحْمَدُهُ كَثيراً وَأَشْكُرُهُ دائماً عَلَى السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، وَأُومِنُ بِهِ و بِمَلائكَتِهِ وكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ. أَسْمَعُ لاَمْرِهِ وَأُطيعُ وَأُبادِرُ إلى كُلِّ مايرْضاهُ وأَسْتَسْلِمُ لِماقضاهُ، رَغْبَةً في طاعَتِهِ وَ خَوْفاً مِنْ عُقُوبَتِهِ، لاِنَّهُ اللَّهُ الَّذي لايُؤْمَنُ مَكْرُهُ وَلايُخافُ جَورُهُ.

در آسایش و راحتی و در شدت و سختی و در همه حال او را ستایش مینمایم. و به او ایمان دارم و فرشتگان و کتابهای آسمانی و پیغمبرانش را تصدیق می کنم، امر او را می شنوم و فرمان او را اطاعت می کنم و به رضای او عمل مینمایم و به آن چه برای من بخواهد راضی هستم. من با علاقه بندگی او را مینمایم و از عذاب او می ترسم. برای اینکه او خداوندی است که از عذاب او ایمن نتوان بود و جور و ستم بر هیچکس نخواهد فرمود.

** فرمان براي ابلاغ مطلبي مهم

وَأَقِرُّلَهُ عَلَى نَفْسَى بِالْعُبُودِيَّةِ وَ أَشْهَدُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأُؤَدَّى مَا أَوْحَى بِهِ إِلَى حَذَراً مِنْ أَنْ لا أَفْعَلَ فَتَحِلَّ بَى مِنْهُ قَارِعَةُ لا يَدْفَعُهَا عَنِّى أَحَدُ وَإِنْ عَظُمَتْ حيلَتُهُ وَصَفَتْ خُلَّتُهُ - لاَله إِلاَّهُو َ - لاِنَّهُ قَدْأَعْلَمَنَى أَنِّى إِنْ لَمْ أُبَلِّعْ مَا أَنْزَلَ إِلَى (في حَقِّ عَلِي) فَمَا بَلَغْتُ رَسَالَتَهُ، وَقَدْ ضَمِنَ لي تَبارَكَ وَتَعالَى الْعِصْمَةَ (مِنَ النَّاس) وَ هُواللَّهُ الْكافِي الْكَرِيمُ.

فَأَوْحَى إِلَى: (بِسْمِاللَّهِ الرَّحْمانِ الرَّحيمِ، يا أَيُهَاالرَّسُولُ بَلِّغْ ما أَنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ _ فی عَلِی یَعْنی فِی الْخِلاَفَةِ لِعَلِی بْنِ أَبی طالِبٍ _ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّاس).

اعتراف می کنم به بندگی خود و گواهی می دهم به خداوندی او و انجام می دهم آنچه را که به من وحی فرماید، اگر خودداری نمایم از ابلاغ آنچه به من وحی شده، می ترسم به بلایی مبتلا شوم که احدی نتواند از من دفع نماید هر چند تدبیر او زیاد باشد. خدایی جز او نیست، او به من اعلام فرموده که اگر نرسانم آنچه وحی شده، تبلیغ رسالت نکرده ام و خداوند ضمانت نموده که مرا حفظ فرماید و خداوند کریم برای حفظ من کافی است. خداوند بر من وحی فرستاده است: «به نام خداوند بخشنده مهربان، ای پیغمبر! برسان آنچه را که فرستاده شد به سوی تو از پروردگارت (در مورد خلافت حضرت علی(علیه السّلام)) و اگر نرسانی تبلیغ رسالت نکرده ای و خداوند تو را از شر مردم حفظ خواهد نمود.»

مَعاشِرَالنّاسِ، ما قَصَّرْتُ فی تَبْلیغِ ما أَنْزَلَ اللّهُ تَعالی إِلَی، وَ أَنَا أُبِیّنُ لَكُمْ سَبَبَ هذهِ الْآیَهُ: إِنَّ جَبْرئیلَ هَبَطَ إِلَی مِراراً ثَلاثاً یَاْمُرُنی عَنِ السَّلامِ رَبّی - وَ هُوالسَّلامُ - أَنْ أَقُومَ فی هذا الْمَشْهَدِ فَأَعْلِمَ كُلَّ أَبْیَضَ وَأَسُودَ: أَنَّ عَلِی بْنَ أَبی طالِب أَخی و وَصِیّی و خَلیفتی (عَلی أَمْتَی) وَالْإِمامُ مِنْ بَعْدی، الَّذی مَحَلُّهُ مِنّی مَحَلُّ هارُونَ مِنْ مُوسی إِلاَّ فَلَیْتَی (عَلی أَمَّتی) وَالْإِمامُ مِنْ بَعْدی، الَّذی مَحَلُّهُ مِنّی مَحَلُّ هارُونَ مِنْ مُوسی إِلاَّ أَنَّهُ لانبی بَعْدی وَهُو وَلِیُّكُمْ بَعْدَاللّهِ وَ رَسُولِهِ، وقَدْ أَنْزَلَ اللّهُ تَبارَکَ وَ تَعالی عَلی بِذالِکَ آیَةً مِنْ كِتابِهِ (هِی): (إِنَّما وَلِیُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ رَسُولُهُ وَالَّذِینَ آمَنُواالَّذِینَ یُقیمُونَ بِذَالِکَ آیَةً مِنْ كِتابِهِ (هِی): (إِنَّما وَلِیُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَالَّذِینَ آمَنُواالَّذِینَ یَقیمُونَ

الصَّلاةَ و وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ)، وَ عَلِى بْنُ أَبِي طالِبٍ الَّذِي أَقامَ الصَّلاةَ وَ آتَىالزَّكاةَ وَهُوَ راكِعُ يُريدُاللَّهَ عَزَّوَجَلَّ في كُلِّ حال.

ای مردم! در ابلاغ آنچه بر من وحی شده کوتاهی نکردهام و برای شما سبب نزول این آیه را بیان مینمایم. جبرئیل سه بار بر من نازل شد و سلام پروردگار را به من ابلاغ نمود و پروردگار نامش سلام است و مرا مأمور نمود که در این محل قیام کنم و آنچه را وحی آورده به شما ابلاغ نمایم. اعلام می کنم که همه بدانند و سفید و سیاه آگاه شوند که علی بن ابیطالب برادر من و وصی من و جانشین من و امام بعد از من است و مقام او نسبت به من مانند مقام هارون نسبت به موسی است، جز آنکه پیغمبری بعد از من نخواهد آمد و او بعد از خدا و رسول ولی و پیشوا بر شماست و این فرمان را خداوند تبارک و تعالی صادر فرموده است. این آیه از کتاب خداست: «این است و جز این نیست، ولی شما خدا و رسول او هستند و آنانکه ایمان آوردهاند و اقامه نماز مینمایند و در حال رکوع زکات داد و او در می حدال رضای پروردگار را می جوید.

وَسَأَنْتُ جَبْرَئِيلَ أَنْ يَسْتَعْفِي لِي (السَّلامَ) عَنْ تَبْليغِ ذَالِكَ إِلَيْكُمْ - أَيُّهَاالنَّاسُ - لِعِلْمي بِقِلَّةِ الْمُتَّقِينَ وَكَثْرَةً الْمُنافِقينَ وَإِدغالِ اللَّائمينَ وَ حِيلِ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالْإِسْلامِ، الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ في كِتَابِهِ بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَالَيْسَ في قُلوبِهِمْ، ويَحْسَبُونَهُ هَيِّناً وَ هُوَ عِنْدَاللَّهِ عَظيمُ.

ای مردم! من از جبرئیل سؤال نمودم آیا ممکن است که خداوند مرا از ابلاغ این امر معاف فرماید؛ برای آنکه میدانم پرهیزکاران کم هستند و منافقین بسیارند. و فسادانگیزان گنه کار که به اسلام حیله و استهزا میکنند بیشمارند و خداوند تبارک و تعالی در قرآن آنها را معرفی مینماید که: آنها آنچه با زبان میگویند به آن ایمان ندارند و گمان میکنند این کار کوچکی است در حالیکه در پیشگاه خداوند بسیار بزرگ میباشد.

وكَثْرَةُ أَذَاهُمْ لَى غَيْرَ مَرَّهُ حَتَى سَمُّونَى أَذُنًا وَ زَعَمُوا أَنِّى كَذَالِكَ لِكَثْرَةُ مُلازَمَتِهِ إِنِّاى وَ إِقْبَالِى عَلَيْهِ (وَ هَوَاهُ وَ قَبُولِهِ مِنِّى) حَتَى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَوَجَلَّ فَى ذَالِكَ (وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِي وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنُ، قُلْ أَذُنُ - (عَلَى الَّذِينَ يَزْغُمُونَ أَنَّهُ أَذُنُ / حَيْر لَكُمْ، يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رحْمَةُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ و الَّذِينَ يُؤذُنَ رَسُولًا لَكُمْ، يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رحْمَةُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ و الَّذِينَ يُؤذُنَ رَسُولًا الله لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمُ . وَلَوْشِئْتُ أَنْ أَمْلً عَلَيْهِمْ لَللَّنَهُ بَلْكَلْتَ بَولَكَ بِأَسْمائهِمْ لَسَمَّيْتُ وَأَنْ أُومِئَ اللهُ لَهُمْ عَذَابُ أَلِيمُ إِلَا وَمُمَاتُ وَأَنْ أَذُلُّ عَلَيْهِمْ لَللَّنَهُ وَلَكِنِّى وَاللَّهِ فَى أُمورِهِمْ قَدْ تَكَرَّمْتُ لِللّهُ لَهُمْ بِأَعْيانِهِمْ لِأَوْمَاتُ وَأَنْ أَذُلُّ عَلَيْهِمْ لَللّمَالَةِ فَى أَمُورِهِمْ قَدْ تَكَرَّمْتُ اللّهُ عَلَيْهِمْ بَاعْيانِهِمْ لِللّهُ فَى أُمورِهِمْ قَدْ تَكَرَّمُتُ لِللّهُ لَلْهُمْ بُولِكُ بِاللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَيْهِمْ لَوَلَالِهُ فَى أَمُورَهِمْ قَدْ تَكَرَّمُ عَذَابُ إِلَيْهِمْ بِأَعْيانِهِمْ لِلْمُ لَاللّهُ فَى أَعْولِهُمْ لِللّهُ عَلَولُ مَوْمُ وَلَوْنُ عَلَيْهُ مِلْ لَولَاللّهَ عَلَى مَعْمُونَ لَكُهُ لَوْلُ مَوْمُ ولَا عَلَى مَلازَم بودم و لَو عنايت داشتم. تا اينكه خداوند عزّوجلٌ در پاسخ آنها وحى نازل نمود و چنين فرمود: «از ايشان كسانى هستند كه پيغمبر را مىآزارند و مىگويند او چنين فرمود: «از ايشان كسانى هستند كه پيغمبر را مىآزارند و مىگويند او خدا ايمان دارد و گفته هاى مؤمنين را تصديق مىنمايد.» اگر بخواهم نام آنها را قادا ايمان دارد و گفته هاى مؤمنين را تصديق مىنمايد.» اگر بخواهم نام آنها را

بیان نمایم، بیان مینمودم و اگر بخواهم آنها را معرفی کنم معرفی میکردم و اگر بخواهم آنها را نشان دهم، نشان میدادم.

وَكُلُّ ذَالِكَ لاَيَرْضَى اللَّهُ مِنِّى إِلاَّ أَنْ أَبَلِّغَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَى (فَى حَقِّ عَلِى)، ثُمَّ تلا: (يا أَيُّهَاالرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فَى حَقِّ عَلِى- وَ انْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

ولی به خدا سوگند درباره آنها بزرگواری می کنم و آنها را رسوا نمی نمایم و با همه این گذشتها، خداوند از من راضی نمی شود مگر آنچه را وحی فرموده ابلاغ نمایم: سپس این آیه را تلاوت نمودند: «ای پیغمبر! برسان آنچه را وحی شد به سوی تو از پروردگارت درباره علی، و اگر نرسانی تبلیغ رسالت نکردهای و خداوند تو را از شر مردم حفظ می نماید.»

** اعلام رسمي ولايت و امامت دوازده امام

اَعْلَمُوا مَعاشِرَ النّاسِ (ذالِکَ فیهِ وَافْهَمُوهُ وَاعْلَمُوا) أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وَلِيّاً وَإِماماً فَرَضَ طاعَتَهُ عَلَى الْمُهاجِرِينَ وَالْأَنْصارِ وَ عَلَى التّابِعينَ لَهُمْ بِإِحْسان، وَ عَلَى الْبادى وَالْحَاضِر، وَ عَلَى الْعَجَمِى وَالْعَرَبِي، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ وَالصَّغيرِ وَالْكَبير، وَ عَلَى الْأَبْيَضِ وَالْحَاضِر، وَ عَلَى الْعَجَمِى وَالْعَربِي، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ وَالصَّغيرِ وَالْكَبير، وَ عَلَى الْأَبْيضِ وَالْأَسُودِ، وَ عَلَى اللَّ مُوحِد، ماض حُكْمُهُ، جاز قَوْلُهُ، نافِذُ أَمْرُهُ، مَلْعُونُ مَنْ خالَفَهُ، مَرْحومُ مَنْ تَبِعَهُ وَ صَدَّقَهُ، فَقَدْ غَفَراللّهُ لَهُ وَلِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَ أَطَاعَ لَهُ.

ای مردم! آگاه باشید که خداوند علی را سرپرست و پیشوا بر شما قرار داده و به این سمت منصوب نموده و اطاعت او را بر مهاجر و انصار و همه مردم واجب فرموده است، شهری و بیابانی، عجم و عرب، بنده و آزاد، کوچک و بزرگ،

سفید و سیاه هر که خدا را می پرستد باید فرمان علی را اطاعت کند و گفتار او را تصدیق نماید و امر او را انجام دهد. محروم از رحمت حق است کسی که مخالفت با او کند، مشمول رحمت پروردگار است کسی که از او پیروی نماید، با ایمان است کسی که او را تصدیق نماید، غفران الهی برای او و برای کسانی است که از او اطاعت کنند.

مَعاشِرَالنَّاسِ، إِنَّهُ آخِرُ مَقَامٍ أَقُومُهُ في هذا الْمَشْهَدِ، فَاسْمَعوا وَ أَطيعوا وَانْقادوا لاَمْرِ (اللَّهِ) رَبِّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ هُوَ مَوْلاكُمْ وَإِلاهُكُمْ، ثُمَّ مِنْ دونِهِ رَسولُهُ وَنَبِیْهُ الْمُخاطِبُ لَكُمْ، ثُمَّ مَنْ بَعْدى عَلى وَلِیُّكُمْ وَ إِمامُكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ رَبِّكُمْ، ثُمَّ الْإِمامَةُ في ذُرِّيتي مِنْ وَلْدِهِ إِلى يَوْم تَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسولَهُ.

ای مردم! این آخرین جایگاهی است که من برای رساندن امر پروردگار قیام نمودهام، بشنوید و اطاعت کنید و تسلیم فرمان پروردگار خود باشید. خداوند عزوجل آفریننده و ولی نعمت و معبود شماست و بعد از خداوند رسولش محمد سرپرست شماست که هم اکنون مخاطب با شما میباشد و بعد از من علی سرپرست شماست که به امر پروردگارتان به این سمت منصوب شده است و بعد از علی پیشوایی امّت در اولادش که فرزندان من از نسل او هستند خواهد بود و تا روز قیامت حجّت خدا بر خلق میباشند، روزی که خدا و رسول او را ملاقات میکنید.

لاحَلالَ إِلاَّ مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَهُمْ، وَلاحَرامَ إِلاَّ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ (عَلَيْكُمْ) وَ رَسُولُهُ وَهُمْ، وَلاحَرامَ وَأَنَا أَفْضَيْتُ بِمَا عَلَّمَنى رَبِّى مِنْ كِتَابِهِ وَحَلالِهِ وَحَرامِهِ إِلَيْهِ.

حلالی نیست مگر آنچه را که خداوند حلال فرموده و حرامی نیست مگر آنچه را که خداوند حرام به من تعلیم را که خداوند در ام فرموده، و آنچه را که خداوند از حلال و حرام به من تعلیم فرموده و من نیز تمام آنچه خداوند از کتاب خود و حلال و حرامش تعلیم نموده است، همه را به علی آموختهام.

مَعاشِرَ النَّاسِ، (فَضِّلُوهُ). مامِنْ عِلْمٍ إِلاَّ وَقَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِي، وَ كُلُّ عِلْمٍ عُلَّمْتُ فَقَدْ أَحْصَيْتُهُ في إِمامٍ الْمُتَقينَ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ وَقَدْ عَلَّمْتُهُ عَلِيّاً، وَ هُوَ الْإِمامُ الْمُبينُ (الَّذي ذَكَرَهُ اللَّهُ في أَمِامٍ الْمُتَقينَ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ وَقَدْ عَلَّمْتُهُ عَلِيّاً، وَ هُوَ الْإِمامُ الْمُبينُ (الَّذي ذَكَرَهُ اللَّهُ في سُورة يس: (وَ كُلَّ شَيءٍ أَحْصَيْنَاهُ في إِمام مُبين).

ای مردم! هیچ علمی نیست مگر آنکه خداوند آن را به من آموخت و هر دانشی که به من آموخته شد، من آن را به علی پیشوای پرهیزکاران آموختم و دیگر دانشی نیست مگر آنکه به علی تعلیم کردهام و او پیشوای بزرگ و آشکار شماست.

مَعاشِراَلنَّاسِ، لاتَضِلُّوا عَنْهُ وَلاتَنْفِرُوا مِنْهُ، وَلاتَسْتَنْكِفُوا عَنْ وِلايَتِهِ، فَهُوالَّذى يَهدى إلى الْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ، وَيُزْهِقُ الْباطِلَ وَيَنْهى عَنْهُ، وَلاتَأْخُذُهُ فِى اللَّهِ لَوْمَةُ لائِم. اى مردم! مبادا على را تنها بگذاريد و از او دورى كنيد و از پيشوايى او سرپيچى نموده و تكبّر نماييد، او تنها كسى است كه شما را به سوى حق رهبرى مىنمايد و

به حق عمل می کند و باطل را محو مینماید شما را از باطل باز می دارد، و از ملامت ملامت کنندگان در راه خدا بیمی ندارد.

أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى الْايمانِ بِي أَحَدُ)، وَالَّذَى فَدى رَسُولَاللهِ بِنَفْسِهِ، وَالَّذَى كَانَ مَعَ رَسُولِ اللهِ وَلَا أَحَدَ يَعْبُدُ الله مَعَ رَسُولِهِ مِنَ الرِّجالِ غَيْرُهُ. على اول كسى است كه ايمان به خدا و رسول او آورد و براى حفظ جان رسول

(أَوَّلُ النَّاسِ صَلاةً وَ أَوَّلُ مَنْ عَبَدَاللَّهَ مَعى. أَمَرْتُهُ عَنِاللَّهِ أَنْ يَنامَ في مَضْجَعي، فَفَعَلَ فادِياً لي بنَفْسِهِ).

و او اول کسی است که با رسول خدا پروردگار را عبادت میکرد، هنگامی که احدی از مردان، غیر از او با من خدا را عبادت نمیکرد.

مَعاشِرَ النَّاسِ، فَضِّلُوهُ فَقَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ، وَاقْبَلُوهُ فَقَدْ نَصَبَهُ اللَّهُ.

خدا چانبازی نمود.

ای مردم! علی را بزرگ شمارید، که خداوند او را فضیلت داده و به فرمان او باشید که خداوند او را به خلافت منصوب نموده است.

مَعاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُ إِمامُ مِنَ اللّهِ، وَلَنْ يَتُوبَ اللّهُ عَلَى أَحَدِ أَنْكَرَ وِلاَيَتَهُ وَلَنْ يَغْفِرَ لَهُ، حَتْماً عَلَى اللّهِ أَنْ يُعَذِّبهُ عَذَاباً نُكْراً أَبَدَا الْآبادِ وَ حَتْماً عَلَى اللّهِ أَنْ يُعَذِّبهُ عَذَاباً نُكْراً أَبَدَا الْآبادِ وَ دَهْرَ الدُّهورِ. فَاحْذَرُوا أَنْ تُخَالِفوهُ. فَتَصْلُوا ناراً وَقودُها النَّاسُ وَالْحِجارةُ أُعِدَّت لِلْكافِرينَ.

ای مردم! علی پیشوای شما از طرف خداست و خداوند هرگز عذر کسی را که منکر پیشوایی او باشد نمی پذیرد و چنین شخصی آمرزیده نخواهد شد. هر که

فرمان پروردگار را درباره پیشوایی علی رد کند بر خداست که او را عذاب نماید عذاب دردناکی که هرگز پایان نداشته باشد. پس ای مردم! بترسید از اینکه با علی مخالفت کنید و بترسید از آتشی که هیزم آن سنگ و اندام گنه کاران باشد، این آتشی است که بر کافران مهیّا شده است.

مَعاشِرَالنّاس، بى _ وَاللّهِ _ بَشَّرَالْأَوَّلُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَنَا _ (وَاللَّهِ) _ خاتَمُ الْأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ والْحُجَّةُ عَلَى جَميعِ المَخْلُوقِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ. فَمَنْ شَكَّ فَى ذَالِكَ فَقَدْ كَفَرَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولِي وَ مَنْ شَكَّ فَى شَيءٍ مِنْ قَوْلى هذا فَقَدْ شَكَّ فَى الْكُلِّ فَقَدْ شَكَّ فِى الْكُلِّ فَقَدْ شَكَّ فِى الْكُلِّ مِا أَنْزِلَ إِلَى، وَمَنْ شَكَّ فَى وَاحِدٍ مِنَ الْأَمْمَةِ فَقَدْ شَكَّ فِى الْكُلِّ مِنْ فَيَا فِيالنّار.

ای مردم! به خدا سوگند پیغمبران خدا همه به رسالت من بشارت دادهاند و من خاتم پیغمبران و رسولان هستم و حجّت خدا بر تمام مخلوقات زمین و آسمانها میباشم، هر که در رسالت من شک کند کافر است و به کفر زمان جاهلیّت خواهد بود و هر که در یکی از گفتارهای من شک کند محققاً در همه گفتارهای من شک خواهد داشت و مأوایش جهنّم است.

مَعاشِرَالنَّاسِ، حَبانِي اللَّهُ عَزَّوَ جَلَّ بِهذِهِ الْفَضيلَةِ مَنَّا مِنْهُ عَلَى وَ إِحْساناً مِنْهُ إِلَى وَلا اله الاَّهُورَ اللهُ الْحَمْدُ مِنِّى أَبَدَ الْآبدينَ وَدَهْرَالدَّاهِرِينَ وَ عَلَى كُلِّ حال.

ای مردم! خداوند با این فضیلت که به من عطا فرموده بر من منّت نهاده و این احسانی است از طرف پروردگار من، نیست معبودی جز او و تا جهان برقرار و روزگار یایدار است حمد و ستایش من همیشه بر او باد.

مَعاشِرَالنّاس، فَضِّلُوا عَلِيّاً فَإِنَّهُ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدى مِنْ ذَكَر و أَنْثى ما أَنْزَلَ اللَّهُ الرِّزْقَ وَبَقِى الْخَلْقُ. مَلْعُونُ مَلْعُونُ مَغْضُوبُ مَنْ رَدَّ عَلَى قَوْلى هذا وَلَمْ يُوافِقْهُ. أَلا وَبَقِى الْخَلْقُ. مَلْعُونُ مَلْعُونُ مَعْضُوبُ مَنْ رَدَّ عَلَى قَوْلى هذا وَلَمْ يُتَوَلَّهُ فَعَلَيْهِ إِنَّ جَبْرِئيلَ خَبَرنى عَنِ اللَّهِ تَعالى بذالِكَ ويَقُولُ: «مَنْ عادى عَلِيّاً وَلَمْ يَتَولَّهُ فَعَلَيْهِ لَوْ خَضَى وَ غَضَيهِ مَا قَدَّمَتُ لِغَدٍ وَاتَّقُوااللّهَ _ أَنْ تُخالِفُوهُ فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِها _ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرُ بِما تَعْمَلُونَ).

ای مردم! علی را فضیلت و برتری دهید که بعد از من افضل بر همه مردم از زن و مردم میباشد. خداوند روزی خلایق را به سبب ما فرستاده و نظام آفرینش را به واسطه ما پایدار فرموده است، دور از رحمت خدا است، دور از رحمت خدا است، غضب خدا بر اوست، غضب خدا بر اوست، کسی که گفتار مرا رد کند و پیشوایی علی را قبول ننماید. آگاه باشید که جبرئیل از جانب پروردگار به من خبر داده که خداوند تبارک و تعالی فرموده است: هر که علی را دشمن بدارد و پیشوایی او را قبول ننماید، لعنت و غضب من بر او باد، پس باید هر کس بنگرد برای فردای قیامت چه فرستاده است. بترسید از خدا اگر با علی مخالفت نمایید، و بترسید از لغزشی که پس از ثبات و استقامت شما رُخ دهد، خداوند به هر چه میکنید آگاه است.

مَعاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُ جَنْبُ اللَّهِ الَّذى ذَكَرَ فى كِتابِهِ العَزيزِ، فَقالَ تعالى (مُخْبِراً عَمَّنْ يُخالِفُهُ): (أَنْ تَقُولَ نَفْسُ يا حَسْرَتا عَلى ما فَرَّطْتُ فى جَنْبِ اللَّهِ).

ای مردم! علی طرفدار حق است و خداوند در کتاب خود فرموده است: «متمرّدین، هنگام مرگ حسرت و اندوه میبرند که چرا از طرفداری حق دوری کردهاند.»

مَعاشِرَالنَّاسِ، تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ وَ افْهَمُوا آیاتِهِ وَانْظُرُوا إِلَى مُحْكَماتِهِ وَلاتَتَبعوا مُتشابِهَهُ، فَوَاللَّهِ لَنْ يُبِيِّنَ لَكُمْ زواجِرَهُ وَلَنْ يُوضِحَ لَكُمْ تَفْسيرَهُ إِلاَّ الَّذِي أَنَا آخِذُ بِيدِهِ مُتشابِهَهُ، فَوَاللَّهِ لَنْ يُبيِّنَ لَكُمْ زواجِرَهُ وَلَنْ يُوضِحَ لَكُمْ تَفْسيرَهُ إِلاَّ الَّذِي أَنَا آخِذُ بِيدِهِ وَمُصْعِدُهُ إِلَى وَشَائِلُ بِعَضُدِهِ (وَ رافِعُهُ بِيدَى) وَ مُعْلِمُكُمْ: أَنَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِى مَوْلاهُ، وَ هُو عَلِى بْنُ أَبِي طالِبٍ أَخِي وَ وَصِيّى، وَ مُوالاتُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ أَنْزَلَها عَلَى.

ای مردم! در فهم معانی قرآن دقت و تأمّل نمایید و آیات کتاب خدا را بفهمید، به محکمات آن توجه داشته باشید و در متشابهات از هوای نفس پیروی نکنید، به خدا سوگند هرگز روشن نمینماید بر شما نواهی قرآن را و واضح نمی کند بر شما تفسیر کتاب خدا را به جز کسی که من دست او را گرفتهام و نزد خود قرار دادهام و بازوی او را بلند کردهام و اعلام می کنم هر که من پیشوای او هستم علی پیشوای او می باشد و او علی بن ابیطالب برادر و وصی من است و پیشوایی او بر شما از جانب پروردگار عز وجل بر من وحی گردیده است.

مَعاشِرَالنَّاسِ، إِنَّ عَلِيّاً وَالطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدى (مِنْ صُلْبِهِ) هُمُ التَّقْلُ الْأَصْغَرُ، وَالْقُرْآنُ التَّقْلُ الْأَصْغَرُ، وَالْقُرْآنُ التَّقْلُ الْأَصْغَرُ، وَالْقُرْآنُ التَّقْلُ الْأَكْبَرُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما مُنْبِئٌ عَنْ صاحِبِهِ وَ مُوافِقٌ لَهُ، لَنْ يَفْتَرِقا حَتّى يَرِدا عَلَىالْحَوْضَ. أَلَا إِنَّهُمْ أَمَناءُ اللَّهِ فى خَلْقِهِ وَ حُكَّامُهُ فى أَرْضِهِ.

ای مردم! بدانید علی و پاکان از اولاد من ثقل اصغر و قرآن ثقل اکبر است و هر کدام از آنها خبر دهنده یکدیگرند و مطابقت با هم دارند و هرگز از هم جدا نخواهند شد تا در قیامت بر من وارد شوند. آنان امانت خداوند در میان مردم و فرمانروای خدا در زمین می باشند. آگاه باشید که من امر رسالت را ادا کردم،

أَلاوَقَدْ أَدَّيْتُ، أَلاوَقَدْ بَلَّغْتُ، أَلاوَقَدْ أَسْمَعْتُ، أَلاوَقَدْ أَوْضَحْتُ، أَلا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قالَ وَ أَنَا قُلْتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ،

آگاه باشید که آنچه باید برسانم رساندم، آگاه باشید که به شما شنواندم، آگاه باشید که بر شما آشکار نمودم، آگاه باشید که خداوند عزوجل فرمود و من هم از جانب پروردگار تبارک و تعالی گفتم،

أَلاإِنَّهُ لا «أَميرَالْمُؤْمِنينَ» غَيْرَ أَخى هذا، أَلا لاتَحِلُّ إِمْرَةُ الْمُؤْمِنينَ بَعْدى لاَحَدِ غَيْرِهِ. آگاه باشيد كه اميرالمؤمنين غير از برادرم على نيست و اين منصب بعد از من بر احدى غير از على نخواهد بود.

** معرفي اميرالمؤمنين به وسيله پيامبر

ثم قال: «ايهاالنَّاسُ، مَنْ اَوْلَى بِكُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ؟ قالوا: اَللَّهُ و رَسُولُهُ. فَقالَ: اَلا من كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلَى مَوْلاهُ، اَللَّهُمَ وال ِمَنْ واله و عادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْمَنْ نَصَرَهُ واخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

آنگاه بازوی علی را گرفت و بلند نمود و این اولین مرتبهای بود که پیامبر اکرم دست خود را تا این حد بالا برد، به حدی که پاهای علی محاذی زانوی پیغمبر قرار گرفت سیس فرمود:

مَعاشِرَالنَّاسِ، هذا عَلِى أخى وَ وَصيى وَ واعى عِلْمى، وَ خَليفَتى فى أُمَّتَى عَلى مَنْ آمَنَ بى وَعَلى تَفْسيرِ كِتابِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَالدّاعى إِلَيْهِ وَالْعامِلُ بِما يَرْضاهُ وَالْمحارِبُ لِأَعْدائهِ وَالْمُوالَى عَلى طَاعَتِهِ وَالنّاهى عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

ای مردم! این علی برادر من و وصی من و مخزن دانش من و جانشین من بر امّت و مفسر کتاب خداوند عزّوجل میباشد. او کسی است که شما را به قرآن دعوت مینماید و عامل است به آنچه مورد رضای پروردگاراست. او با دشمنان قرآن به جنگ برمی خیزد و با آنهایی که پیرو قرآن هستند دوستی مینماید. و مردم را از مصیبت خدا باز میدارد.

إِنَّهُ خَليفَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَميرُ الْمُؤْمِنينَ وَالْإِمامُ الْهادي مِنَ اللَّهِ، وَ قاتِلُ النَّاكِثينَ وَالْقاسِطينَ وَالْمارقَينَ بأَمْرِ اللَّهِ.

او جانشین رسول خدا و امیرمؤمنان و راهنمای مردم است و به امر خداوند با عهدشکنان و ستمگران و آنهایی که از دین خارج شدهاند جاهد مینماید،

يَقُولُ اللَّهُ: (ما يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَى). بِأَمْرِكَ يارَبِّ أقولُ: الَّلهُمَّ وال مَنْ واله وَعادِ مَنْ عاداهُ (وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ) وَالْعَنْ مَنْ أَنْكَرَهُ وَاغْضِبْ عَلى مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ.

آنچه می گویم از نزد خود نمی گویم، بلکه به فرمان خداوند می گویم. خدایا! دوست بدار هر که علی را دشمن دارد، و دوست بدار هر که علی را دشمن دارد، و دور گردان از رحمت خود آنهایی که پیشوایی او را انکار کنند و غضب فرما بر کسانی که حق او را غصب کنند.

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ الْآيَةَ فَى عَلِى وَلِيِّكَ عِنْدَتَبْيينِ ذَالِكَ وَنَصْبِكَ إِيّاهُ لِهِذَا الْيَوْمِ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الْإِسْلامَ ديناً)، وَ (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الْإِسْلامَ ديناً)، وَ قُلْتَ : (وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَالْإِسْلامِ ديناً فَلَنْ يُقْبَلَ فَلْتُ : (وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَالْإِسْلامِ ديناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرةَ مِنَ الْخاسِرينَ).

پروردگارا! تو این فرمان را بر من نازل فرمودی و پیشوایی امت را بعد از من مخصوص علی ولی خود قرار دادی و دستور دادی که مردم را از آن آگاه نمایم و او را به پیشوایی منصوب گردانم و به این سبب دین را بر بندگانت کامل و نعمتت را بر آنها تمام گردانیدی و از بندگانت به داشتن دین اسلام راضی شدی و فرمودی: «هر کس دینی غیر از اسلام اختیار نماید هر گز از او قبول نخواهد شد و در قیامت از زیانکاران است.»

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهِدُكَ أَنِّي قَدْ بَلَّغْتُ.

پروردگارا! تو را شاهد میگیرم و شهادت تو بر من کافیست که من فرمان تو را رساندم.

** تأكيد بر توجه مردم به مسأله امامت

مَعاشِرَالنَّاسِ، إِنَّمَا أَكْمَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ دينكُمْ بإمامَتِهِ. فَمَنْ لَمْ يَأْتَمَّ بِهِ وَبِمَنْ يَقُومُ مَعَاشِرَالنَّاسِ، إِنَّمَا أَكْمَلَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَأُولِئِكَ اللَّذِينَ مَقَامَهُ مِنْ وُلْدَى مِنْ صُلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَالْعَرْضِ عَلَىاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَأُولِئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ (فِي الدُّنيا وَالْآخِرَةِ) وَ فِي النَّارِهُمْ خالِدُونَ، (لايُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاهُمْ يُنْظَرونَ).

ای مردم، خداوند عزّوجل به سبب پیشوایی علی دین شما را کامل فرمود، پس کسانی که به پیشوایی او و فرزندان من که از صلب او هستند و بعد از او در مقام او قرار خواهند گرفت و تا روز قیامت پیشوای امّت میباشند نگروند، روز قیامت که بر خداوند عزّوجل وارد شوند، اعمال آنها باطل و تباه گشته است و در

آتش منزل و مأوای ابدی خواهند داشت و تخفیفی از عذاب بر آنها نخواهد بود و مورد نظر لطف قرار نخواهند گرفت.

مَعاشِرَالنّاسِ، هذا عَلِى، أَنْصَرُكُمْ لى وَأَحَقُّكُمْ بى وَأَقْرَبُكُمْ إِلَى وَأَعَزُّكُمْ عَلَى، وَاللّهُ عَزَّوَجَلَّ وَأَنَاعَنْهُ راضِيانِ. وَ مانَزلَتْ آيَةُ رِضاً (فى الْقُرْآنِ) إِلاَّ فيهِ، ولا خاطَبَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنُوا إِلاَّبَدَأَ بِهِ، وَلاَنَزلَتْ آيَةُ مَدْحٍ فِى الْقُرْآنِ إِلاَّ فيهِ، وَلاشَهِدَ اللَّهُ بِالْجَنَّةِ فى (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسانِ) إلاَّلَهُ، ولا أَنْزلَها فى سِواهُ ولامَدَحَ بها غَيْرَهُ.

ای مردم! این علی بهتر از شما مرا یاری می کند و از شما نزد من سزاوارتر و نزدیک تر و عزیزتر است و خداوند عزّوجل و من از او راضی هستم. هیچ آیه رضایتی در قرآن نازل نشده مگر درباره او است و هیچ خطابی بر مؤمنین نشده مگر از او شروع شده و هیچ آیه مدحی در قرآن نازل نشده مگر در مورد اوست و شهادت به بهشت در سوره «هلاتی» داده نشده مگر برای او و برای احدی غیر از او آن سوره نازل نشده است و غیر او را مدح نفرموده است.

مَعاشِرَ النَّاسِ، هُو َ ناصِرُ دينِ اللَّهِ وَالْمجادِلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَ هُوالتَّقِى النَّقِى الْهادِى الْمَهْدِى. نَبِيُّكُمْ خَيْرُ نَبى وَ وَصِيّْكُمْ خَيْرُ وَصِى (وَبَنُوهُ خَيْرُ الْأَوْصِياءِ). مَعاشِرَ النَّاسِ، ذُرِّيَّةُ كُلِّ نَبى مِنْ صُلْبهِ، وَ ذُرِّيَّتَى مِنْ صُلْب (أَميرا الْمُؤْمِنينَ) عَلى.

ای مردم! او یاری کننده دین خدا و جدال کننده از جانب رسول خداوند است، او پرهیزکار و پاکیزه و راهنما و راه یافته است، پیغمبر شما بهترین پیغمبران و جانشین او بهترین جانشینان میباشند. ای مردم! نسل هر پیغمبری از صلب اوست و نسل من از صلب علی خواهد بود.

مَعاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ إِبْلَيسَ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةَ بِالْحَسَدِ، فَلاتَحْسُدُوهُ فَتَحْبِطَ أَعْمالُكُمْ وَتَزِلَّ أَقْدامُكُمْ، فَإِنَّ آدَمَ أَهْبِطَ إِلَى الْأَرضِ بِخَطَيئَةٍ واحِدَةٍ، وَهُوَ صَفْوةُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وَكَنْفَ بَكُمْ وَأَنْتُمْ وَ مِنْكُمْ أَعْداءُ اللَّهِ،

ای مردم! شیطان با حسدی که داشت به وسوسه آدم را از بهشت بیرون کرد، مبادا شما حسد برید که اعمالتان باطل شود و قدمهایتان بلغزد.همانا آدم به سبب یک خطا بر زمین هبوط نمود در حالیکه او برگزیده خداوند عزّوجل بود، پس چگونه است کفر شما و حال آنکه بعضی از شما دشمنان خدا خواهید بود.

أَلاوَإِنَّهُ لايُبْغِضُ عَلِيّاً إِلاَّشَقِى، وَلا يُوالَى عَلِيّاً إِلاَّ تَقِى، وَلايُؤْمِنُ بِهِ إِلاَّمُؤْمِنُ مُخْلِصُ. وَ فَى عَلِى - وَاللَّهِ - نَزَلَتْ سُورَةُ الْعَصْرِ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمانِ الرَّحيمِ، وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسانَ لَفَى خُسْر) (إِلاَّ عَليّاً الّذَى آمَنَ وَ رَضِى بِالْحَقِّ وَالصَّبْر).

آگاه باشید که دشمنی با علی نمی کند مگر کسی که بدبخت است و دوستی با او نمی ورزد مگر کسی که پرهیز کار است. ایمان به او نمی آورد مگر کسی که ایمان او خالص باشد. به خدا سو گند که سوره «عصر» در مورد علی نازل شده است: به نام خداوند بخشنده مهربان _ قسم به عصر که بشر در زیانکاری است، تا پایان سوره. مگر علی که ایمان آورده و راضی به حق و صبر نمودن شده است.

مَعاشِرَالنّاسِ، قَدِ اسْتَشْهَدْتُ اللَّهَ وَبَلَّغْتُكُمْ رِسالَتی وَ ما عَلَی الرَّسُولِ إِلاَّالْبَلاغُ الْمُبينُ. ای مردم! خدا را گواه می گیرم که مأموریت خود را انجام دادم و فرمان خدا را به شما رساندم و بر فرستاده خدا وظیفه ای جز ابلاغ آشکار نمی باشد.

مَعاشِرَ النَّاسِ، (إِتَّقُوااللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَلاتَموتُنَّ إِلاَّ وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ).

ای مردم! از خداوند بترسید و آنچه را که حق پرهیزکاری است عمل نمایید تا مسلمان بمیرید.

** اشاره به کارشکنیهای منافقان

مَعاشِرَالنَّاسِ، (آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَالنَّورِ الَّذَى أُنْزِلَ مَعَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدُهَا عَلَى أَدْبارِها أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَما لَعَنَّا أَصْحابَ السَّبْتِ). (بِاللَّهِ ما عَنى بهذهِ الْآيَةِ لِللَّهَ قَوْماً مِنْ أَصْحابى أَعْرِفُهُمْ بِأَسْمائِهِمْ وَأَنْسابِهِمْ، وَقَدْ أُمِرْتُ بِالصَّفْحِ عَنْهُمْ فَلْيَعْمَلُ كُلُّ امْرَى عَلى مايَجِدُ لِعَلِى في قَلْبِهِ مِنَ الْحُبِّ وَالْبُغْض).

ای مردم! به خدا و رسول او، ایمان آورید و ایمان بیاورید به نوری که نازل شده به رسول او قبل از آنکه اعمالتان ناچیز شود و صورتهایتان به حسرت به عقب برگردد.

مَعاشِرَالنَّاسِ، النُّورُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَسْلُوکُ فِي ثُمَّ في عَلِى بْنِ أَبِي طَالِب، ثُمَّ فِي النَّسْلِ مِنْهُ إِلَى الْقَائِمِ الْمَهْدِي الَّذي يَأْخُذُ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِكُلِّ حَقِّ هُو لَنا، لَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ جَعَلَنا حُجَّةً عَلَى الْمُقَصِّرِينَ وَالْمَعُانِدِينَ وَالْمَخالِفِينَ وَالْخائِنِينَ وَالْآثِمِينَ وَالْقَالِمِينَ وَالْخائِنِينَ وَالْآثِمِينَ وَالْقَالِمِينَ وَالْخاطِبِينَ مِنْ جَمِيعِ الْعالَمينَ.

ای مردم! نور مطلق از جانب خداوند عزّوجل میباشد و آن نور در طریق من و بعد از من در طریق علی و بعد او در طریق نسل او خواهد بود تا زمان حضرت قائم مهدی(علیه السّلام)؛ آن کسی که حق را آشکار نماید و حق از دست رفته ما را به ما برگرداند. خداوند عزّوجل ما را حجّت خود قرار داده بر آنهایی که

کوتاهی میکنند و دشمنی میورزند و مخالفت و خیانت مینمایند و گنه کار و ستمکار میباشند از بین همه مردم جهان.

مَعاشِرَالنّاسِ، أَنْذِرُكُمْ أَنّى رَسُولُ اللّهِ قَدْخَلَتْ مِنْ قَبْلِى الرُّسُلُ، أَفَإِنْ مِتُّ أَوْقُتِلْتُ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ؟ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّاللّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِى اللّهُ الشّاكِرينَ (الصّابرينَ).

ای مردم! شما را از اعمال زشتنان می ترسانم و من فرستاده خداوند بر شما هستم و پیش از من هم رسولانی آمدند. آیا اگر من مُردم یا کشته شدم شما به آیین پیشینیان خود بازگشت می نمایید؟ هر که از اسلام برگشته و به گذشتگان خود بپیوندد هرگز به خداوند ضرری نمی رساند و خداوند پاداش شکرگزاران را بزودی عطا می فرماید.

أَلاوَإِنَّ عَلِيّاً هُوَالْمَوْصُوفُ بِالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وُلْدى مِنْ صُلْبهِ.

آگاه باشید که علی به شکیبایی و شکرگزاری موصوف است و بعد از او فرزندان من که از صُلب او هستند صبور و شاکر می باشند.

مَعاشِرَالنَّاسِ، لاتَمُنُّوا عَلَى بِإِسْلامِكُمْ، بَلْ لاتَمُنُّوا عَلَىاللَّهِ فَيُحْبِطَ عَمَلَكُمْ وَيَسْخَطَ عَلَيْكُمْ وَ يَسْخَطَ عَلَيْكُمْ وَ يَبْتَلِيَكُمْ بشُواطٍ مِنْ نار وَنُحاس، إنَّ رَبَّكُمْ لَبا الْمِرْصادِ.

ای مردم! بر خدا منّت نگذارید که مسلمان شدهاید و اگر منّت نهید، خداوند بر شما غضب نموده و شما را به عذاب گرفتار مینماید، زیرا او مراقب اعمال شماست.

مَعاشِرَالنَّاسِ، إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدى أَنَّمَّةُ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ لايُنْصَرونَ.

ای مردم! بزودی بعد از من پیشوایانی شما را به آتش دعوت مینمایند و آنها در قیامت یاوری نخواهند داشت.

مَعاشِرَ النَّاس، إِنَّ اللَّهَ وَأَنَا بَرِيئان مِنْهُمْ.

ای مردم! بدانید که خداوند تبارک و تعالی و من از آنها بیزاریم.

مَعاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُمْ وَأَنْصارَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَشْياعَهُمْ فِي الدَّرْ کِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَبِتْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ.

ای مردم! بدانید که آنها با یاران و پیروانشان در درکات پست جهنّم جای دارند و متکبّران جایگاه بدی خواهند داشت.

أَلَا إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّحِيفَة، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ في صَحِيفَتِهِ!!

آگاه باشید که آنها در صحیفه با هم جمع شوند، پس شما باید در موضوع صحیفه توجه نمایید. زیرا توطئه صحیفه همه را جُز عدهٔ معدودی به گمراهی می کشاند. معاشراًلنّاس، إِنِّی أَدَعُها إِمامَةً وَ وِراثَةً (فی عَقِبی إِلی یَوْمِ الْقِیامَة)، وَقَدْ بَلَّغْتُ ما أُمِرتُ بِتَبْلیغِهِ حُجَّةً عَلی کُلِّ حاضِر وَغائب وَ عَلی کُلِّ أَحَدِ مِمَّنْ شَهِدَ أَوْلَمْ یَشْهَد، وَلِدَ أَوْلَمْ یُوم الْقِیامَة.

ای مردم! من امامت و پیشوایی امّت را به امانت به شما میسپارم و آن را به وراثت در فرزندان و اعقاب خود تا روز قیامت قرار میدهم. ای مردم! آنچه به ابلاغ آن مأمور بودم به شما رساندم و این ابلاغ حجّتی است بر کسانی که حاضرند و آنهایی که غائب میباشند و کسانی که شاهدند و حضور دارند و

آنهایی که حضور ندارند و کسانی که متولّد نشدهاند، پس باید حاضرین به غائبین و پدرها به فرزندها تا قیامت این پیام را برسانند.

وَسَيَجْعَلُونَ الْإِمامَةَ بَعْدى مُلْكاً وَ اغْتِصاباً، (أَلا لَعَنَ اللَّهُ الْغاصِبينَ الْمُغْتَصِبينَ)، وعَنْدَها سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ (مَنْ يَفْرُغُ) وَيُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظُ مِنْ نارٍ وَنُحاسُ فَلاتَنْتَصِران.

به زودی امامت به صورت زمامداری و کشورداری غصب می گردد، لعنت خدا باد بر غصب کنندگان و آنهایی که غاصبین را یاری مینمایند. و پروردگار بزودی به حساب جن و انس رسیدگی می فرماید و آنگاه شعله هایی از آتش و مس گداخته بر متمردین می افروزد که نتوانند از خود دفع نمایند.

مَعاشِرَالنَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَكُمْ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَميزَالْخَبيثَ مِنَ الطَّيِّب، وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْب.

ای مردم! خداوند عزّوجل شما را به حال خود واگذار ننموده که هر چه بخواهید انجام دهید، این آزادی عمل برای آنست که ناپاک از پاک جدا گردد و خداوند شما را به علم غیب آگاه ننموده است.

مَعاشِرَالنَّاسِ، إِنَّهُ مَا مِنْ قَرْيَةً إِلاَّ وَاللَّهُ مُهْلِكُهَا بِتَكْذيبِها قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَ مُمَلِّكُهَا الْإِمامَ الْمَهْدِي وَاللَّهُ مُصَدِّقٌ وَعُدَهُ.

ای مردم! به خدا سوگند اهل شهرها و قریهها هلاک نشدند مگر آنکه گفتار پیغمبران خود را تکذیب نمودند و خداوند هلاک مینماید کسانی را که ستمکار باشند، همچنانکه در کتاب خود نام آنها را ذکر فرموده است. این علی امام و پیشوای شماست و او از مواعید الهی میباشد و خداوند به آنچه وعده فرموده وفا مینماید.

مَعاشِرَالنَّاسِ، قَدْ ضَلَّ قَبَلَكُمْ أَكْثَرُالْأَوَّلِينَ، وَاللَّهُ لَقَدْ أَهْلَكَ الْأَوَّلِينَ، وَهُوَ مُهْلِكُ الْآخِرِينَ. قَالَ اللَّهُ تَعالى: (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ، ثُمَّ نُثْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ، كذالِكَ نَفْعَلُ بالْمَجْرِمِينَ، وَيْلُ يُوْمَئِذِ لِلْمُكَذِّبِينَ).

ای مردم! بیشتر پیشینیان گمراه شدند و خداوند آنها را هلاک نمود و بازماندگان متمرد را نیز هلاک خواهد نمود همچنانکه خداوند تبارک و تعالی فرماید: «آیا هلاک نکردیم گذشتگان را؟ همانطور هلاک مینماییم بازماندگان را و با گنهکاران چنین معامله خواهیم کرد. وای بر حال آنها روز قیامت اگر گفتار ییغمبران را تکذیب کرده باشند.»

مَعاشِرَالنَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنَى وَنَهانى، وَقَدْ أَمَرْتُ عَلِيًّا وَنَهَيْتُهُ (بِأَمْرِهِ). فَعِلْمُ الْأَمْرِ وَالنَّهُى لَدَيْهِ، فَاسْمَعُوا لاَمْرِهِ تَسْلَمُوا وَأَطيعُوهُ تَهْتَدُوا وَانْتَهُوا لِنَهْيِهِ تَرشُدُوا، (وَصيرُوا إِلنَّهُى لَدَيْهِ، فَاسْمَعُوا لاَمْرِهِ تَسْلَمُوا وَأَطيعُوهُ تَهْتَدُوا وَانْتَهُوا لِنَهْيِهِ تَرشُدُوا، (وَصيرُوا إِلَى مُرادِهِ) وَلا تَتَفَرَّقُ بكُمُ السُّبُلُ عَنْ سَبيلهِ.

ای مردم! خداوند به من امر و نهی فرموده و من به علی امر و نهی نمودم و علی آگاه شد به آنچه خداوند عزوجل به من امر و نهی فرموده است، پس بشنوید فرمان او را تا از غضب خداوند ایمن شوید و اطاعت کنید امر او را تا رستگار شوید و از نهی او احتراز کنید تا سعادتمند گردید و به میل او عمل نمایید و راه خود را از راه او جدا نسازید.

** معرفی پیروان اهلبیت و دشمنان آنها

مَعاشِرَالنَّاسِ، أَنَا صِراطُ اللَّهِ الْمُسْتَقيمُ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِاتِّباعِهِ، ثُمَّ عَلِى مِنْ بَعْدى. ثُمَّ وَلْدى مِنْ صُلْبِهِ أَئِمَّةُ (الْهُدى)، يَهْدونَ إِلَى الْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ. ثُمَّ قَرَأَ: «بِسْمِاللَّهِ الرَّحْمانِ الرَّحْمانِ الرَّحيمِ ، مالِكِ يَوْمِ الدّينِ ، اِيّاكَ الرَّحْمانِ الرَّحيمِ ، مالِكِ يَوْمِ الدّينِ ، اِيّاكَ نَعْبُدُ وَ ايّاكَ نَسْتَعِينُ ، اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقيمَ ، صِراطَ الَّذِينَ انْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَعْنُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِينَ» ، وقالَ: فِي نَزَلَتْ وَفيهِمْ (وَاللَّهِ) نَزَلَتْ، ولَهُمْ عَمَّتُ الْمَعْنُ خَصَّتُ، أولئكَ أولِيا اللَّهِ الَّذِينَ لاخَوْفُ عَلَيْهِمْ ولاهُمْ يَحْزَنُونَ، ألا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

ای مردم! من صراط مستقیم الهی در میان خلایق هستم که شما را به پیروی از فرمان خدا امر می کنم و بعد از من علی صراط مستقیم خداوند می باشد و بعد از علی، فرزندان من از صلب او پیشوایان امتاند و مردم را به پیروی از فرمان خداوند دعوت نموده و در طریق حق راهنمایی می نمایند. سپس فرمود: «حمد و ستایش خدای را که پروردگار جهانیان است، خداوند بخشنده و مهربان است، صاحب روز پاداش است، پروردگارا تو را می پرستیم و از تو یاری می طلبیم، ما را به راه راست هدایت فرما، راه کسانی که بر آنها نعمت بخشیدی نه راه کسانی که بر آنها غضب نمودی و نه راه گمراهان.» سوره حمد درباره من و علی و عترت من نازل شده است و شامل حال آنها بوده و به آنها اختصاص دارد و آنها دوستان خدا هستند و ترس و وحشتی بر آنها نیست و محزون هم نخواهند شد. آگاه باشید حزب خداوند غالب است.

أَلا إِنَّ أَعْداتَهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُالْغاوُونَ إِخْوانُ الشَّياطينِ يوحى بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْل غُروراً.

آگاه باشید دشمنان علی اهل تفرقه و نفاق و دشمن یکدیگر بوده و از نظر خصلت برادران شیاطین هستند که بعضی بر بعض دیگر وحی و الهام مینمایند و گفتار ناهنجار آنها از روی غرور و جهل میباشد.

أَلا إِنَّ أَوْلِياتَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ في كِتابِهِ، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: (لاتَجِدُ قَوْماً يُؤمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوادُّونَ مَنْ حادَّاللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَلَوْكَانُوا آبَانَهُمْ أَوْاَبْنائَهُمْ أَوْإِخُوانَهُمْ أَوْا خُوانَهُمْ أَوْعُ خُوانَهُمْ أَوْا غَنْهُ وَ يَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ أَوْعَشيرَ تَهُمْ، أُولِئِكَ كَتَبَ في قُلُوبِهِمُ الْإيمانَ وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ يَدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنهارُ خالِدينَ فيها رَضِي الله عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ أَوْلِئِكَ حِزْبُ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

آگاه باشید دوستان علی و فرزندانش ایمان آورندگان به خدا هستند که خداوند عزّوجل در کتاب خود آنها را چنین توصیف میفرماید: «ای پیغمبر! نمی یابی مردمی را که به خدا و روز قیامت ایمان داشته باشند و با دشمنان خدا و رسول دوستی نمایند اگر چه آنها از پدران یا فرزندان یا برادران یا اقوام ایشان باشند، خداوند ایمان را در دلهایشان قرار داده است و آنها را از جانب خود یاری میفرماید و آنها به بهشتهایی داخل میشوند که در زیر درختان آن جویها روان است و در آنجا جاویدان بوده و خداوند از آنها راضی و آنها هم از خدا راضی می باشند و آنها حزب خدا هستند و حزب خدا رستگار خواهد بود.»

أَلَا إِنَّ أَوْلِيانَهُمُ الْمُؤْمِنونَ الَّذينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَقالَ: (الَّذينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْم أُولِئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدونَ).

آگاه باشید دوستان علی و عترت من را خداوند تبارک و تعالی چنین توصیف می فرماید: «آنها کسانی هستند که ایمان آورده و ایمانشان را به ظلم آلوده ننمودهاند. آنها ایمن از عذاب پروردگار می باشند و رستگار خواهند بود.»

(أَلا إِنَّ أَوْلِيانَهُمُ الَّذينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرْتابوا).

هشدار! یاران پیشوایان به باور رسیده گان اند و دور از تردید و انکار!

أَلا إِنَّ أَوْلِيائَهُمُ الَّذينَ يدْخُلونَ الْجَنَّةَ بِسَلامٍ آمِنينَ، تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ بِالتَّسْليمِ يَقُولونَ: (سَلامُ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلوها خالِدينَ).

آگاه باشید دوستان علی و عترت من کسانی هستند که داخل بهشت میشوند و در امن و امان میباشند و فرشتگان را ملاقات مینمایند در حالیکه به آنها خیر مقدم میگویند: «نوید میدهند که شما در بهشت جاویدان هستند.»

أَلا إِنَّ أَوْلِياتَهُمْ، لَهُمُ الْجَنَّةُ يُرْزَقونَ فيها بغَيْر حِساب.

آگاه باشید دوستان علی و عترت من کسانی هستند که بدون حساب داخل بهشت خواهند شد.

أَلا إِنَّ أَعْدائَهُمُ الَّذينَ يَصْلُونَ سَعيراً.

هشدار! دشمنان امامان، در آتش درآیند...

أَلا إِنَّ أَعْدائَهُمُ الَّذينَ يَسْمَعُونَ لِجَهَنَّمَ شَهِيقاً وَ هِي تَفُورُ وَ يَرَوْنَ لَهازَفيراً.

آگاه باشید دشمنان علی و عترت کسانی هستند که غرّش جهنّم را میشنوند و لهیب آتش را که در فوران است میبینند و هر دستهای که داخل در جهنّم شوند دسته دیگر را لعنت مینمایند.

أَلا إِنَّ أَعْدائَهُمُ الَّذِينَ قال اللَّهُ فيهِمْ: (كُلَّمَا دَخَلَت أُمَّةُ لَعَنَت أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادّار كُوا فيها جَميعاً قالَت أُخْريهُمْ لِالوليهُمْ رَبَّنا هؤلاءِ أَضَلُّونا فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفاً مِنَ النّارِ ، قالَ لِكُلِّ ضِعْف و لكِنْ لا تَعْلَمُونَ .

و خداوند در وصفشان فرماید: «هرگاه امتی در جهنم درآید همتای خود را نفرین کند تا آن که تمامی آنان به یکدیگر بپیوندند، پسینیان به پیشینیان گویند پروردگارا! اینان ما را گمراه کردند پس بر آنان کیفر دوچندان از آتش فرود آور، خداوند فرماید برای هر دو گروه کیفر دوچندان خواهد بود و لیکن شما نمیدانید.»

أَلَا إِنَّ أَعْدَائَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: (كُلَّمَا أُلْقِي فيها فَوْجُ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُها أَلَمْ يَأْتِكُمْ فَنْ يَأْتِكُمْ نَذيرُ، قَالُوا بَلِي قَدْ جَاءَنَا نَذيرُ فَكَذَّبْنَا وَ قُلْنَا مَانَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ في ضَلَالِ كَبيرٍ وَ قَالُوا لَوْ كُنّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنّا في أَصْحَابِ السَّعيرِ ، فَاعْتَرَفُوا بذنْبهمْ فَسُحُقاً لِاصْحَابِ السَّعيرِ).

آگاه باشید دشمنان علی و عترت من کسانی هستند که خداوند درباره آنها چنین میفرماید: «هنگامی که گروهی را در جهنم میریزند، خازنین جهنم از آنها سؤال مینمایند: آیا پیامبری که شما را از عذاب بترساند بر شما نیامد؟ در جواب گویند:

آری آمد، ولی ما گفتار او را تکذیب نمودیم و به او گفتیم که بر تو چیزی نازل نشده و تو در گمراهی آشکار میباشی.»

أَلَا إِنَّ أَوْلِياتَهُمُ الَّذينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ، لَهُمْ مَغْفِرَةُ وَأَجْرُ كَبيرُ.

آگاه باشید دوستان علی و عترت من کسانی هستند که در خفا و پنهانی از پروردگار خود ترسانند و ایمان آنها سبب ارزش و پاداش بزرگ بر آنها خواهد بود.

مَعاشِرَ النَّاس، شَتَّانَ مائِيْنَ السَّعير وَالْأَجْرِ الْكَبير.

ای مردم! بین بهشت و جهنّم تفاوت بسیار است،

(مَعاشِرَالنَّاس)، عَدُوُّنا مَنْ ذَمَّهُ اللَّهُ ولَعَنَهُ، وَ وَلِيُّنا (كُلُّ) مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ و آحَبَّهُ.

دشمن ما کسی است که خداوند او را مذمّت کرده و لعنت نموده است، و دوست

ما كسى است كه خداوند او را مدح نموده و دوست خود خوانده است.

مَعاشِرَ النَّاس، أَلاوَإِنِّي (أَنَّا) النَّذيرُ و عَلِي الْبَشيرُ.

هان مردمان! همانا من انذار گرم و على بشارت دهنده!

(مَعاشِرَالنَّاس)، أَلا وَ إِنِّي مُنْذِرٌ وَ عَلِي هادٍ.

ای مردم! بدانید من ترساننده هستم و علی راهنماست.

مَعاشِرَ النَّاسِ (أَلَا) وَ إِنِّي نَبِي وَ عَلِي وَصِيِّي.

ای مردم! من پیامبر هستم و علی جانشین من است.

(مَعاشِرَالنّاسِ، أَلاوَإِنِّي رَسُولُ وَ عَلِي الْإِمامُ وَالْوَصِي مِنْ بَعْدى، وَالْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ وُلْدُهُ. أَلاوَإِنّي والِدُهُمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبهِ). هان مردمان! من رسول ام و على امام و وصى پس از من است و پس از او امامان، فرزندان اویند. آگاه باشید من والد آنان و ایشان از صلب اویند.

** معرفي حضرت مهدي

أَلا إِنَّ خَاتَمَ الْأَئِمَةِ مِنَّا الْقائِمَ الْمَهْدِي. أَلا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ. أَلا إِنَّهُ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ. أَلا إِنَّهُ فَاتِحُ الْحُصُونِ وَهَادِمُها. أَلا إِنَّهُ غَالِبُ كُلِّ قَبِيلَةً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ وَهَادِمُها. أَلا إِنَّهُ غَالِبُ كُلِّ قَبِيلَةً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ وَهَادِيها.

آگاه باشید آخرین راهنمای امت هم از خاندان ما میباشد و او حضرت قائم مهدی است. درود خداوند بر او باد. آگاه باشید او بر کلیه ملل با ادیان مختلف پیروز می گردد. آگاه باشید او از ظالمین انتقام می گیرد. آگاه باشید او تمام دژها را فتح نموده و ویران می گرداند. آگاه باشید او مشرکین را از هر نژاد و ملتی باشند نابود مینماید.

أَلااِنَّهُ الْمُدْرِكُ بِكُلِّ ثار لاَوْلِيا وِاللَّهِ. أَلا إِنَّهُ النَّاصِرُ لِدين اللَّهِ.

آگاه باشید او انتقام خون دوستان خدا را می گیرد. آگاه باشید او یاور دین خداوند عزّو حل می باشد.

أَلا إِنَّهُ الْغَرَّافُ مِنْ بَحْرِ عَميق. أَلا إِنَّهُ يَسِمُ كُلَّ ذَى فَضْل بِفَضْلِهِ وَ كُلَّ ذَى جَهْل بِجَهْلِهِ. أَلا إِنَّهُ خِيرَةُ اللَّهِ وَ مُخْتَارُهُ. أَلَا إِنَّهُ وارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَٱلْمَحيطُ بِكُلِّ فَهْمٍ. بَجَهْلِهِ. أَلا إِنَّهُ خِيرَةُ اللَّهِ وَ مُخْتَارهُ. أَلا إِنَّهُ وارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَٱلْمَحيطُ بِكُلِّ فَهْمٍ. آكاه باشيد او كشتيبان درياى موّاج و سامان بخش زندگى متلاطم خلايق است، آكاه باشيد او فضل و برترى دانايان و جهل و بي خردى نادانان را مي داند. آگاه

باشید او برگزیده خداوند و منتخب او میباشد. آگاه باشید او وارث علوم است و علم او به تمام علوم احاطه دارد.

أَلا إِنَّهُ الْمَخْبِرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ وَ الْمُشَيِّدُ لاَمْرِ آياتِهِ. أَلا إِنَّهُ الرَّشيدُ السَّديدُ. أَلا إِنَّهُ الْمُفُوَّضُ إلَيْهِ. الْمُفُوَّضُ إلَيْهِ.

آگاه باشید او گزارش دهنده فرمان خداوند عزّوجل میباشد و احکام الهی را روشن مینماید. آگاه باشید او درست کردار است و در انجام امور پایدار و استوار میباشد. آگاه باشید امور خلایق به او تفویض شده است.

أَلا إِنَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِهِ مَنْ سَلَفَ مِنَ الْقُرُونِ بَيْنَ يَدَيْهِ.

آگاه باشید پیامبران گذشته همه به وجود او بشارت دادهاند.

أَلا إِنَّهُ الْباقي حُجَّةً وَلاحُجَّةً بَعْدَهُ وَلا حَقَّ إلاَّ مَعَهُ وَلانُورَ إلاَّعِنْدَهُ.

آگاه باشید او آخرین حجت خداوند است و بعد از او حجتی نخواهد بود و در جهان حقی نیست مگر با او و علم و دانشی نیست مگر نزد او.

أَلا إِنَّهُ لاغالِبَ لَهُ وَلامَنْصورَ عَلَيْهِ. أَلاوَإِنَّهُ وَلِىاللَّهِ فَى أَرْضِهِ، وَحَكَمُهُ فَى خُلْقِهِ، وَحَكَمُهُ فَى خُلْقِهِ، وَأَمينُهُ فَى سِرِّهِ وَ علانِيَتِهِ.

آگاه باشید هیچ کس بر او غلبه نمینماید و کسی بر او پیروز نمیگردد. آگاه باشید او ولی خدا در زمین میباشد و حکم و فرمان او حکم و فرمان خداوند است و پروردگار او را به اسرار آفرینش خود از پنهان و آشکار آگاه ساخته است.

** مطرح كردن بيعت

مَعاشِرَ النَّاس، إنَّى قَدْبَيَّنْتُ لَكُمْ وَأَفْهَمْتُكُمْ، وَ هذا عَلِى يُفْهِمْكُمْ بَعْدى.

ای مردم! آنچه لازم بود برای شما روشن نمودم و به شما فهماندم و بعد از من علی آنچه لازم باشد به شما می فهماند.

أَلاوَإِنِّى عِنْدَ انْقِضاءِ خُطْبَتى أَدْعُوكُمْ إِلَى مُصافَقَتى عَلَى بَيْعَتِهِ وَ الإِقْرارِبِهِ، ثُمَّ مُصافَقَتِهِ بَعْدى.

پس از آنکه خطبه من پایان یافت شما را به همدستی و بیعت با علی دعوت مینمایم و بعد از آنکه من با او بیعت نمودم، شما با او بیعت نمایید و به او تبریک گویید.

أَلاوَإِنَّى قَدْ بايَعْتُ اللَّهَ وَ عَلِى قَدْ بايَعَنى. وَأَنَا آخِذُكُمْ بِالْبَيْعَةَ لَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (إِنَّ الَّذينَ يُبايِعُونَكَ إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ، يَدُاللَّهِ فَوْقَ أَيْديهِمْ. فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُوْتيهِ أَجْراً عَظيماً).

آگاه باشید من با خداوند عهد و پیمان بسته ام و علی با من بیعت نموده است و من از طرف خداوند عزّوجل از شما برای علی بیعت می گیرم، پس هر که عهدشکنی کند ضرر آن بر خود اوست.

** بيان وإحبات و محرمات

مَعاشِرَالنَّاسِ، إِنَّ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ شَعائرِاللَّهِ، (فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِاعْتَمَرَ فَلاجُناحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بهما وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ الله َ شاكِرٌ عَليمٌ).

ای مردم! سعی بین صفا و مروه از شعارهای خدایی است، هر کس حج خانه خدا نماید یا عمره به جای آورد گناهی بر او نمی باشد که بر صفا و مروه طواف نماید

و کسی که کارهای نیک انجام دهد خداوند پاداش او را میدهد و به اعمال بندگان آگاه است.

مَعاشِرَالنَّاسِ، حُجُّواالْبَيْتَ، فَماوَرَدَهُ أَهْلُ بَيْتٍ إِلاَّ اسْتَغْنَوْا وَ أَبْشِروا، وَلاتَخَلَّفوا عَنْهُ إِلاَّ اسْتَغْنَوْا وَ أَبْشِروا، وَلاتَخَلَّفوا عَنْهُ إِلاَّ يَتِرُوا وَ افْتَقَرُوا.

ای مردم! به زیارت خانه خدا روید، هیچ خاندانی وارد مکه نشود مگر آنکه به لطف میزبان مستغنی گردد و هیچ خاندانی سرپیچی ننماید مگر آنکه فقیر و مستمند گردد.

مَعاشِرَ النَّاسِ، ماوَقَفَ بِالْمَوْقِفِ مُؤْمِنُ إِلاَّغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ماسَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إلى وَقْتِهِ ذالِكَ، فَإِذَا انْقَضَتْ حَجَّتُهُ اسْتَأْنَفَ عَمَلَهُ. مَعاشِرَ النَّاسِ، الْحُجّاجُ مُعانُونَ وَ نَفَقاتُهُمْ مُخلَّفَةُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ لايُضيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

ای مردم! هیچ بنده مؤمنی در مواقف حج توقف ننماید مگر آنکه خداوند گناهانش را ببخشد و چنانچه زمان وقوف مقتضی گردد و حج انجام نشود باید در سال دیگر انجام داده شود. ای مردم! حُجّاج مورد لطف خاص پروردگار میباشند و آنچه در راه خدا خرج نمایند برای آنها ذخیره خواهد بود و خداوند عمل هیچ نیکوکاری را ضایع نمینماید.

مَعاشِرَالنَّاسِ، حُجُّوا الْبَيْتَ بِكَمالِ الدَّينِ وَالتَّفَقُّهِ، وَلاَتَنْصَرِفُوا عَنِ الْمشَاهِدِإلاَّ بِتَوْبَةً وَ إِقْلاعٍ. ای مردم! زیارت خانه خدا را برای اکمال دین و انفاق در راه او انجام دهید و از آن جایگاه بر نگردید مگر آنکه از گناهان خود توبه نمایید و تصمیم بگیرید که دیگر هرگز مرتکب گناه نشوید.

مَعاشِرَالنّاس، أَقيمُوا الصَّلاةَ وَ آتُوا الزَّكاةَ كَما أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ، فَإِنْ طالَ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَقَصَّرْتُمْ أُوْنَسِيتُمْ فَعَلِى وَلِيُّكُمْ وَمُبِيِّنُ لَكُمْ، الَّذى نَصَبَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَكُمْ بَعْدى أَمَينَ خَلْقِهِ. إِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَ هُوَ وَ مَنْ تَخْلُفُ مِنْ ذُرِّيَّتَى يُخْبِرونَكُمْ بِماتَسْأَلُونَ عَنْهُ وَيُبِينُونَ لَكُمْ ما لاتَعْلَمُونَ.

ای مردم! نماز به پای دارید و زکات دهید آنچنان که خداوند تبارک و تعالی دستور فرموده است و اگر هر آینه مدت زمانی گذشت و شما در انجام فرامین الهی کوتاهی کردید و یا احکام را فراموش نمودید پس علی پیشوا و روشن کننده احکام الهی بر شماست، خداوند عزّوجل او را بعد از من به این سمت منصوب فرموده است. و خداوند او را مانند من آفریده، هر چه از او سؤال نمایید به شما پاسخ می دهد و بر شما بیان می نماید آنچه را که نمی دانید.

أَلا إِنَّ الْحَلالَ وَالْحَرامَ أَكْثَرُمِنْ أَنْ أُحصِيَهُما وَأَعَرِّفَهُما فَآمُرَ بِالْحَلالِ وَ اَنهَى عَنِ الْحَرامِ فى مَقامٍ واحِدٍ، فَأُمِرْتُ أَنْ آخُذَ الْبَيْعَةَ مِنْكُمْ وَالصَّفْقَةَ لَكُمْ بِقَبُولِ ماجِئْتُ بِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فى عَلِى أميرِ الْمُؤْمِنينَ وَالأَوْصِياءِ مِنْ بَعْدِهِ الَّذينَ هُمْ مِنِّى وَمِنْهُ إمامَةُ فيهِمْ قائِمَةُ ، خاتِمُها الْمَهْدى إلى يَوْم يَلْقَى اللَّهَ الَّذي يُقَدِّرُ وَ يَقْضى.

آگاه باشید حلال و حرام احکام الهی بیش از آنست که من همه را یادآور شوم و شما را به تمام آنها آگاه نمایم ولی در این مقام شما را به حلال خدا امر میکنم و از حرام او نهی مینمایم و من مأمور هستم که به شما اتمام حجّت نمایم و برای قبول آنچه را که پروردگار عزّوجل بر من نازل فرموده از شما برای علی امیرمؤمنان بیعت بگیرم و پیشوایان بعد از او را که از فرزندان من و نسل او میباشند به شما معرفی نمایم؛ پیشوایانی که قائم آن حضرت مهدی میباشد و تا روز قیامت حجت خدا بر خلق خواهد بود و به حق حکومت میفرماید.

مَعاشِرَالنّاسِ، وَ كُلُّ حَلالِ دَلَلْتُكُمْ عَلَيْهِ وَكُلُّ حَرامٍ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَإِنِّى لَمْ أَرْجِعْ عَنْ ذَالِكَ وَ كُلُّ حَرامٍ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَإِنِّى لَمْ أَرْجِعْ عَنْ ذَالِكَ وَ كُلُّ خَرُوا ذَالِكَ وَاحْفَظُوهُ وَ تَواصَوْابِهِ، وَلا تُبَدِّنُوهُ وَلاتُغَيِّرُوهُ. وَلا تُبَدِّنُوهُ وَلا تُبَدِّنُوهُ وَلا تُبَدِّنُوهُ وَلا تُبَدِّنُوهُ وَلا تُبَدِّنُوهُ وَالنَّهَوْا عَنِ أَلَا فَأَقيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ. اللهُ فَكَرِي اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهِ وَاللّهُ مَا مُنْ وَاللّهُ وَاللّهُ فَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا اللّهُ وَلَا لَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا الللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا اللّهُ وَاللّهُ وَلَاللّهُ وَاللّهُ وَاللللّهُ وَاللّهُ وَلَا لَا لَا فَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ واللّهُ وَاللّهُ وَالل

ای مردم! من شما را به هر حلالی دلالت کردم و از هر حرامی نهی نمودم و هرگز نمی توانم از گفتار خود برگردم و آن را تغییر و تبدیل نمایم، بر شماست که آنها را یاد آورید و به خاطر بسپارید و به یکدیگر توصیه نمایید و آنها را تغییر و تبدیل ننمایید. آگاه باشید من مجدداً گفتار خود را تکرار مینمایم، نماز به پای دارید و زکات بدهید. امر به نیکی کنید و از منکر نهی نمایید.

أَلاوَإِنَّ رَأْسَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ تَنْتَهُوا إِلَى قَوْلَى وَتُبَلِّغُوهُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ وَ تَأْمُرُوهُ بِقَبُولِهِ عَنِّى وَتَنْهَوْهُ عَنْ مُخالَفَتِهِ، فَإِنَّهُ أَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَمِنِّى. وَلا أَمْرَ بِمَعْرُوفٍ فِلَا نَهْى عَنْ مُنْكَرِ إِلاَّمَعَ إِمامٍ مَعْصُومٍ.

و آگاه باشید که بالاترین امر به معروف آن است که در گفتار من استوار و ثابت قدم بمانید و به کسانی که در این محل حضور ندارند گفتار مرا برسانید و آنها را

به قبول آن وا دارید و از مخالفت با آن نهی نمایید. این فرمانی است که از جانب خداوند عزوجل صادر شده و من شما را به اطاعت از آن امر مینمایم و امر به معروف و نهی از منکر همان امر و نهی امام معصوم میباشد.

مَعاشِرَالنَّاسِ، الْقُرْآنُ يُعَرِّفُكُمْ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَلْدُهُ، وَعَرَّفْتُكُمْ إِنَّهُمْ مِنِّى وَمِنْهُ، حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ في كِتابِهِ: (وَ جَعَلَها كَلِمَةً باقِيَةً في عَقِبِهِ). وَقُلْتُ: «لَنْ تَضِلُّوا ما إِنْ تَصَلُّوا ما إِنْ تَصَلُّوا ما إِنْ تَصَلَّوا ما أَنْ تَصَلُّوا ما أَنْ تَصَلُّوا ما أَنْ تَصَلَّدُ مُ بهما».

ای مردم! خداوند در قرآن به شما معرفی مینماید که امامان بعد از علی فرزندان او هستند. من هم به شما معرفی نمودم که آنها فرزندان من و علی میباشند چنانچه خداوند تبارک و تعالی در کتاب خود فرماید: «کلمه باقیه را در نسل او قرار دادیم»، و من شما را آگاه نمودم تا زمانی که قرآن و عترت من راهنمای شما باشند هرگز گمراه نخواهید شد.

مَعاشِرَالنَّاسِ، التَّقْوى، التَّقْوى، وَاحْذَرُوا السَّاعَةَ كَما قالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: (إِنَّ زَلْزَلَةَ السّاعَة شَىءُ عَظيمُ).

ای مردم! از گناه دوری جویید و از روز قیامت بترسید، که خداوند عزّوجل فرماید: «همانا زلزله قیامت با عظمت است.»

أَذْكُرُوا الْمَمات (وَالْمَعاد) وَالْحِسابَ وَالْمَوازِينَ وَالْمَحاسَبَةَ بَيْنَ يَدَى رَبِّ الْعالَمينَ وَالْمَوازِينَ وَالْمَحاسَبَةَ بَيْنَ يَدَى رَبِّ الْعالَمينَ وَالثَّوابَ وَالْعِقابَ. فَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِي التَّقُوابَ وَالْعِقابَ. الجنان نَصيبُ.

یاد مرگ و زمان حساب و سنجش اعمال را فراموش ننمایید همانگونه که سرانجام در دادگاه عدل خداوند به حساب شما رسیدگی می شود و جزای اعمال شما از نیک و بد داده خواهد شد. هر کس از فرمان خدا پیروی کرده باشد پاداش نیک به او اعطا شود و هر که نافرمانی از خدا کرده باشد از بهشت بهرهای نخواهد داشت.

** بيعت گرفتن رسمي

مَعاشِرَ النَّاسِ، إِنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُصافِقُونى بِكَفِّ واحِدٍ فى وَقْتِ واحِدٍ، وَقَدْ أَمَرِنى اللَّهُ عَزَّوَ جَلَّ أَنْ آخُذَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمُ الْإِقْرارَ بِما عَقَّدْتُ لِعَلِى أَميرِ الْمُؤْمنينَ، وَلِمَنْ جاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةُ مِنّى وَ مِنْهُ، عَلى ما أَعْلَمْتُكُمْ أَنَّ ذُرِّيَّتى مِنْ صُلْبهِ.

ای مردم! جمعیت شما بیشتر از آنست که یک یک با من بیعت نمایید، خداوند عزوجل مرا امر فرموده که با زبان از شما اقرار بگیرم برای پیشوایی علی امیرمؤمنان و امامان بعد از او که به شما معرفی نمودم؛ آنها فرزندان من از صلب او خواهند بود.

فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ: «إِنَّا سَامِعُونَ مُطْيعُونَ راضُونَ مُنْقادُونَ لِمَا بَلَغْتَ عَنْ رَبِّنا وَرَبِّک فَى أَمْرِ إِمَامِنَا عَلِى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ مِنَ الْأَئِمَّةُ. نُبايعُکَ عَلَى ذالِکَ بَعْنَدُ. بِقُلُوبُنا وَأَنْفُسِنا وَأَلْسِنَتِنَا وَأَيْدينا. على ذالِکَ نَحْيى وَ عَلَيْهِ نَموتُ وَ عَلَيْهِ نُبْعَثُ. وَلانُغَيِّرُ وَلانُبَدِّلُ، وَلا نَشُکُ (ولانَجْحَدُ) ولانَرْتابُ، ولا نَرْجِعُ عَنِ الْعَهْدِ ولا نَنْقُضُ الْمِيثَاقَ. وَعَظْتَنا بِوَعْظِ اللَّهِ في عَلِى أَميرِ الْمؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةُ الَّذِينَ ذَكَرْتَ مِنْ ذُرِّيتِکَ مِنْ وَلْدِهِ بَعْدَهُما. فَالْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ لَهُمْ مَأْخُوذُ

مِنَّا، مِنْ قُلُوبِنا وَأَنْفُسِنا وَأَلْسِنَتِنا وَضَمَائِرِنا وَأَيْدينا. مَنْ أَدْرَكَهَا بِيَدِهِ وَ إِلاَّ فَقَدْ أَقَرَّ لِللَّهِ مِنْ أَنْفُسِنا حِولاً. نَحْنُ نُؤَدِّى ذَالِكَ عَنْكَ اللَّهُ مِنْ أَنْفُسِنا حِولاً. نَحْنُ نُؤَدِّى ذَالِكَ عَنْكَ الله وَلاَيرَى اللَّهُ مِنْ أَنْفُسِنا حِولاً. نَحْنُ نُؤَدِّى ذَالِكَ عَنْكَ الله الله الله الله الله الله عَنْدا وَأَنْتَ عَلَيْنا بِهِ شَهِيدٌ».

پس همه شما اقرار نمایید و همه بگویید شنیدیم و اطاعت می کنیم و راضی هستیم و فرمان می بریم از آنچه ابلاغ نمودی ما از طرف پروردگار برای پیشوایی علی و پیشوایی فرزندان او که امامان بعد از او خواهند بود. و بیعت می نماییم با دلها و جانها و زبان و دست خود و با این بیعت باقی هستیم تا زمانی که زنده ایم و زمانی که می میریم و بعد از مرگ که زنده می شویم و بیعت خود را تغییر و تبدیل نمی دهیم و شک نمی آوریم و مردد نمی شویم و از عهد خود برنمی گردیم، و پیمان شکن نمی باشیم و از خدا اطاعت می نماییم و مطیع تو و فرمانبر علی امیرمؤمنان و فرزندان او می باشیم و اطاعت می کنیم امامانی را که اعلام نمودی از فرزندان تو از صُلب علی بعد از حسن و حسین خواهند بود و تو مقام حسن و خسین را به خدا معرفی نمودی و منزلت آنها را در پیشگاه خداوند بیان داشتی و مین انها بزرگواران و آقایان جوانان اهل بهشت می باشند و بعد از پدرشان علی و من، پیشوایان امّت خواهند بود. ای مردم! باز هم بگویید اطاعت می کنیم خدا و رسول او را و اطاعت می نماییم علی و حسنین و امامان پس از ایشان را و عهد و پیمان می بندیم با علی امیرمؤمنان با دلهای خود و جانهای خود و زبانهای خود و بیمان بیعت می نماییم با کسی که با علی بیعت نموده است و اقرار می نماییم که هرگز بیعت نموده است و اقرار می نماییم که هرگز بیعت می نماییم با کسی که با علی بیعت نموده است و اقرار می نماییم که هرگز بیعت می نماییم با کسی که با علی بیعت نموده است و اقرار می نماییم که هرگز

این بیعت را تبدیل نکنیم و هرگز از آن سرپیچی ننماییم و در این بیعت خدا را شاهد می گیریم و خداوند برای شهادت کافیست و تو هم بر ما شاهد باش و تمام کسانیکه فرمانبر تو هستند از آنهایی که حضور دارند و آنهایی که حضور ندارند و فرشتگان و مؤمنین، همه بر ما شاهد باشید و شهادت خداوند بالاترین شهادتها است.

مَعاشِرَالنّاسِ، ماتَقُولُونَ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَ خافِيَةً كُلِّ نَفْس، (فَمَنِ اهْتَدى فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها)، وَمَنْ بايعَ فَإِنَّما يُبايعُ اللَّه، (يَدُاللَّهِ فَوْقَ آيْديهِمْ). فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّما يَضِلُّ عَلَيْها)، وَمَنْ بايعَ فَإِنَّما يُبايعُ اللَّه، (يَدُاللَّه فَوْقَ آيْديهِمْ). اى مردم! آنچه را كه می گوييد خداوند صدای شما را می شنود و از ضمير شما آگاه است، هر كه پيروی نمايد رستگار خواهد شد و هر كه سرپيچی نمايد ضرر آن برخود اوست، هر كه با علی بيعت نمايد با خداوند عزّوجل بيعت نموده است، و دست قدرت خداوند بالاترين قدرتهاست.

مَعاشِرَالنَّاسِ، فَبايعُوا اللَّهَ وَ بايعُونى وَبايعُوا عَلِيّاً أَميرَالْمُؤْمِنينَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَئِمَّةَ (مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةُ) كَلِمَةً باقِيَةً. يُهْلِكُ اللَّهُ مَنْ غَدَرَ وَ يَرْحَمُ مَنْ وَ في، (وَ مَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفي بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتيهِ أَجْراً عَظماً).

ای مردم! از خدا بترسید و با علی امیرمؤمنان بیعت نمایید و بدانید که او و فرزندان او حسن و حسین و پیشوایان بعد از آنها کلمه پاک و باقیه الهی در زمین میباشند، خداوند هلاک مینماید کسی را که حیله کند، و ترحم میفرماید بر کسیکه وفادار بماند، پس هر که عهدشکنی کند به خود ستم کرده است.

مَعاشِرَ النَّاسِ، قُولُوا الَّذَى قُلْتُ لَكُمْ وَسَلِّمُوا عَلَى عَلَى بِإِمْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ، وَقُولُوا: (سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَيْکَ الْمَصيرُ)، وَ قُولُوا: (أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذَى هَدانا لِهذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِى لَوْلا أَنْ هَدانا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

ای مردم! آنچه را که با شما گفتم به دیگران بگویید و بر علی سلام دهید و او را امیرالمؤمنین بخوانید و بگویید: «پروردگارا! شنیدیم و اطاعت کردیم و آمرزش تو را میطلبیم و بازگشت ما به سوی تو میباشد.» و بگویید: «حمد و ستایش خدا را که ما را راهنمایی فرمود و اگر راهنمایی نمینمود رستگار نمیشدیم.»

مَعاشِرَالنَّاسِ، إِنَّ فَضائِلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبِ عِنْدَاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ _ وَ قَدْ أَنْزَلَهافِي الْقُرْآنِ _ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أَنْ أَخْصِيَها في مَقام واحِدٍ، فَمَنْ أَنْبَاكُمْ بِها وَ عَرَفَها فَصَدِّقُوهُ.

ای مردم! فضائل علی بن ابیطالب را خداوند عزّوجل در قرآن ذکر فرموده و آن بیشتر از آن است که در یک مجلس بتوان بیان نمود. پس هر که به فضایل او آگاه شود و او را بشناسد، پیشوایی او را تصدیق نماید.

مَعاشِرَالنَّاسِ، مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ عَلِيًا وَ الْأَئِمَةَ الَّذينَ ذَكَرْتُهُمْ فَقَدْ فازَفَوْزاً عَظيماً. اى مردم! هر كه از خدا و رسول و على اميرمؤمنان و امامان بعد از او كه به شما معرفى نمودم اطاعت كند محققاً به رستگارى بزرگى نائل شده است.

مَعاشِرَالنَّاسِ، السَّابِقُونَ إلى مُبايَعَتِهِ وَ مُوالاتِهِ وَ التَّسْليمِ عَلَيْهِ بِإِمْرَةِ الْمُؤْمِنينَ أُولئكَ هُمُ الْفائزُونَ في جَنَّاتِ النَّعيمِ.

ای مردم! آنهایی که برای بیعت با علی سبقت گیرند و او را دوست بدارند و او را امیرمؤمنین بخوانند به نعم الهی در بهشت سرفراز خواهند شد.

مَعاشِرَالنَّاسِ، قُولُوا مَا يَرْضَىاللَّهُ بِهِ عَنْكُمْ مِنَ الْقَوْلِ، فَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْض جَميعاً فَلَنْ يَضُرُّاللَّهَ شَيْئاً.

ای مردم! سخنی گویید که خدا از شما راضی و خشنود گردد و اگر شما و همه مردم روی زمین کافر شوید هرگز ضرری به خدا نمی رسانید.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ (بِمَا أَدَّيْتُ وَأَمَرْتُ) وَاغْضِبْ عَلَى (الْجَاحِدينَ) الْكَافِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

پروردگارا! مردان و زنان مؤمنه را بیامرز و کافران را مورد خشم خود قرار ده، حمد و ستایش مخصوص پروردگار عالمیان است.

فَنَادَاهُ الْقَوْمُ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ بِقُلُوبِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ أَيْدِينَا وَ تَدَاكُّوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلَى عَلِى عَلِى عليه السلام فَصَافَقُوا بِأَيْدِيهِمْ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَافَقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى الله عليه وآله وسلَّم الْأُوَّلُ وَ النَّانِي وَ النَّالِثُ وَ الرَّابِعُ وَ الْخَامِسُ وَ بَاقِي النَّهِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَ قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ إِلَى أَنْ صَلَيْتُ بَاقِي النَّاسِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَ قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ إِلَى أَنْ صَلَيْتُ الله عَلَى عَلَى الله عليه وآله وسلَّم النَّاسِ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَ قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ إِلَى أَنْ صَلَيْتُ الله الله عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَى عَلَيْتُ وَ الْمُصَافَقَةَ ثَلَانًا وَ رَسُولُ اللّهِ الله عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَةُ عَلَى عَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَةُ فَي الله عَلَى عَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَةُ فَي اللهُ اللّهِ اللّهِ عَلَى عَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَةُ فَي اللهُ عَلَى عَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَةُ فَي اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى عَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَةُ فَي اللهُ عَلَى عَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَةُ فَي اللهُ عَلَى عَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَةُ فَي اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى عَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتِ الْمُصَافَقَةُ فَي اللهُ اللهِ اللهِ عَلَيْهِمْ اللهِ اللهُ عَلَيْهِمْ الْكَالِمُ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَقِيْهُ إِلَيْهِ اللّهِ اللهِ اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

پس ندا از جماعت برخاست: با قلب و زبان و دستهایمان فرمان خدا و رسول او را شنیدیم و اطاعت نمودیم، سپس به سوی پیامبر صلّی اللّه علیه و آله و علی هجوم آورده و با زدن دست به دست پیامبر با او بیعت نمودند، و نخست اوّلی و دومی و سومی و چهارمی و پنجمی و پس از آنان دیگران بنا بر مقام و منزلتشان

بیعت کردند. و این کار تا اقامه نماز مغرب و عشاء که با هم خوانده شد تا سه بار ادامه یافت، و رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله در اثنای هر بیعت میفرمود: «حمد و ستایش مخصوص خداوندی است که ما را بر همه مردم برتری داد» و از همین جا زدن دست هنگام بیعت سنّت و رسم شد، و چه بسا این سنّت را کسی انجام داد که در آن بیعت هیچ حقّی نداشت!!

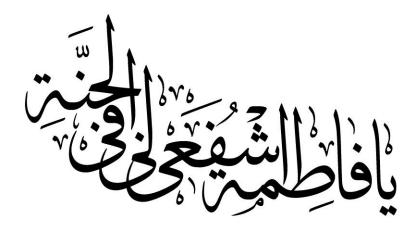
** آنچه بعد از بیعتِ غدیری خُم اتّفاق افتاد

وَ رُوِى عَنِ الإمام جعفر الصَّادِقِ عليه السلام، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم مِنْ هَذِهِ الْخُطْبَة، رَأَى النَّاسُ رَجُلًا جَمِيلًا بَهِيًا طَيْبَ الرِّيح، فَقَالَ: تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّداً كَالْيَوْمِ قَطُّ مَا أَشَدَّ مَا يُؤَكِّدُ لِابْنِ عَمِّهِ وَ إِنَّهُ يَعْقِدُ عَقْداً لَا يَجِلُهُ لِللَّهِ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّداً كَالْيَوْمِ قَطُّ مَا أَشَدَّ مَا يُؤكِّدُ لِابْنِ عَمِّهِ وَ إِنَّهُ يَعْقِدُ عَقْداً لَا يَجِلُهُ إِلَّا كَافِرُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ برَسُولِهِ وَيُلُ طَوِيلُ لِمَنْ حَلَّ عَقْدَهُ، قَالَ: وَ الْتَفَتَ إلَيْهِ عُمَرُ بُن الله الْعَظِيمِ وَ برَسُولِهِ وَيُلُ طَوِيلُ لِمَنْ حَلَّ عَقْدَهُ، قَالَ: وَ الْتَفَتَ إلَيْهِ عُمَرُ بُن الله عليه و آله و الْخَطَّابِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُ، ثُمَّ الْتَفَتَ إلَى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه و آله و سلّم، وَ قَالَ: أَ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ ؟ قَالَ: كَذَا وَ كَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه و آله و سلّم: يَا عُمَرُ أَ تَدْرِى مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ: لَا! قَالَ: لَا! قَالَ: ذَلِكَ الرُّوحُ الْأَمِينُ جَبْرِيلُ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَحُلَّهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ مَنْ ذَاكَ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ مَنْ ذَاكَ بَرَاءُ.

و از امام صادق علیه السّلام روایت است که فرموده: وقتی پیامبر این خطبه را بپایان رسانید در میان جماعت مردی خوش سیما و معطّر ظاهر شده و گفت: بخدا سوگند هیچ وقت محمّد را مانند امروز ندیده بودم که تا این اندازه در معرّفی پسر عمویش علی بن- أبی طالب و برای تثبیت وصایت و ولایت او اصرار

و تأکید و پافشاری نماید، و براستی جز کافر به خدای عظیم و پیامبرش هیچ کس قادر به مخالفت با آن قرارداد نیست، غم و اندوه طولانی و دراز بر کسی که پیمانش بگسلد! امام صادق علیه السّلام فرمود: عمر بن الخطّاب از هیئت و طرز سخن آن شخص شگفتزده گشته و رو به رسول خدا صلّی اللّه علیه و آله کرده عرض نمود: آیا شنیدی آن مرد چه گفت؟ چنین و چنان گفت، پیامبر صلّی اللّه علیه و آله فرمود: ای عمر آیا فهمیدی او که بود؟ گفت: خیر، فرمود: او روح الأمین جبرئیل بود، پس مبادا ولایت علی را نقض کنی که در این صورت خداوند و پیامبر و فرشتگان خدا و همه مؤمنان از تو بیزار شوند!.

تمام طر به برکتِ خدار متعال و 60 الله الاطهار عليهم السلام



«فهرستِ مطالب و مندرجاتِ كتاب»

- ۱. نوبت های چاپ کتاب ص ۲.
- ٢. دعوت به جدالِ احسن ص٣.
- ٣. حديثِ اوّل: أَلَا فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ وَ أَوْلَى بِهِ، فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ أَوْلَى بِهِ ص٤.
- ٤. حديث دوّم: لَوِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَّا خَلَقَ اللهُ النَّارَ ص٥.
- ٥. حديث سوّم: يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَلاَيَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي ص٦.
- ٦. كلماتى از سيد بُلَغاء و خُطَباء، امير بيان ومولاى موحدّان الثيلا ص٧ الى ص١٠.
 ٧. بيانيّه ي دفتر حضرت علّامه آيت الله شيخ محمّد جَميل حَمُّود عامِلى المُؤلِك به مناسبتِ عيدِ غدير خُمّ ص١١ الى ص١٢.
- ٨. در عيدِ غَديرِ خُم شاد باشيم يا محزون باشيم؟! (به قلم: فرزند برومندِ مرجعيّتِ عظام ﴿ إِنَّهِ عَلَى رضا محمّد حَمُّود عامِلى دام حفظهما) ص١٣ الى ص١٧.
 - ٩. پيشگفتار (به قلم: على عزيزپوريان) ص١٨ الى ص٤٩.
- ١٠. مصادرِ هجوم به خانه ي وَحى و شهادتِ حضرتِ زهراع الليها و سقط كردنِ
 جنين و شكستنِ استخوانِ پَهلو از كُتُبِ مخالفين (هامش) ص٢٦ الى هامش ص٢٩.
 - ١١. برخي از حكمت هاي وجودي امام معصوم ص٤٤ الي ص٤٥.
 - ١٢. شرح حالِ مؤلّف الظّلا و توضيحي درباره ي كتاب ص٤٥ الى ص٥١.
 - ١٣. ترجمه استجازه از معظّم له ﴿ إِنَّهُ جَهْتِ چَاپِ ترجمه فارسي كتاب ص٥٣ الى ص٥٥.
 - ١٤. ترجمه تقریظیّه بر چاپِ فارسی کتابشان و اجازه چاپِ آن ص٥٥ الی ص٥٥.
- ١٥. پيشگفتار شارح و مترجم به انگليسي (ملّا يعقوب محمَّد حَمُّود عامِلي) ص٥٨ الي ص٦٢.

- ۱٦. پیشگفتار کتاب ص٦٣ الي ص٩٧.
- ١٧. موضوع اوّل: امامت ص٩٨ الى ص١١٩.
 - ۱۸. تعریف امامت ص۹۹ الی ص۵۰۰.
- ۱۹. امامت از اصول دین است نه از فروع آن ص۱۰۶ الی ص۱۰۹.
 - ٠٠. ويژگي ها و جايگاه امام ص١١٠ الي ص١١٦.
 - ٢١. شيوه ي انتخاب امام ص١١٧ الى ص١١٩.
- ٢٢. موضوع دوّم: خلافتِ بلا فَصل اميرِ مؤمنان عليا الله على ١٢٠ الى ص١٤٢.
- ۲۳. ذكرِ نامِ چهارده تَن از كِبارِ على اهل سنّت كه اين حديثِ شَريف را در كتب خويش نقل كرده اند ص١٣٦ الى ص١٣٨.
 - ۲٤. ذكر شبهه اى و پاسخ به آن ص١٣٩ الى ص١٤٢.
 - ٥٢. مطرح كردنِ سؤالى و پاسخ از آن ص١٤٢.
 - ٢٦. اسناد، تواتر و دلالتِ حديثِ شريفِ غَدير ص١٤٣ الى ص١٥٦.
 - ٢٧. بيانِ تواتر حديثِ غَدير ص١٤٣ الى ص١٤٨.
 - ۲۸. بيانِ دلالتِ حديثِ غَدير ص١٤٨ الى ص١٥٩.
- ۲۹. قرائنِ مقاليّه بر صِحَّتِ كلام شيعه در معناي "مولى" ص١٥٢ الى ص١٥٩.
- ٣٠. سخنِ پايانيِ مؤلّف طَهُ اللهُ به تاريخ٣١/ ١٣٨٢ هـ ش -ص١٦٠ الى ص١٦٦.
 - ٣١. فراخوان به تمامي مسلمين و مسيحيانِ جهان ص١٦٧ الى ص١٧٣.
 - ٣٢. حُسن خِتام: زيارتِ امين الله و تَرجمه ي آن- ص١٧٤ الى ص١٧٨.
 - ٣٣. متن و ترجمه ي خطبه ي كامله ي غَدير خُمّ ص١٨١ الي ص٢٣٢.
 - ٣٣. فهرستِ مطالب ص٢٣٣ الى ص٢٣٤.